مهرجان القمح».. لترسيخ جهود الاكتفاء الذاتي من الغذاء

الوسطى

العدد (65) السنة السادسة - فبراير 2025 - شعبان 1446 هـ
مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

«حصية اليفر».. تنوع في النباتات يستقطب الطيور المهاجرة

مهرجان البطائح الشعبي

مبادرات تراثية ومجتمعية

أوّلاً

مهرجان القمح

أطلقت دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة في 19 ديسمبر الماضي النسخة الأولى من «مهرجان القمح في مليحة» بهدف تعزيز مفاهيم وممارسات الأمن الغذائي، وتشجيع أفراد المجتمع على البدء بمشاريعهم الزراعية الخاصة، لا سيما زراعة القمح، ويأتي هذا المهرجان كجزء من خطة شاملة تتبناها إمارة الشارقة من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من هذه المادة الغذائية الأساسية، وقد شهد إنتاج القمح في إمارة الشارقة تطوراً جذرياً منذ إعلان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تأسيس مزرعة القمح بمليحة عام 2022، لتلبية الاحتياجات الغذائية، ورفع معدلات الإنتاج التي تضمن الوفاء بالكميات اللازمة لتغطية حاجات مدن ومناطق الإمارة، وتقليل نسبة استيراد القمح من الخارج تدريجياً، وصولاً إلى الاكتفاء الذاتي، وخلال الموسمين المنصرمين من عمر هذه المزرعة دخل إنتاجها من القمح ودقيق «سبع سنابل» في الخطة الاستهلاكية للإمارة، وظل هذا الإنتاج وما زال يتصاعد مع تصاعد المساحة المزروعة، وجنباً إلى جنب مع تنفيذها لهذا المشروع الاستراتيجي الكبير عملت حكومة الشارقة على دعم المزارعين لخوض تجربة زراعة القمح، من خلال عدد من المبادرات التي أطلقتها دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، ومنها مبادرة توزيع بذور القمح على المزارعين.

ونخصص باب «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الوسطى» لرصد أبرز الفعاليات والبرامج التي يتضمنها «مهرجان القمح في مزرعة القمح بمليحة».

وفي الحوارات المجتمعية نلتقي في باب «درب القمة» بالدكتورة مريم سعيد بالعجيد الكتبي، رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الشارقة، وفي باب «ملامح أصيلة» نلتقي بالوالد عبيد بن راشد الطنيجي، الذي يحدثنا عن الحياة التي عاشها الناس في مدينة الذيد وضواحيها قبل أكثر من خمسين عاماً، وفي باب «اشتغال» يحدثنا رائد الأعمال الشاب أحمد عبيد راشد دلموك الكتبي، عن قصة نجاحه في مجال الأعمال، وفي التقارير المصورة نرصد في باب «تحت الضوء» أبرز ما جاء في النسخة السابعة من مهرجان البطائح الشعبي، وفي باب «على الرحب» نأخذكم في جولة سياحية نطوف بكم من خلالها في منطقة «حصية اليفر» الواقعة بمدينة الذيد، والتي تتميز بجوها المنعش المعتدل، وغطائها النباتي المتنوع.

وفي الشأن الرياضي نلتقي في باب «ميدان» بـأحمد محمد الخيال الطنيجي، لاعب فريق الرماية بنادي الذيد الثقافي الرياضي، ليحدثنا عن قصته مع لعبة الرماية وتخصصه في رماية المسدس، وفي باب «على الدرب» نتعرف على قصة الطفلة عائشة راشد بن هويدن الكتبي مع لعبة الشطرنج، وفي باب «سيرة» نستذكر سيرة المرحوم سالم سيف بن عيسى الطنيجي، الذي ترك بصمةً لا تُنسى في حياة أبناء المنطقة الوسطى، وكان نموذجاً للحكمة ونفاذ البصيرة.

ويتضمن العدد أيضاً مجموعة من المواضيع الثرية، وباقةً منوعةً من المقالات والأخبار والتقارير، التي ترصد المشهد التنموي والاقتصادي، والحراك الثقافي والاجتماعي والرياضي، الذي تشهده المنطقة الوسطى ◆

الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس
مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم
سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

المحررون
مجتبى عبدالرحمن
محمدو لحبيب
أمين الشحات
مصطفى الحفناوي
بكر محاسنه
التدقيق
محمد سالم سناد
المحتوى البصري
فواز سلامة
التصوير
مجاهد محمد
تنضيد
معتصم التيجاني
التوزيع
محمد حسينون
التصميم والإخراج
معاوية الدقاق

العدد (65) السنة السادسة - فبراير 2025 - شعبان 1446 هـ

صورة الغلاف: من فعاليات مهرجان البطائح الشعبي السابع

32-18 الـــدار

اعتماد الموازنة العامة للإمارة بـ42 مليار درهم

«تنفيذي الشارقة» يطلع على أداء «الضواحي وأولياء الأمور»

شباب خليجيون يزورون مزرعة القمح في مليحة

مجلس ضاحية البستان يناقش تعزيز الوعي المجتمعي

حاكم الشارقة يوجه بإنشاء فرع لمدرسة فيكتوريا في مدينة الذيد

محاضرة في نادي مليحة عن أساليب إدارة المال

انطلاق منافسات سباق سن الفطامين بميدان الذيد

أنشطة ترفيهية وثقافية في ملتقى «البطائح تجمعنا»

إقبال على النسخة الرابعة من مهرجان الواحة الترفيهي

14 د. مريم بالعجيد الكتبي .. طمـــوح متواصـــل للتفـــوق

المحتويات

06

«مهرجان القمح».. لترسيخ جهود الاكتفاء الذاتي من الغذاء

جميع الحقوق محفوظة | المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

34 عبيد بن راشد الطنيجي: عشنا حياةً عمادها التعاضد وحب الخير للناس

36 مهرجان البطائح الشعبي السابع.. ثقافة ومجتمع وترفيه

48 أحمد الكتبي.. من تصليح السيارات إلى ريادة الأعمال

52 الأقوال الحكيمة.. صدى بلاغة الأجداد في عصرنا الحديث

56 الطيور والحيوانات في أمثال أهل البادية وأشعارهم

60 عائشة راشد الكتبي: أطمح أن أصبح بطلة العرب في الشطرنج

62 أحمد الخيال الطنيجي: الرماية في الوسطى تاريخ ممتد

70 سالم سيف الطنيجي.. الذي لا يغيب عن الذاكرة

36

42

«حصية اليفر».. كانت قديما محطة مثالية للطيور المهاجرة

وكيل التوزيع: شركة توزيع - الرقم المجاني: 8002220

«مهرجان القمح».. لترسيخ جهود الاكتفاء الذاتي من الغذاء

مليحة - مجتبى عبد الرحمن - بكر المحاسنة

انطلقت في 19 ديسمبر الماضي، فعاليات النسخة الأولى من مهرجان القمح، الذي تنظمه دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة، ويستمر حتى 27 فبراير الجاري في مزرعة القمح بمليحة، ويسلط المهرجان الضوء على أهمية زراعة القمح، كأحد المحاصيل الاستراتيجية، التي تشكل جزءاً أساسياً في معادلة الأمن الغذائي الوطني، ويوفر فرصة لتعريف الزوار والمزارعين بأحدث الأساليب والتقنيات الزراعية، وأثرها في تعزيز الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول الضروري.

تطور جذري

لقد شهد إنتاج القمح في إمارة الشارقة تطوراً جذرياً منذ إعلان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تأسيس مزرعة القمح في مليحة في عام 2022، لتلبية الاحتياجات الغذائية، ورفع معدلات الإنتاج التي تضمن الوفاء بالكميات اللازمة لتغطية حاجات مدن ومناطق إمارة الشارقة، وتقليل نسبة استيراد القمح من الخارج تدريجياً، حتى الوصول إلى الاكتفاء الذاتي، وكانت الإحصاءات يومها تشير إلى أن كميات استيراد القمح في الدولة تبلغ 1.7 مليون طن متري، وتبلغ كمية إمارة الشارقة منها 330 ألف طن متري، وخلال الموسمين المنصرمين من عمر هذه المزرعة دخل إنتاجها من القمح، وخاصة دقيق «سبع سنابل»، في الخطة الإستهلاكية للإمارة، وتصاعد هذا الإنتاج مع تصاعد المساحة المزروعة، التي بدأت في الموسم الأول بـ8 محاور على مساحة تبلغ 400 هكتار، وفي الموسم الثاني «2023-2024» قفزت المحاور إلى 37 محوراً بإجمالي مساحة مزروعة بلغت 1428

هكتاراً، وفي الموسم الحالي وهو الثالث «2024-2025» وصلت المساحة المزروعة إلى 1900 هكتار، ويتوقع أن يتجاوز إنتاجها 6 آلاف طن، ويضم مشروع مزرعة القمح بمنطقة مليحة مزرعةً تجريبية تحتوي على 550 سلالة من القمح الطري غير المعدل وراثياً، حيث تجرى بحوث لدراسة ومتابعة مختلف أنواع القمح التي تتناسب مع البيئة المحلية، إضافة إلى برنامج تهجين القمح لتحسين السلالات للوصول إلى صنف «الشارقة1».

دعم المزارعين

وفي اتجاه آخر عملت حكومة الشارقة على دعم المزارعين لخوض تجربة زراعة القمح، حيث تقدم لهم أساليب الدعم المختلفة، ففي يناير 2024 اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة دليل المزارع النموذجية، الذي يهدف إلى تعزيز رؤية الشارقة في تحقيق الأمن الغذائي الصحي الخالي من المواد الضارة بالصحة والبيئة، وتشجيع أفراد المجتمع على البدء بالمشاريع الزراعية المستدامة، فيما شهد شهر سبتمبر 2024 تنفيذ دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة المرحلة الثالثة من مبادرة توزيع بذور القمح غير المعدّلة وراثياً على المزارعين، التي وجّه بها صاحب السمو حاكم الشارقة، بهدف تعزيز استراتيجية الأمن الغذائي للإمارة، وجعل المزارعين يساهمون في ذلك، واستفاد من هذه المبادرة أكثر من 800 مزارع من الإمارات كافة، أصبحوا مساهمين بشكل مباشر في

أطلقته دائرة الزراعة والثروة الحيوانية في 19 ديسمبر الماضي ويستمر حتى 27 فبراير الجاري في مزرعة القمح بمليحة

جهود تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح، كذلك وفي عام 2022 أطلقت الدائرة دليلاً إرشادياً لزراعة القمح في البيئة المحلية، بهدف تزويد المزارعين والمهتمين بأهم الإجراءات التي يجب اتباعها لزراعة القمح في البيئة المحلية، ونشر الوعي بأهمية استغلال المساحات المؤهلة للزراعة وإنتاج الغذاء، وبأهمية محصول القمح في منظومة الأمن الغذائي، وينقسم هذا الدليل إلى قسمين رئيسين، يعرض القسم الأول معلومات عامة عن القمح، ويعرف به ويصف مراحل نموه، ويعطي بعض الحقائق والأرقام الدولية عنه، كنسبة الإنتاج العضوي منه على المستوى الدولي، أما القسم الثاني فيعرض سبعة إجراءات رئيسية لزراعته، وهي: «اختيار الموقع المناسب، وانتقاء صنف القمح المناسب، وتجهيز الأرض لزراعة القمح، ثم تركيب نظام الري وإضافة الأسمدة العضوية، وزراعة المحصول، ثم عمليات الرعاية والعناية بالمحصول بعد الزراعة، والحصاد وتسويق المحصول».

يهدف إلى تشجيع أفراد المجتمع والمزارعين على زراعة القمح لبلوغ الاكتفاء الذاتي منه ومن كل المنتجات الزراعية الضرورية

أنشطة متنوعة

ويأتي «مهرجان القمح» في إطار هذه الجهود المتواصلة الساعية إلى الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من هذه المادة الضرورية، التي هي مادة الغذاء الأولى في العالم اليوم، ويسعى من خلال أنشطته المتنوعة إلى الترويج لزراعتها وتثقيف أفراد المجتمع والمزارعين حول أساليب ووسائل إنتاجها، ويقدم عدداً متنوعاً من الأنشطة التي تستهدف كل الفئات العمرية، ومن أبرز تلك الأنشطة سوق المزارعين الأسبوعي الذي يعرض المنتجات والمحاصيل الزراعية المحلية التي تجود بها مزارع المنطقة الوسطى، وركن الأسر المنتجة، كما يتيح الفرصة أمام الزوار لمشاهدة عروض حية لعمليات حصاد وطحن القمح في مزرعة القمح، إلى جانب منافذ بيع متعددة لمنتجات القمح المحلية، فضلاً عن ورش العمل التفاعلية التي تناولت مواضيع عديدة مثل أهمية الزراعة المستدامة ودورها في تحسين جودة المحاصيل وزيادة إنتاجيتها، وتحسين إنتاجية الأرض وحلول الري الحديثة، وتضيف عروض الفِرق الشعبية والموسيقى الحية أجواءً مفعمة بالحيوية والمرح على الهواء الطلق، وسط الأجواء الشتوية الجميلة.

الأمن الغذائي المستدام

وحول المهرجان صرح الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة قائلاً: «يندرج مهرجان القمح ضمن حزمة المبادرات والأنشطة المجتمعية التي تنظمها الدائرة لتعزيز مفاهيم وممارسات الأمن الغذائي المستدام، وترسيخ سلوكيات أفراد المجتمع للمحافظة على الموارد الطبيعية، ويسهم المهرجان -الذي يتزامن مع الاحتفال بمرور ثلاثة أعوام على بدء المشروع الغذائي الحيوي في زراعة وحصاد القمح بالشارقة- في تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية من خلال إبراز أهمية زراعة القمح كمُكوِّن رئيسي في تعزيز الأمن الغذائي، وبلوغ مستهدفات الاكتفاء الذاتي، والمخزون الاستراتيجي لكل المنتجات الزراعية في الإمارة، إلى جانب دوره في دعم الاقتصاد المحلي، والترويج للزراعة

شهد إنتاج القمح في الإمارة تطوراً جذرياً منذ إعلان صاحب السمو حاكم الشارقة تأسيس مزرعة القمح في مليحة عام 2022

المحلية المستدامة، وتعزيز ثقافة الاستدامة، وزيادة الوعي بهذا المحصول الاستراتيجي المهم، وصولاً إلى الحياة الصحية السليمة والنشطة».

وأوضح الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي أن المهرجان يدفع جهود الإمارة قدماً في مجال تشجيع الاستثمار الزراعي، ودعم المزارعين المحليين المشاركين في الحدث، من خلال

تقدم مبادرة توزيع بذور القمح الدعم لنحو 800 مزارع من الإمارات كافة وقد أصبحوا مساهمين في جهود تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح

عرض منتجاتهم وإبراز جهودهم الزراعية، إلى جانب منح قيمة مضافة لجهود الترويج السياحي والثقافي المرتبط بالمجال الزراعي، فضلاً عن البرامج والفقرات الترفيهية المقدمة للزوار.

ومن جانبه قال محمد عبيد بن مطار الطنيجي، مدير إدارة فرع دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالمنطقة الوسطى: «يسعى المهرجان إلى دعم المزارعين في منطقة مليحة والمنطقة الوسطى، وتسليط الضوء على جهودهم ومساعدتهم في عرض محاصيلهم الزراعية ومنتجاتهم المتنوعة، والمساهمة في بيعها وتسويقها، ويتخلل المهرجان تقديم برامج تدريبية متنوعة تهدف إلى تطوير مهارات المزارعين، وتعريفهم بأحدث الأساليب الزراعية المتبعة في زراعة القمح، كما يشتمل المهرجان على مجموعة من الأنشطة والفعاليات التوعوية التي تهدف إلى رفع الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز الزراعة المستدامة».

جهود البلدية

تقدم بلدية مليحة خلال المهرجان وبالتعاون مع دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة شرحاً مفصلاً للزوار حول مشروع مزرعة القمح في منطقة مليحة، فضلاً عن التعريف ببذور القمح المختلفة وأساليب زراعتها، وأوضح مصبح سيف عوض الكتبي، مدير بلدية مليحة أن المهرجان ساهم في جمع المزارعين في مكان واحد، ليكون بمثابة ملتقى يتيح لهم عرض منتجاتهم المحلية الطازجة وبيعها للجمهور، مشيراً إلى أن المهرجان حرص كذلك على تعريف الجمهور بأساليب زراعة حبوب القمح وطرق حصاد المحصول، وعلى تعزيز الوعي بأهمية الزراعة المستدامة، ودور المزارعين في تحقيق الأمن الغذائي.

مزارعون وأسر منتجة

شكّل مهرجان القمح في مليحة فرصة للتعلم وتبادل الخبرات بين المزارعين لا سيما الشباب منهم، حيث تعرفوا على بذور القمح المختلفة وطرق زراعتها، وأساليب تحسين إنتاجية القمح وحلول الري الحديثة، كما ساهم المهرجان في دعم المزارعين والأسر المنتجة والتعريف بمنتجاتهم، وتحفيز التنافسية والجودة في المنتجات الزراعية بالمنطقة، والترويج لها أمام جمهور واسع، فضلاً عن فتح قنوات تسويقية جديدة للمزارعين تمكنهم من الوصول إلى أسواق جديدة، وزيادة فرصهم التجارية، وفي هذا الصدد قال المشارك راشد علي: «شاركتُ في عرض وبيع عدد من المحاصيل الزراعية المحلية منها الذرة والفراولة والطماطم

والخيار العضوي، والتي لاقت إقبالاً كبيراً من زوار المهرجان، وإلى جانب الفرص التجارية الواعدة التي قدمها المهرجان، أتاحت لنا المشاركة في المهرجان التعرف على تقنيات الزراعة الحديثة التي تساعد في تحسين جودة محصول القمح في مزارعنا المحلية».

ومن جانبه قال المشارك محمد علي: «يعتبر المهرجان منصة مثالية لبيع المنتجات والمحاصيل الزراعية المحلية الطازجة، حيث تشتهر المنطقة الوسطى بمزارعها التي تنتج الخضروات والفواكه المحلية في موسم الشتاء، لذلك جاء مهرجان القمح في الوقت المناسب للترويج لهذه المنتجات الزراعية المتنوعة، وقد فتح لنا المهرجان آفاقاً جديدة للتعلم واكتساب المهارات الحديثة التي تساعدنا في تحسين جودة الزراعة في مزارعنا».

ومن جهتها قالت عائشة الكتبي المشاركة في ركن الأسرة المنتجة: «ساهم المهرجان في الترويج لمنتجات الأسر المنتجة من المأكولات الشعبية، والعطور والبخور، فضلاً عن منتجات القمح التي جذبت زوار المهرجان، والشكر موصول لحكومة الشارقة ممثلةً في دائرة الزراعة والثروة الحيوانية على إتاحتها لنا الفرصة للمشاركة في هذا المهرجان».

وبدورها قالت المشاركة أم محمد: «شاركتُ بالعديد من المأكولات الشعبية منها الهريس واللقيمات وخبز الرقاق المصنوع من دقيق سبع سنابل؛ فخر الإنتاج الوطني الذي تنتجه مزرعة القمح في مليحة، والذي جذب زوار المهرجان نظراً لطعمه اللذيذ والشهي».

زوار

من جهة أخرى أبدى عدد من الزوار إعجابهم بفكرة المهرجان المبتكرة، وبالتجربة التفاعلية التي يقدمها للزوار والمزارعين والأسر المنتجة على حد سواء، وفي هذا الصدد قال الزائر راشد محمد المازمي: «يُشكّل المهرجان فرصة وسانحة طيبة للتعرف على الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة الشارقة ممثلةً في دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، على صعيد دعم المزارعين، وتشجيع الإنتاج المحلي للمحاصيل الاستراتيجية وعلى رأسها القمح، ويحفل المهرجان بالكثير من الفعاليات والأنشطة التفاعلية المصاحبة التي تقام على الهواء الطلق في مزرعة القمح بمليحة».

ومن جانبها قالت الزائرة علياء إبراهيم: «يُقدّم مهرجان القمح في مليحة العديد من الفعاليات والأنشطة الترفيهية الجميلة والمبتكرة في الهواء الطلق، وفي أجواء شتوية مميزة، وقد استمتعتُ بالتجول بين الأجنحة المختلفة، والتعرف على طرق الزراعة الحديثة، وأتمنى إقامة هذا المهرجان بشكل سنوي» ◆

سبع سنابل ومهرجان

محمد أبو عرب

للقمح مهرجان في إمارة الشارقة.. نعم ففي الـ19 من ديسمبر الماضي انطلقت الدورة الأولى من مهرجان القمح في مليحة، لتخطو الإمارة بذلك خطوة جديدة غير مسبوقة في المنطقة اتجاه تعزيز الأمن الغذائي، ورفع الوعي بأهميته، وضرورة الاستثمار في مقوماته على أرض الواقع، فالمهرجان ليس مجرد احتفال بموسم الحصاد، بل هو جزء من رؤية أوسع وأشمل يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتعزيز استدامة الموارد الطبيعية، يؤمن فيها أن الزراعة ليست مجرد نشاط اقتصادي أو مورد غذائي، بل هي عنصر استراتيجي يشكل أساساً لمستقبل مستدام، يضمن توازن الإنسان والطبيعة.

هذا المهرجان الذي يتزامن مع مرور ثلاثة أعوام على بدء مشروع زراعة القمح في الإمارة الذي توّج بإنتاج قمح «سبع سنابل»، يعكس منهجية متكاملة تعزز ثقافة الوعي بأهمية الموارد الطبيعية، فليؤكد بذلك أنه ليس فعالية موسمية، بل محطة ضمن سلسلة طويلة من الجهود التي تقودها الشارقة لتحويل الأمن الغذائي إلى أولوية حقيقية، بدأت من الاهتمام بالمزارعين المحليين، ودعمهم بالبنية التحتية اللازمة، والترويج لمنتجاتهم، لتقديم نموذج عملي يربط بين الاقتصاد المحلي والاستدامة.

يمكن قراءة ذلك بالعودة إلى كلمات صاحب السمو حاكم الشارقة، فلطالما أكد صاحب السمو أن مشاريع الزراعة لا تقتصر على كونها مصدراً للإنتاج، بل تحمل بعداً استراتيجياً يرتبط بتعزيز الاكتفاء الذاتي وضمان استدامة الحياة، وهنا يصبح محصول القمح، بما يمثله من قيمة اقتصادية، أداة لتعزيز التوازن الطبيعي، خاصة مع الاهتمام الذي أولاه المهرجان للزراعة المستدامة، من خلال الأنشطة التعليمية وورش العمل التفاعلية.

ولا تكمن أهمية المهرجان في الترويج لمحصول القمح المحلي فقط، بل في تعزيز الكفاءة المجتمعية بتحقيق الأمن الغذائي بوصفه قضية تتجاوز حدود الزراعة، حيث يسهم المهرجان من خلال العروض الحية والبرامج الترفيهية والتعليمية، في ترسيخ مفاهيم الحفاظ على الموارد الطبيعية لدى الأجيال الجديدة، وتشجيع التفكير في حلول مبتكرة تضمن استمرار العطاء الزراعي في مواجهة التحديات المناخية والاقتصادية.

من هنا يمكن القول: إن مهرجان القمح، بفعالياته ورسائله، لا يقدم فقط منتجاً زراعياً أو تجربة سياحية، بل يقدم نموذجاً يحتذى في إدارة الموارد، وتحقيق توازن بين الإنسان والطبيعة؛ نموذج يثبت أن الشارقة لا تخطط للمستقبل فقط، بل تبني له ركائز قوية تستند إلى العلم والوعي والاستدامة ◆

د. مريم بالعجيد الكتبي ..
طمـــوح متواصـــل للتفـــــوق

حمدة - محمدو لحبيب

ولدت الدكتورة مريم سعيد علي حارب بالعجيد الكتبي، في بلدة حمدة في سنة 1979، تلك البلدة التي تمثل امتداداً للفضاء الحيوي الجغرافي والتاريخي لمنطقة مليحة، والتي تكتسب اسمها وشهرتها من امرأة اسمها حمدة، ويقال عنها إنها كانت وراء قصة حفر البئر القديمة التي تسمت باسمها كذلك، وأعطت وما تزال تعطي الماء الزلال المتفرد بخصائصه العذبة الغنية والصحية، هذا العطاء وذلك التميز يبدو أنه استوطن هذه الأرض وانتقل إلى أبنائها وبناتها الذين تمثلهم الدكتورة مريم بالعجيد الكتبي.

برزت شخصيتها منذ أن كانت فتاة مجتهدة في المدرسة، فكان أن منّ الله عليها بالتفوق والنجاح في كل محطاتها الدراسية من الابتدائية وحتى الثانوية التي حازتها بالمرتبة الأولى، ثم الجامعة التي تخرجت منها بدرجة امتياز لتُعيّن مباشرة مساعدة تدريس في جامعة الشارقة، ثم ارتقت بعد ذلك سلم التميز الأكاديمي والبحث العلمي لتجتاز بنفس التفوق مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وتكون أستاذةً محاضرة في نفس الجامعة، ثم عُينت في منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الشارقة، وما زالت تشغل هذا المنصب حتى الآن، وخلال مسيرتها المهنية كتبت عشرات الأبحاث والكتب، ونالت العديد من الجوائز والتكريمات في

مجالات البحث العلمي والأكاديمي. وقد خصصنا لها باب «درب القمة» لهذا العدد من «الوسطى».

*** في البدء حدثينا عن نشأتك في منطقة مليحة وأبرز ملامحها؟**

– أصنف نفسي ضمن الجيل الذي تربى في الفترة الذهبية، حيث ولدتُ في نهاية السبعينيات وشهدتُ بداية التطوير، وأدركت الكثير من ملامح الحياة القديمة، ونشأت في مجتمع محافظ على قيمه البدوية الأصيلة، وأعتبر نفسي محظوظة كوني من بنات المنطقة الوسطى ومن إمارة الشارقة عموماً، ذلك أن وجود حاكم مثل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، هو نعمة من الله، حيث وفر لنا فرصاً كثيرة وانطلق في ذلك من بصيرة نافذة وتثمين لقيمة الحضارة والأرض، وبناء الإنسان، وهذه كلها ركائز ثابتة حتى الآن في رؤيته لتنمية المنطقة وإسعاد الإنسان فيها، وتوفير كل مقومات التطور والتنمية له، وقد انطلقتُ مع أبناء جيلي منتهزين كل تلك الفرص والإمكانيات المتوفرة في التعليم في المنطقة منذ صغرنا، وكان والدي هو القدوة والملهم في حياتي، فلم يكن يشعرني أنا وأخواتي أننا أقل من أبنائه الذكور، بل كنا سواسية عنده، كان متحدثاً بارعاً، حيث كنا نتحلق حوله كل يوم وفي المساء فنسمع منه حكايات وقصص المنطقة التي تعكس القيم الأخلاقية النبيلة.

عندما كنت في السادسة تقريباً كنتُ أرافق والدي إلى المزرعة في مليحة فأشاهد وأتعلم زراعة الأرض وأراقب النباتات وهي تكبر وتثمر وتقدم محصولاً جيداً، وكنا نزرع الخضروات وغيرها، وكانت عندنا إبل وغنم، وكانت حياتي منذ صغري قائمة على ضرورة تحمل المسؤولية، وكانت لنا أوقات للعب خارج البيت مع صديقاتنا، حيث كنا نصنع من سعف النخل ما يشبه العربات ونسرح بها، إضافة لأداء بعض المسرحيات المرتجلة كأدوار الأم والأخوات وغيرها، وكانت معي صديقاتي عائشة علي الكتبي، وموزة وسهيلة بنات شقيقاتها، وفي نهاية الثمانينيات أصبح لدينا تلفزيون وكنتُ حينذاك في المدرسة

أدركتُ حياة البادية الأصيلة وشاهدت كيف كانوا يرعون الإبل ويزرعون الأرض وكانت لنا نحن الفتيات أوقات جميلة من اللعب

منذ الابتدائية كنت متفوقة في جميع المواد وقد اتجهت إلى المساق الأدبي اضطراراً نظراً لأن ثانوية مليحة كانت مقتصرة عليه

الابتدائية، وكانت أجمل الأوقات حين نفتح التلفزيون فتظهر الشاشة السوداء، ثم تبدأ بعدها البرامج والفقرات في بداية البث في كل يوم، وكان أكثر شخصية تأثرتُ بها هي «شخصية الكابتن» ماجد لاعب كرة القدم، أخلاقه العالية في المباراة، وقدرته على مواجهة الأبطال المتميزين وهزيمتهم، وتواضعه، ما جعلني أتمثل صفاته تلك، وولد عندي حب التميز وتحدي الصعاب وتجاوزها.

*** مدرستك الأولى كانت في مليحه، فماذا تتذكرين من ملامح تلك الفترة؟**

– تعلقتُ بالمدرسة قبل دخولها، لأن إخوتي وأخواتي سبقوني لها، يذهبون إليها في سيارة تكون في كل مرة لأحد الجيران والأقارب، فقد كان من لديهم سيارات في الحي وكانوا يتناوبون على توصيل الطلاب إلى المدرسة، وفي سنة 1985 دخلتُ المدرسة في مليحة، وكان يوم ركوبي للسيارة في أول يوم لي في المدرسة أمراً لا يُنسى، أحببتُ معلماتي، وأذكر منهن الأخصائية الاجتماعية المصرية لبنى رحمها الله، والكل كان يعرفها هنا في مليحة، وأذكر المعلمة أماني، والمعلمة زينب محمود وهي مدرستي الأثيرة، التي أدين لها

عينت بعد تخرجي مساعدة تدريس في جامعة الشارقة ثم أستاذة محاضرة ثم أستاذة مشاركة ثم أصبحت رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها

بالكثير من الفضل رحمها الله، وتعلمتُ منهن جميعاً الصبر والعطاء وتحمل المسؤولية، ومن بين أكثر المواد التي أحببتها وبرعتُ فيها النحو والرياضيات، وكنتُ ولله الحمد متفوقة طيلة سنوات دراستي ومنذ الابتدائية، وكانت لي صديقات متميزات كنت أتنافس معهن على المراكز الأولى؛ منهن موزة ومريم وعائشة.

وكانت لدي موهبة في الفصاحة وطلاقة اللسان اكتسبتها مبكراً من حفظي لأجزاء عديدة من القرآن الكريم، وجعل ذلك المدرسات يجعلنني أشارك في المسابقات المدرسية، وكنتُ كلما شاركتُ أفوز، ومن اللحظات التي أتذكرها حين سمعتُ من معلمتي جُملة: «لا فض فوك»، وكانت أول مرة أسمعها، وذلك لشدة إعجابها بفصاحتي وطريقة إلقائي، وأذكر أيضا وبمنتهى الشغف رحلاتنا السنوية إلى معرض الشارقة الدولي للكتاب، فكنتُ أشتري روايات «رجل المستحيل»، حيث أحببتُ تلك السلسلة والقيم التي تقدمها، وكنتُ مع تميزي في اللغة العربية ممتازة في الرياضيات والفيزياء، وقد اتجهتُ إلى المساق الأدبي في الثانوية لأن المساق العلمي آنذاك كان موجوداً فقط في الذيد، ونلتُ الثانوية العامة سنة 1997 وكنتُ الأولى على مستوى الدولة بمجموع أزيد من 97 بالمائة، ويعود الفضل في تفوقي ومثابرتي بعد الله إلى والدتي التي تعلمتُ منها الصبر، ووالدي وشقيقي الدكتور مصبح سعيد بالعجيد الكتبي، وهو شخصية معروفة في المنطقة وفي الإمارة، حيث كان يؤكد لي دائماً قناعته بأنني سأكون الأولى على الدولة.

ولم تكن عائلتي لترضى أن أذهب للدراسة خارج مليحة، بعيداً عنهم، ولكنّ تفوقي وظهور اسمي في الصحف وتغطية الإعلام لتفوقي، وابتهاج مجتمعي الصغير بذلك؛ جعل والدي يعيد النظر، ويقرر السماح لي بمواصلة دراستي الجامعية، ومن فضل الله أن افتتحت جامعة الشارقة في نفس السنة، وكانت مصادفة سعيدة جداً، ووافق والدي بأن أسجل فيها للدراسة على أن أعود للبيت مساء كل يوم.

*** وأصبحت تدرسين في الجامعة، كيف كانت تلك التجربة؟**

– كانت جميلة، وبها بعض المشقة في البداية، فقد كان أخي يأخذني في سيارته صباحاً من مليحة إلى موقف الحافلات في الذيد، ومن هناك أستقل الحافلة إلى الجامعة، وفي المساء تعيدني ومن معي من أبناء المنطقة، حيث أجد أبي أو أحد إخوتي ينتظرني بالسيارة ليأخذني لبيتنا في حمدة، وفي دراستي الجامعية تخصصتُ في اللغة العربية وآدابها، ولم أكن سعيدة في البداية به، لكنني لاحظت مبكراً أن هذا التخصص لا نتعلم فيه اللغة، بل نحن ننظر داخل اللغة نفسها ونقرأ الحياة داخل هذه اللغة الغنية، وهذا جعلني شغوفة به، ونلتُ الباكالوريوس في ثلاث سنوات ونصف فقط، وكنتُ الأولى على دفعتي، وهي أول دفعة تخرجت من جامعة الشارقة، وذلك سنة 2001، وتقديرا لتفوقي فقد عينت مباشرة مساعدة تدريس في الجامعة، وبدأت مسيرة الوظيفة، وفي نفس الوقت ظللت أتابع مساري التعليمي وتحصيل الشهادات، فقد حصلت على الماجستير من الجامعة نفسها، ثم حصلت على الدكتوراه سنة 2015 من جامعة الوصل في دبي، وأصبحت أستاذة مشاركة، وفي سنة 2021 أصبحت رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها.

*** لاشك أنها مسيرة حافلة بالأبحاث والتكريمات؟**

– حصلت على الكثير من جوائز التقدير بينها جائزة الشارقة التشجيعية السنوية لأعضاء هيئة التدريس الإماراتيين المتميزين في مجال البحث العلمي 2024، وجائزة الشخصية الأكثر نشاطاً في قسم اللغة العربية بجامعة الشارقة في 2018، وجائزة أولياء أمور الطلبة والطالبات بالمنطقة الوسطى لحملة الدكتوراه من أبناء المنطقة الوسطى في 2015، وجائزة الأبحاث العشرة الفائزة في مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع في دبي، وجائزة راشد للتفوق العلمي لحملة الدكتوراه 2015، وجائزة الأداء المتميّز لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة في 2012، وجائزة راشد للتفوق العلمي لحملة الماجستير في 2008، وجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي في الدورة الثانية عشرة 2002 ◆

مهرجانات عائلية

أروى الكتبي

يسطع نجم المنطقة الوسطى في الآونة الأخيرة، وخصوصاً في فترة اعتدال المناخ وانخفاض درجات الحرارة، بالمهرجانات الاجتماعية والثقافية، وهذه المحافل تستقطب أهالي المنطقة باختلاف فئاتهم العمرية إلى ساحة مفتوحة محفوفة بنسائم الشتاء اللطيفة، حيث الفعاليات ومسابقات الجمهور والمشاركات الغنائية التراثية من الفرق الشعبية والشعراء، ويلتقي في ظل هذه الأجواء عدد متنوع يفد إلى المهرجان بحماسة لاستكشاف الجديد والاطلاع على المشاركات المستجدة.

وتمنح هذه المهرجانات فرصاً استثنائية لأصحاب المشاريع في المنطقة وما حولها، وللأسر المنتجة ليسجلوا حضوراً فعالاً في أركانها، حيث تحرص الجهات المنظمة للمهرجان على تخصيص مواقع بارزة واستراتيجية لهذه المشاريع حتى تستطيع استقطاب الزوار والجمهور للاطلاع على منتجاتها وخدماتها.

ولا تخلو هذه المهرجانات من مشاركات الجهات الحكومية والخاصة التي تحظى أيضاً بمنصات تعرض من خلالها مختلف خدماتها التي تتميز بتقديمها للمستفيدين، ولا تتوانى المؤسسات المشاركة عن تقديم ورش توعوية وتثقيفية تخدم أهدافها الاستراتيجية في خدمة المجتمع، أو توزيع الهدايا التذكارية والإصدارات الخاصة من الكتب والمجلات.

وتحظى العائلة في هذه المحافل الثقافية والاجتماعية بتجربة مميزة تعيشها من خلال التقاء الأجيال الناشئة بالجيل الذهبي؛ الذي يحمل رسالة سامية في نقل الحضارة والتراث والعادات والتقاليد الأصيلة، في شكل جلسة ودية يمارس فيها الكبير دور الحكواتي، الذي ينسج الخيال بالحقيقة، ويحمله بالمعاني السامية والأخلاق الحسنة. أو من خلال أمسيات الشعراء الذين ينفثون كماً كبيراً من اللغة والمفردات الأدبية والمحلية التي تعبر عن الماضي والمشاعر والمشاهد النبيلة في قوافٍ مدروسة.

وتزداد قوة هذه المشاعر بالمشاركة الجماعية من الفرق الشعبية التي تعبر حركاتها الهادئة والموزونة عن الشجاعة والمهارة، والفن الشعبي السليم الذي ينشأ فطرياً في تكوين شخصية الطفل البدوي المتلهف لأن يصبح شجاعاً وماهرا في إرساء عادات وتقاليد الوطن.

ويتميز كل مهرجان بفكرة أساسية تعبر عن مضمونه من الفعاليات والأنشطة، فيحضر في مهرجان البطائح الشعبي التراث والفن والثقافة، فيما يعكس مهرجان القمح النجاح الباهر لزراعة القمح العضوي في مليحة، ويؤكد دعمه للمزارعين، وهذا التنوع يستقطب العائلات والزوار للاستطلاع والتعرف على أبرز وأهم المشروعات الناجحة في المنطقة ◆

اعتماد الموازنة العامة للإمارة بـ42 مليار درهم

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الموازنة العامة للإمارة بإجمالي نفقات بلغت نحو 42 مليار درهم، وهي الموازنة العامة الأكبر في تاريخ الإمارة.

وتهدف هذه الموازنة لتحقيق الاستدامة المالية، وضمان العيش الكريم والرفاهية الاجتماعية لكافة القاطنين على أرض الإمارة، وتعزيز الأمن والأمان الاجتماعي، واستدامة الطاقة والمياه والغذاء.

كما تهدف إلى تعزيز قدرة الجهات الحكومية على تمويل مبادراتها ومشاريعها الاستراتيجية، وتوفير السكن الملائم لفئات متعددة من المواطنين في أرجاء الشارقة، وتطوير بنية تحتية سياحية تساهم في إنعاش السياحة الثقافية والترفيهية والاجتماعية لزيادة نسبة مساهمة هذا القطاع الحيوي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

واستندت الموازنة العامة لعام 2025 على العديد من المرتكزات الاستراتيجية والمالية؛ ومنها العمل الجاد على تطوير وتنمية بيئة اجتماعية وحضارية وثقافية وصحية وسياحية، وبنية تحتية رائدة، تضمن للقاطنين في الإمارة التمتع بالمزايا التي يحققها الازدهار الاقتصادي.

أهداف وأولويات

وأشار الشيخ محمد بن سعود القاسمي، رئيس دائرة المالية المركزية إلى أن الموازنة العامة للإمارة تبنت العديد من الأهداف والأولويات الاستراتيجية والمالية، التي عكست التوجيهات السامية لصاحب السمو حاكم الشارقة، ورؤيته الشاملة والمتجددة، وكذلك توجهات المجلس التنفيذي والرؤية الاستراتيجية لدائرة المالية المركزية، والتي تعمل على تحقيق أعلى مستويات الاستدامة المالية، وكفاءة إدارة الموارد المالية الحكومية، وتعزيز تنافسية الإمارة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبنية التحتية، ودعم الموارد المالية للجهات الحكومية، وذلك من أجل تقديم الخدمات الحكومية بمعايير عالمية وفق مؤشرات حددتها موازنة الأداء المطبقة في حكومة الشارقة، فضلاً عن تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع القطاع الخاص، وتقديم الدعم المتنامي لهذا القطاع الاستراتيجي، وبما يضمن له الاستمرار في دفع عجلة النمو والتنمية والتطور للإمارة.

وقال الشيخ محمد بن سعود القاسمي: «إن الموازنة تعزز التوجه الاستراتيجي للإمارة في تطوير البنية التحتية، في المرافق والمجالات الحيوية، والمحافظة على البيئة والصحة العامة، وتوسيع دور السياحة في الإمارة من خلال المشاريع السياحية والخدمية التي أشرف على تنفيذها صاحب السمو حاكم الشارقة، والتي حققت وستحقق قيمة مضافة للإمارة».

وتبين أرقام الموازنة العامة للعام 2025 زيادة المصروفات بنسبة «2 %» عن موازنة عام 2024، حيث شكلت الرواتب والأجور نسبة «27 %» من الموازنة العامة لعام 2025، أما بالنسبة للمصروفات التشغيلية فقد شكلت «23 %» لعام 2025، واستمرت الحكومة في دعم موازنة المشاريع الرأسمالية لضمان الاستمرارية في تلبية احتياجات الإنفاق على هذه المشاريع في عام 2025، ولتشكل هذه الموازنة نسبة «20 %» من الموازنة العامة، في حين شكلت موازنة تسديدات القروض وفوائدها نسبة «16 %» من إجمالي الموازنة العامة لعام 2025، وبزيادة مقدارها «2 %» عن موازنة 2024، لتعزز من قدرة الحكومة، ومتانة الملاءة المالية لها في تسديد كافة التزاماتها، أما موازنة الدعم والمساعدات فقد شكلت نحو «12%» من الموازنة العامة، وبلغت المصروفات الرأسمالية نحو «2 %» من إجمالي الموازنة العامة لعام 2025.

وتعد عملية تبويب الموازنة على أساس القطاعات الاقتصادية واحدة من أهم الأدوات التي تعكس التوجه الاستراتيجي للحكومة، فقد احتل قطاع البنية التحتية المرتبة الأولى بين قطاعات الموازنة العامة ليشكل نسبة «41 %» من إجمالي الموازنة العامة لعام 2025 وبزيادة مقدارها «7 %» عن موازنة عام 2024، ليعكس الاهتمام الاستثنائي للحكومة في تطوير البنية التحتية للإمارة.

ويأتي قطاع التنمية الاقتصادية في المرتبة الثانية في الأهمية النسبية، فقد شكل نحو «27 %» من إجمالي الموازنة العامة لعام 2025، أما قطاع التنمية الاجتماعية فقد جاء في المرتبة الثالثة؛ حيث شكلت أهميته النسبية نحو «22 %» من إجمالي الموازنة العامة لعام 2024، حيث حافظ هذه القطاع على أهميته النسبية من إجمالي الموازنة العامة، مقارنة بموازنة عام 2024، وذلك من أجل توفير أفضل الخدمات والدعم والمساعدات للمواطنين والمقيمين في الإمارة، في حين شكلت الأهمية النسبية لقطاع الإدارة الحكومية والأمن والسلامة نحو «10 %» من إجمالي الموازنة العامة لعام 2025، وبزيادة مقدارها «8 %» عن موازنة عام 2024.

أما على صعيد الإيرادات العامة فقد اهتمت الحكومة بطريقة استثنائية في تنمية الإيرادات، وتحسين كفاءة التحصيل وتطوير الأدوات والأساليب التقنية والذكية ◆

«تنفيذي الشارقة» يطلع على أداء «الضواحي وأولياء الأمور»

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير نتائج أداء مجالس الضواحي ومجالس أولياء الأمور لعام 2024م، والذي تناول إحصائيات تعكس دور المجالس في تقوية أواصر الترابط الاجتماعي، وتعزيز الثقافة المجتمعية العامة، وتطرق التقرير إلى الطلبات المقدمة والمبادرات والاستضافات والخدمات التي يستفيد منها المجتمع، إضافة إلى مخرجات مهرجان ضواحي 13، وأبرز الإنجازات والتوصيات خلال الفترة المقبلة.

وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وذلك في مكتب سمو الحاكم.

وأشار التقرير إلى استقبال 350 طلباً من أهالي الضواحي، متوزعة بين طلبات عاجلة وعامة وتسوية نزاعات، فيما بلغ عدد المبادرات المتنوعة التي تم تنظيمها على مستوى المجالس 229 مبادرة، واستفاد 557 شخصا من أهالي الضواحي بإقامة مناسباتهم وأفراحهم في المجالس المختلفة، بينما قدمت المجالس 1783 خدمة تنظيم العزاء.

وعلى مستوى مجالس أولياء الأمور، استعرض التقرير أعداد المستهدفين من أولياء أمور وأفراد المجتمع وطلبة؛ والذين بلغ عددهم 12446 فرداً، إضافة إلى عدد من المشاريع والزيارات الميدانية.

واطلع المجلس على تقرير مشروع تنمية قطاع النحل وإنتاج العسل في إمارة الشارقة، والذي يهدف إلى دعم استدامة تربية النحل وإنتاج العسل، وإنتاج الملكات والعسل ومشتقات النحل، وإصدار الموافقات اللازمة لإنشاء مناحل تربية نحل العسل في الإمارة.

كما تناول التقرير تحليل الوضع الحالي لسوق العسل المحلي، والتوقعات العالمية للنمو الكبير الذي سيشهده سوق تربية النحل، إضافة إلى التحديات والفرص وآلية العمل والتنسيق بين النحالين والجهات المعنية، ومواقع النحل ومواسم إزهار النباتات المحلية في الإمارة، وأبرز ما سيضمه مصنع ومختبر منتجات العسل العضوي.

وناقش المجلس، خلال اجتماعه، عدداً من الموضوعات التي تُعنى بمتابعة أداء الدوائر والهيئات الحكومية في إمارة الشارقة، وأبرز خططها التطويرية في مختلف القطاعات؛ ما ينعكس على تعزيز جودة الحياة في الإمارة.

تعيين 50 مهندساً ومهندسة في «كهرباء الشارقة»

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أعلن عبدالله الشامسي، مدير عام هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، عن تعيين 50 مهندساً ومهندسة من المواطنين والمواطنات في الهيئة مع بداية عام 2025، من بينهم 23 مهندساً و27 مهندسة، وذلك في إطار خطة الهيئة للتوطين ◆

رفع «المعاش التقاعدي» إلى 17500 درهم

اعتمد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رفع المعاش التقاعدي لجميع الحالات، إلى الحدّ الأدنى، وهو 17500 درهم، لتوفير الحياة الكريمة للأسر في الإمارة، وذلك من 1 ديسمبر سنوياً، بكلفة بلغت مليوناً و300 ألف درهم.

واعتمد سموّه صرف فَرق المعاش المكمل للحدّ الأدنى، للعيش الكريم لجميع هذه الحالات بأثر رجعي من تاريخ التقاعد، بكلفة أربعة ملايين درهم.

أعلن ذلك عبدالله الزعابي، رئيس دائرة الموارد البشرية في الشارقة في برنامج الخط المباشر الذي يبثّ عبر هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون ◆

إنشاء مصنع ومختبر لإنتاج العسل

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إنشاء مصنع ومختبر متخصص على مستوى عالمي لإنتاج العسل ومشتقاته في المنطقة الوسطى، سيكون جاهزاً خلال شهر أكتوبر المقبل.

أعلن ذلك الدكتور المهندس خليفة الطنيجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، مع الإعلامي محمد خلف، المدير العام لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون في برنامج «الخط المباشر» الذي يبث عبر الهيئة.

وقال: إن المصنع سيكون مؤهلاً لصناعات دوائية مرتبطة بالعسل، ومن المتوقع إنتاج 120 طناً من العسل المتنوع سنوياً، مثل عسل الحمضيات، وزهرة الربع الخالي وغيرهما، فضلاً عن اعتماد برنامج تدريبي من خلال المصنع لتأهيل النحالين لإنتاج العسل.

وأضاف: إن المصنع سيضم مكاناً لاستقبال الزوار، ومتحفاً تعليمياً، وقاعات تدريبية للطلبة والنحالين، للحصول على شهادات معترف بها في تربية النحل وإنتاج العسل.

وقال: «نُبشر الجمهور بطرح منتجات جديدة من «حليب مليحة» نهاية يناير 2025 الجاري، تشمل «اللبن الرائب والحليب المنكّه بالفواكه، وعبوات الحليب الصغيرة». وسنطرح منتجات «طيور فلي» في الأسواق، منتصف يونيو 2025».

وأضاف الطنيجي: إن العام الذهبي سيشهد افتتاح 6 مشاريع، منها اكتمال مزارع الألبان، وطيور فلي، والوسطى للماشية، ومصنع العسل، والصوبات الزراعية، وكذلك حصاد القمح. وفيما يخص الماشية، هناك سلالات تم اختيارها للمشاركة في برنامج الانتخاب، وتطوير السلالة المحلية في دولة الإمارات.

كما أشار إلى أن صاحب السمو حاكم الشارقة، خصص موقعاً كبيراً في مزرعة الوسطى للماشية، والمشروع لن يقتصر فقط على عملية انتخاب وتهجين وتحسين السلالة المحلية للماعز كمشروع بحثي، بل سيحتوي كما وجّه سموه، على مشروع إكثار بحيث يتم توفير منتجات اللحوم في الأسواق، والتي ستتغذى على الأعلاف والمنتجات العضوية التي سيتمّ إنتاج أغلبها في المرافق والمزارع التابعة لمؤسسة «اكتفاء» ◆

شباب خليجيون يزورون مزرعة القمح في مليحة

اختتمت أعمال الدورة الأولى من «جسور خليجية - البرنامج الخليجي للقيادات الشبابية»، الذي نظمته ناشئة الشارقة وسجايا فتيات الشارقة، بمشاركة 40 شاباً وشابة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وزار المشاركون في هذه الفعالية مزرعة القمح بمنطقة مليحة، في جولة استثنائية جاءت انطلاقاً من حرص المنظمين على إتاحة الفرصة للمشاركين في التعرف على أبرز المشاريع التنموية لإمارة الشارقة، بما يعكس رؤيتها في تحقيق منظومة الأمن الغذائي، ودعم الزراعة المستدامة.

وتعرف المشاركون خلال الزيارة على أهم التحديات التي واجهت مشاريع الأمن الغذائي في إمارة الشارقة وكيفية تجاوزها، في حديث ملهم مع الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني (اكتفاء)، الذي رحّب بالشباب الخليجي المشاركين في البرنامج، مؤكداً لهم أن التحلي بالروح الإيجابية والاستفادة من التحديات هو مفتاح النجاح، والسبيل لتحقيق الأهداف.

واستعرض الدكتور الطنيجي تجربة الشارقة البحثية في برنامج تهجين القمح الذي يُعدّ الأول من نوعه في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مختبرات التقنيات الحيوية التابع لمزرعة القمح بمليحة، مشيراً إلى أن منظومة الشارقة للأمن الغذائي تبنت منهجية استباقية في توظيف حلول الذكاء الاصطناعي في مشروعاتها؛ لتُتوّج جهودها بعلامة الجاهزية للمستقبل من خلال تطبيق الممارسات الزراعية المستدامة.

وأضاف: «لم نتوقف عند هذا الحد، بل استطعنا التفرد بمزرعة مليحة للألبان، التي تنتج حليب مليحة العضوي، إضافة إلى نموذج مختلف لمزارع طيور «فلي» اللاحم الذي يعتمد على التربية الحرة، مؤكداً أن الشارقة تزخر ببيئة فطرية، تعكس ثرواتها الطبيعية الغنية».

وكَرّم الدكتور عبدالرحمن الياسي، مدير مؤسسة ناشئة الشارقة، وشيخة الشامسي، مديرة مؤسسة سجايا فتيات الشارقة، الجهات الداعمة لبرنامج جسور خليجية في دورته الأولى، ومن ضمنها دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، كما تخلل البرنامج حزمة من الزيارات الميدانية والورش التفاعلية ◆

دائرة الشؤون الإسلامية تفتتح 40 مسجداً في 2024

أعلنت دائـرة الشؤون الإسلامية بالشارقة أنها دشنت 40 مسجداً جديداً خلال عام 2024م، حيث افتتحت الدائرة 30 مسجداً مع نهاية شهر رمضان الفضيل، وافتتحت 10 مساجد جديدة في الثلث الأخير من عام 2024م، باعتبارها مراكز إشعاع ديني وثقافي، تعزز القيم الإسلامية السمحة، وتنشر الطمأنينة والسكينة بين مرتاديها.

وتـوزعـت المسـاجـد علـى مـدن وضـواحـي الإمـارة؛ منها 26 مسجداً بمدينة الشارقة، و6 مساجد بالمنطقة الوسطى، و8 مساجد بالمنطقة الشرقية، وقد تم تجهيز المساجد بأحدث المرافق والخدمات لتوفير كافة سبل الـراحـة والطمأنينة للمصلين، مع مراعاة المعايير البيئية التي تحقق الاستدامة، كما تم تعيين نخبة من الأئمة والمؤذنين بها.

وتنوعت المساجد الجديدة بين مساجد فـروض، ومسـاجـد جامـعـة، وتتميز بتنوع تصاميمها المعمارية التـي تعكس تنوعًا فريدًا في الطرز الإسلامية، مما يعزز الهوية الإسلامية للإمارة، ويبرز جماليات العمارة التقليدية والحديثة فيها.

وأعربت الدائرة عن شكرها وتقديرها لجهود فرق العمل، مؤكدةً التزامها بمواصلة تنفيذ خططها الطموحة للارتقاء بالمساجد في إمـارة الشـارقـة، وتحقيق أعلى مستويات الخدمة للمجتمع ◆

مجلس ضاحية البستان يناقش تعزيز الوعي المجتمعي

نظم مجلس ضاحية البستان، التابع لدائرة شـؤون الضواحي، مبادرة «يلستنا»، بمقره في مدينة الذيد، ضمن فعاليات البرامج التي يعقدها المجلس بعد إعادة تشكيله، في خطوة تهدف إلى تعزيز وعي المجتمع بأدوار المجلس ومسؤولياته.

وشهد اللقاء نقاشات حول مهام المجلس ودور لجانه المختلفة، ومـن بينها اللجنة الثقافية والاجتماعية، ودورهـا في تعزيز الأنشطة المجتمعية، بالإضافة إلى شرح دور لجنة شؤون الضاحية في متابعة احتياجات سكان المنطقة، وتقديم الحلول المناسبة.

وأكـد المتحدثون خـلال اللقاء أهمية هذه المبادرات في تقوية الروابط بين المواطنين والمجلس، مشددين على أن المجلس يشكل حلقة وصل بين سكان الضاحية والجهات الحكومية، بما يسهم في تحسين جـودة الحياة، وتحقيق التنمية المستدامة ◆

حاكم الشارقة يوجه بإنشاء فرع لمدرسة فيكتوريا في مدينة الذيد

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، دائرة الأشغال العامة بالبدء في إنشاء فرع لمدرسة فيكتوريا في مدينة الذيد، ليستقبل الطلبة نهاية عام 2025. كما وجه صاحب السمو حاكم الشارقة، بإضافة «مرحلة الحضانات» في جميع فروع مدارس فيكتوريا بالإمارة، وإضافة المباني المخصصة لتلك الحضانات ◆

«خيرية الشارقة» تضيف بناية في الذيد إلى محفظتها الاستثمارية

ضمت جمعية الشارقة الخيرية بناية جديدة إلى محفظتها من المشاريع الاستثمارية، وتقع هذه البناية في منطقة الذيد، وتتكون من 4 طوابق بخلاف الطابق الأرضي، وبتكلفة إجمالية تبلغ 6.4 مليون درهم، وبنسبة إنجاز تبلغ 20 %، ليصل بذلك عدد المباني الاستثمارية التابعة للجمعية إلى 20 مبنىً، تنتشر في كافة مدن ومناطق إمارة الشارقة، ما يعكس حرص الجمعية على تغطية احتياجات المجتمع المحلي، وتعزيز مواردها الاستثمارية بما يحقق استدامة العمل الخيري، ويدعم أهدافها الإنسانية.

وقال علي محمد الراشدي، رئيس قطاع الموارد والاستثمار في الجمعية: «المباني الاستثمارية تمثل حجر الزاوية في استراتيجية الجمعية لدعم العمل الخيري المستدام، ونحن فخورون بإضافة هذا المشروع الجديد إلى محفظتنا، وسيسهم في تعزيز العوائد المالية المخصصة للمشاريع الإنسانية، والمساعدات التي نقدمها للمستحقين»، موضحاً أن العوائد المالية لهذا المشروع تمثل رافداً مهماً في تحقيق أهدافنا النبيلة في خدمة المجتمع.

وأكد الراشدي أن المباني الاستثمارية تُعد تجسيداً جوهرياً للصدقة المستمرة، والعمل الصالح الذي لا ينقطع ولا يتوقف أجره، حيث تسهم هذه المشاريع في تعزيز الموارد المالية اللازمة لدعم البرامج والمبادرات الإنسانية التي تخدم المحتاجين.

وأوضح أن العوائد المالية لهذه المباني قُدرت خلال العام الماضي بقيمة 4.5 مليون درهم، مما يجعلها رافداً مهماً من روافد دعم المشاريع التنموية، والمساعدات التي يجري تقديمها للفئات المستحقة، بما يضمن استدامة العمل الخيري وتأثيره الإيجابي.

وأشار الراشدي إلى أن المباني الاستثمارية تمثل ركيزة أساسية في مواكبة مفهوم الاستدامة في العمل الخيري، من خلال تحقيق عوائد مالية متجددة تُخصص لخدمة شرائح واسعة من المستفيدين، بما يعزز دور الجمعية في تنفيذ رسالتها النبيلة ◆

8 آلاف رأس في مزارع «حليب مليحة» بنهاية العام

أكد الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، أن مزارع «حليب مليحة» ستصل في نهاية العام، إلى 8 آلاف رأس، مضيفاً أن «حليب مليحة»، الذي أطلقته مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، هو قصة نجاح كبيرة لا يمكن اختزالها في دقائق قليلة، وأضاف أن هذا المشروع يمثل منظومة كاملة وجزءاً من صورة أكبر، جاء ذلك في حوار قدمته مدينة الشارقة للإعلام «شمس»، عبر المدونة الصوتية: «حديث شمس»، وهو بودكاست تفاعلي أجريت فيه مقابلات مع مسؤولين وخبراء وشخصيات بارزة.

وأشار الطنيجي إلى أن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وجه باختصار المراحل، على سبيل المثال في هذا المشروع، ففي المرحلة الأولى تم استيراد 1150 بقرة، ثم تمت زيادة القطيع بدفعة ثانية بلغ عددها 1250 بقرة، وهناك دفعة ثالثة ستصل في شهر فبراير الجاري، يبلغ عددها 1350 بقرة، ليصل العدد الإجمالي إلى 4 آلاف رأس تم استيرادها كلها من الأبقار العشار.

وبنهاية العام، سيكون العدد 8 آلاف رأس، حيث ستلد هذه الأبقار، وتتسع المزرعة من 15 ألفاً إلى 20 ألف رأس، ويحرص صاحب السمو حاكم الشارقة على أن يتناسب العرض مع حجم الطلب، كما وجه سموه بزراعة العلف العضوي بأفضل المعايير المتاحة، وتوفير عليقة علفية غنية بالعناصر الغذائية التي يحتاجها هذا القطيع، إضافة إلى زراعة الذرة.

وقال: «إن صاحب السمو حاكم الشارقة رسم خارطة كاملة للغذاء الصحيح والسليم والأمن الغذائي، ونحن نكتشف كل فترة جزءاً من هذه الصورة، ولا يمكننا حتى تخمين الأجزاء المتبقية، استندنا إلى تجربة لصاحب السمو قبل 50 سنة، وذكرها سموه في إحدى مقالاته الصحفية، إن منتجات الألبان أساسية في حياة البشر، وبدأنا المشروع من خلال اختيار السلالة، ثم اختيار العليقة العلفية وتصميم المزرعة، وكتب الله سبحانه وتعالى النجاح والزخم الكبير لهذا المشروع» ◆

«استشاري الشارقة» يطلع على الخدمات الاجتماعية في الوسطى

زارت كل من لجنة شؤون الأسرة ولجنة الشؤون الصحية والعمل والشؤون الاجتماعية بالمجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، فروع دائرة الخدمات الاجتماعية بحكومة الشارقة في المنطقة الوسطى، شملت فروع البطائح، الذيد، مليحة، والمدام.

وجاءت الزيارة في إطار أعمال المجلس الاستشاري لدور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر.

شملت الزيارات الأربع لفروع الدائرة في المنطقة الوسطى استعراضاً شاملاً للخدمات المقدمة في كل فرع، التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتعزيز جودة الحياة للمواطنين.

وتعرّفت لجنتا المجلس الاستشاري على الخدمات الصحية والعلاجية التي تشمل الرعاية المنزلية، توفير الأدوية، معالجة الحالات المزمنة، والعلاج الطبيعي المقدم لمتلقي الرعاية، إلى جانب برامج الدعم الاجتماعي، وتمكين الفئات المستهدفة من النساء، الأطفال، وكبار السن، وصرف الدعم الاجتماعي ومتابعة الأسر.

مع أولى الزيارات لفرع دائرة الخدمات الاجتماعية في منطقة البطائح؛ اطلع وفد المجلس الاستشاري على برامج تمكين النساء والأسر، إلى جانب تقديم دعم شامل للأسر المنتجة والمسنين، أما في فرع دائرة الخدمات الاجتماعية في مدينة الذيد، فقد قدمت القائمات على الفرع نظرة عامة على الجهود المبذولة لتوفير الرعاية المنزلية وتفعيل المبادرات التطوعية، وفي فرع دائرة الخدمات الاجتماعية في منطقة مليحة، تناولت القائمات على الفرع الخطط والبرامج المتواصلة على مدار الساعة لتوفير دعم إضافي لخدمات الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال، وفي زيارة فرع دائرة الخدمات الاجتماعية في منطقة المدام، استعرضت القائمات على الفرع الأعمال المنفذة على مدار الساعة لخدمة المواطنين، وما تُعنى به من أدوار تعزز من التلاحم المجتمعي، وتطويره ومواصلة القيام بمختلف الاختصاصات المتعلقة بالحماية والرعاية الاجتماعية ◆

محاضرة في نادي مليحة عن أساليب إدارة المال

نظم نادي مليحة الثقافي الرياضي محاضرة حول «التربية الاقتصادية للأسرة: كيفية تحقيق التوازن المالي»، ناقشت أساليب إدارة المال، بحضور عدد من الشخصيات المجتمعية وأعضاء مجلس إدارة النادي.

وجاءت المحاضرة في أولى الأنشطة الثقافية والمجتمعية للنادي لعام 2025م، في إطار فعالياته المجتمعية، حيث جرى استعراض أبرز الأساليب والطرق التي يمكن للأسرة اتباعها لتحقيق توازن مالي مستدام، وكيفية إدارة الموارد المالية بشكل حكيم ضمن إطار الحياة اليومية.

وسلط المحاضر الدكتور يوسف الشريف الضوء على دور الإعلاميين والكتّاب في نشر الوعي حول التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسر، وأوضح أن الإعلام، سواء من خلال المقالات أو النقاشات العامة، وكذلك الأندية الرياضية تسهم في تسليط الضوء على المشكلات وتقديم حلول للمجتمع، وأكد الشريف على ضرورة أن يكون الكاتب أو المعلق على القضايا الاقتصادية مختصاً، أو على دراية عميقة بالموضوع الذي يتناوله، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بتربية الأطفال، وإدارة المال في الأسرة.

كما تطرق إلى التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسر في العصر الحديث، مشيرًا إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم جديدة في حياة الأسر، وطرح الشريف عدداً من الحلول العملية للأسر التي تواجه صعوبات مالية، مؤكداً أن الحلول تبدأ من التفكير الواقعي والإيجابي، وأكد على أهمية أن تكون الأسرة متماسكة في مواجهتها للتحديات المالية، وأن يتعامل الأفراد داخل الأسرة مع المال؛ باعتباره أداة لتحقيق الاستقرار والسعادة، بدلاً من أن يكون مصدراً للضغوط والمشاكل ◆

27 ميدالية لنادي مليحة في «دولية أبوظبي للسباحة»

حقق نادي مليحة الثقافي الرياضي إنجازاً رياضياً مميزاً في بطولة أبوظبي الدولية للسباحة من أجل الحياة، التي استمرت ثلاثة أيام في مسبح مدينة محمد بن زايد بأبوظبي، حيث أظهر سباحو النادي أداءً استثنائياً حصدوا خلاله 27 ميدالية ملونة. تمثلت إنجازات النادي في الفوز بـ12 ميدالية ذهبية، و8 ميداليات فضية، و7 ميداليات برونزية، مما يعكس التزام النادي بتطوير مهارات لاعبيه والارتقاء بمستوياتهم الفنية في منافسات السباحة.

هذا التفوق جاء نتيجة التدريبات المكثفة والدعم الذي يقدمه النادي، في إطار استراتيجيته الهادفة إلى صقل المواهب، وتعزيز ثقافة التميز والتنافس الشريف في مختلف الألعاب الرياضية.

وأشاد السباحون بهذا الإنجاز المشرف، مؤكدين أن النتائج جاءت بفضل العمل الجاد والالتزام بالتدريبات، كما عبر عبدالله سالم الخاصوني، نائب رئيس مجلس إدارة نادي مليحة الثقافي الرياضي، عن فخره بأداء اللاعبين، مشيراً إلى أن النتائج تعكس الجهود المبذولة لتطوير المواهب الرياضية ◆

نادي مليحة يتألق في بطولة «الاتحاد ليزر رن»

حقق فريق نادي مليحة الثقافي الرياضي إنجازاً كبيراً خلال مشاركته في بطولة «الاتحاد ليزر رن» 2024 التي أقيمت في نادي اتحاد كلباء، حيث توّج لاعبوه بثمانِ ميداليات متنوعة شملت ثلاث ميداليات ذهبية، وثلاثاً فضية، وميداليتين برونزيتين، وذلك وسط منافسة قوية من مختلف الأندية المشاركة.

ويعكس الإنجاز التزام نادي مليحة بالمضي قدماً نحو تحقيق المزيد من النجاحات، بما يؤكد مكانته كإحدى المؤسسات الرياضية الرائدة في الدولة.

وفي فئة تحت 15 سنة، أبدع اللاعب عبدالرحمن سعيد خاصوني الكتبي في تقديم أداء استثنائي تُوِّج بالميدالية الذهبية، وفي فئة تحت 13 سنة، سيطر لاعبو النادي على المراكز الثلاثة الأولى؛ حيث أحرز ذياب عمر سعيد الكتبي المركز الأول والميدالية الذهبية، تلاه حميد سعيد خاصوني الكتبي الذي حصد الميدالية الفضية، ثم سالم مصبح تميم الكتبي الذي أحرز الميدالية البرونزية.

وفي فئة تحت 11 سنة، واصل الفريق تألقه بفوز سالم تميم سالم الكتبي بالميدالية الذهبية بعد أدائه الرائع، بينما أظهر منصور حمد تميم الكتبي حماسه بتحقيق الميدالية الفضية، وجاء خالد خليفة تميم الكتبي في المركز الثالث متوَّجاً بالبرونزية، أما في فئة تحت 9 سنوات، فقد أظهر محمد خالد محمد القايدي أداءً لافتاً أهّله لتحقيق الميدالية الفضية، يليه حمدان حمد علي القايدي الذي نال الميدالية البرونزية ◆

دائرة الأوقاف تطلق منصة «ناظر الوقف»

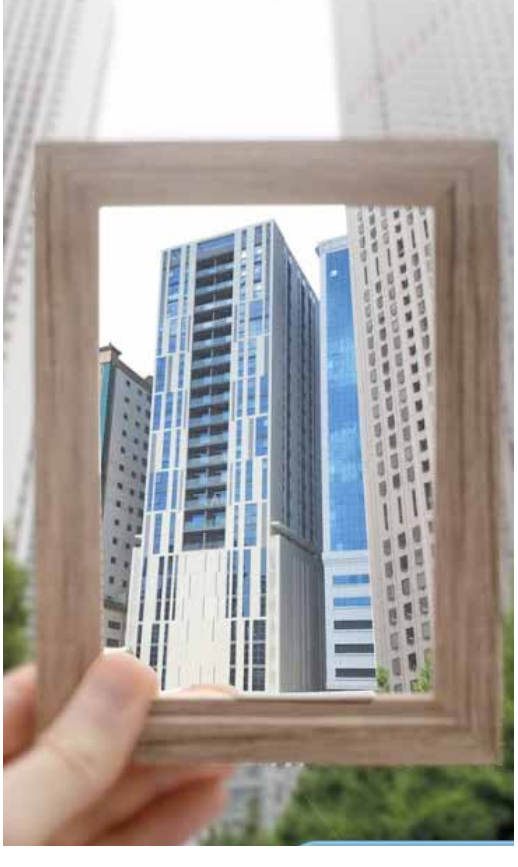

ضمن أهداف دائرة الأوقاف في الشارقة الاستراتيجية التي تعنى بالمحافظة على الأوقاف وإدارتها، أطلقت الدائرة منصة ناظر الوقف وهي منصة رقمية جديدة، تهدف إلى تنظيم أعمال النظارة في إمارة الشارقة، وتتيح للناظر إدارة بيانات الواقفين والموقوف عليهم، لكافة الأوقاف التي تقع تحت نظارتهم، والبيانات المالية في الإمارة.

تهدف المنصة إلى تحقيق شروط الواقفين والإشراف على النظار بشكل دقيق، وحصر كافة النظار في منصة موحدة، بالإضافة إلى أنها تساعد في تسهيل الإجراءات وتسجيل البيانات بشكل آمن، حيث ترتبط المنصة بالهوية الرقمية، وعلى الناظر التسجيل والدخول من خلالها لإدارة الوقف.

وقال طالب المري، المدير العام للدائرة: «تماشياً مع تطلعات الحكومة الرشيدة في مجال التطور الرقمي، وتنفيذاً لتوجيهات المجلس التنفيذي بشأن تنظيم أعمال النظارة في إمارة الشارقة، وفقاً للقرار رقم (4) لسنة 2023، قامت الدائرة بالعمل على إطلاق منصة ناظر الوقف، وهي تعتبر الأولى من نوعها على مستوى الدولة، وتهدف إلى تعزيز الكفاءة والشفافية في إدارة الأوقاف، وضمان الالتزام بالأحكام الشرعية والقانونية».

وأضاف: «منصة ناظر الوقف ستسهم في تمكين النظار من أداء مهامهم بسهولة ويسر، من خلال توفير خدمات رقمية مبتكرة، تشمل إدارة وتحديث بيانات الأوقاف، ومتابعة العمليات المالية، وتسهيل متابعة التقارير السنوية لصرف الريع، وتقديم تقارير دورية تعكس أداء الوقف».

وأوضح أن هذه الخطوة تأتي في إطار رؤية الدائرة لتعزيز استدامة الوقف واستثماره بشكل مثالي يخدم المجتمع ويلبي احتياجات الفئات المستفيدة ◆

انطلاق منافسات سباق سن الفطامين بميدان الذيد

انطلقت منافسات سباق سن الفطامين لهجن أبناء القبائل، والتي ينظمها نادي الشارقة لسباقات الهجن، على أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن، وتضمنت المنافسات 15 شوطاً لسن الفطامين منها 10 أشواط لأهل الذيد، وشوطان صعوب لأهل الذيد، و4 أشواط للضيوف من أبناء القبائل من الإمارات، ودول مجلس التعاون الخليجي، لمسافة 1200 متر؛ بحضور عدد كبير من ملاك ومحبي الهجن.

وأكد عبد الله محمد معضد بن هويدن الكتبي، رئيس نادي الشارقة لسباقات الهجن، أن سباق سن الفطامين بميدان الذيد ساهم في إتاحة الفرصة الكبيرة لكافة ملاك الهجن من أبناء القبائل من الإمارات، للمشاركة بالهجن من فئة «سن الفطامين»، وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تنصب على التمسك بهذا الموروث التاريخي العريق ◆

فرهاد مجيدي مدرباً لفريق البطائح لكرة القدم

كشفت شركة كرة القدم بنادي البطائح، عن تعيين الإيراني فرهاد مجيدي، مدرباً للفريق الأول لكرة القدم بالنادي، وذلك بعقد يمتد حتى نهاية الموسم الحالي لدوري أدنوك للمحترفين.

وجاء تعيين مجيدي، الذي سبق له قيادة فريق كلباء، بدلاً من الكرواتي جوران توميتش، ويتواجد البطائح بالمركز الثاني عشر، برصيد 8 نقاط في جدول ترتيب الدوري ◆

برامج لمخيم «أطباء المستقبل» في عزب مرعى الشمال

نظمت دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة مخيم «أطباء المستقبل» لطلبة علوم البيطرة من كليات التقنية العليا بالشارقة في ديسمبر الماضي، بهدف تطوير المهارات العلمية والعملية للطلبة في هذا المجال الشامل.

وتضمن المخيم برامج تعليمية وتطبيقية متقدمة تهدف إلى إعداد الكفاءات الوطنية من الشباب المؤهلين في مجال الطب البيطري، وذلك ضمن بيئة تعليمية متكاملة تتيح لهم ممارسة العمل الحقيقي في العزب النموذجية بمرعى الشمال، تحت إشراف خبراء متخصصين من كليات التقنية العليا ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية، بالإضافة إلى تنظيم زيارات ميدانية إلى مراكز بحثية متخصصة في الطب البيطري.

وقال محمد عبيد بن مطار الطنيجي، مدير إدارة فرع المنطقة الوسطى لدائرة الزراعة والثروة الحيوانية: «يعكس تنظيم مخيم أطباء المستقبل التزامنا العميق بتزويد الشباب بالمعارف النافعة، والمهارات اللازمة في مجال الطب البيطري، باعتباره من أهم القطاعات الحيوية التي تسهم في تعزيز الأمن الغذائي، والاستدامة البيئية في إمارة الشارقة، ودولة الإمارات»

وأضاف: «نسعى من خلال هذا المخيم إلى تطوير جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل في هذه المجالات، وبالاعتماد على الاستثمار في فئة الشباب الذين هم أساس بناء المستقبل المستدام لهذا الوطن، ولقد تم تصميم هذا المخيم لتوفير بيئة تعليمية شاملة تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتمكن المشاركين من التعلم المباشر والعملي، مما يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل في هذا القطاع»

وأشاد بإقبال الطلبة وحرصهم على الانضمام إلى المخيم، داعيًا إياهم للاستفادة المثلى من الفعاليات المتنوعة، بما فيها من ورش عمل تفاعلية، ومحاضرات علمية، وجلسات نقاشية تركز على تطوير الخبرات والمعارف المختلفة في هذا القطاع الحيوي ◆

حظر تأجير المزارع لأغراض غير زراعية

أعلنت لجنة إزالة التعديات في المزارع، أن الأراضي الزراعية والمزارع التي تمنحها إمارة الشارقة للمواطنين، تهدف إلى دعمهم اقتصادياً، والمساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتعزيز منظومة الأمن الغذائي، من خلال تحقيق الأهداف التي خُصصت من أجلها، واستثمارها بالشكل الأمثل، وفقاً للأنظمة والقوانين المعتمدة والمنظمة لسير العمل، حيث يقتصر النشاط المصرح به في هذه المزارع على استثمارها في الزراعة وتربية الماشية فقط، علماً أن أية أنشطة أخرى تعتبر مخالفة للقوانين وتتنافى مع الغرض من منح هذه المزارع لمستحقيها.

وأكد خالد بن فلاح السويدي رئيس لجنة إزالة التعديات في المزارع، أن الاستثمار الصحيح للأراضي الزراعية والمزارع ككل يساهم في تحقيق تطلعات ورؤى وأهداف إمارة الشارقة، في تحقيق التنوع الاقتصادي، وتعزيز الأمن الغذائي، وترجمة أهداف التنمية المستدامة، مشيراً إلى أن تخصيصها للزراعة يعزز من إنتاج محاصيل متنوعة ترفد السوق المحلي بمختلف المنتجات الزراعية، وتحقق مكاسب مادية اقتصادية مهمة لأصحاب المزارع.

وأوضح رئيس لجنة إزالة التعديات في المزارع، أنه يُحظر ممارسة أية أنشطة أخرى لا تتماشى مع الأنظمة والقوانين المعمول بها لتنظيم الأراضي الزراعية، وأفاد بأن اللجنة تكثف جهودها الرقابية والتوعوية، للتعامل الفوري مع مثل هذه الممارسات والتصدي لها بحزم، لما تسببه من أضرار وإزعاج وأذى، بما يتنافى مع الأنظمة المعمول بها، ومع جهود الإمارة في جعل المزارع بيئة مثلى للإنتاج الزراعي والحيواني فقط ◆

تأهيل مفتشين في المجال الزراعي والحيواني

نفذت دائرة الموارد البشرية بالشارقة الدبلوم المهني في التفتيش الزراعي والحيواني والرقابة الصحية؛ ضمن منظومة برامج التدريب المصممة تحت طلب الجهات والمؤسسات الحكومية، مستهدفة 12 موظفاً من دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة.

وعقد الدبلوم بالتعاون مع مركز التعليم المستمر والتطوير المهني بجامعة الشارقة، بهدف إعداد وتأهيل المفتشين.

وضم مقرر الدبلوم عدداً من الموضوعات، أبرزها مبادئ الصحة العامة والصحة البيئية، ومبادئ السلامة الصحة المهنية، والأنظمة والتشريعات المتعلقة بالزراعة والثروة الحيوانية، وكذلك إدارة النفايات العامة، والزراعية والحيوانية والنفايات الخطرة، وقياس ومراقبة الملوثات البيئية، وإعداد التقارير لتسميد وإدارة التربة، بالإضافة إلى تنظيم ومراقبة منتجات التقنية الحيوية والهندسة الوراثية ومبادئ التفتيش الزراعي، والحيواني والتغذية الحيوانية. وإدارة الأمراض في الثروة الحيوانية وطرق الوقاية منها، والزراعة المستدامة والبيئة.

كما قدم الدبلوم تدريباً ميدانياً بتنظيم 6 زيارات ميدانية، وورش عمل وتطبيقات وتجارب عملية، ومناقشة ختامية للمشاريع التطبيقية تحت إشراف أكاديمي في مجال التفتيش الزراعي والحيواني والرقابة الصحية ◆

أنشطة ترفيهية وثقافية في ملتقى «البطائح تجمعنا»

نظمت بلدية البطائح ملتقى «البطائح تجمعنا» في حديقة البطائح النسائية، والذي استمرت فعالياته حتى 29 ديسمبر الماضي، والذي من ضمن أهدافه تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وقدم مجموعة متنوعة من الأنشطة الترفيهية والثقافية لبَّتْ تطلعات جميع أفراد الأسرة.

وتضمن الملتقى العديد من الأنشطة والفعاليات، منها الأشغال اليدوية، وورش العمل، والفعاليات الرياضية، والورش التثقيفية، والمسرح، والمسابقات، والمأكولات الشعبية، والأسر المنتجة، كما هدف إلى توفير أجواء ترفيهية وتعليمية للعائلات والزوّار من مختلف الأعمار، استمتعوا بالفعاليات والأنشطة المميزة، كما شاركوا في مسابقات قدمت جوائز قيمة ◆

إقبال على النسخة الرابعة من مهرجان الواحة الترفيهي

نظمت على مدار 10 أيام في حديقة الحصن بمدينة الذيد، النسخة الـ4 لمهرجان الواحة الترفيهي، و الذي تضمن العديد من الأنشطة والفعاليات المتنوعة، أضفت البهجة والسرور على أبناء المنطقة والمقيمين فيها.

وقدم نادي سيدات الشارقة – فرع الذيد، الشكر والتقدير إلى كافة الجهات الحكومية التي ساهمت في إنجاح المهرجان، وفي مقدمتها بلدية مدينة الذيد، وغيرها من الشركاء، حيث لاقى المهرجان رواجاً كبيراً بين أهالي مدينة الذيد خصوصاً، والمنطقة الوسطى عموماً، وحظي بإقبال من طلبة المدارس ◆

تتويج الفائزين بسباق مليحة للدراجات الجبلية

نظم مجلس الشارقة الرياضي منافسات سباق مليحة الجبلي للدراجات الجبلية بمشاركة 121 رياضياً وهاوياً لمسافة 26 كيلومتراً، بتتويج الفائزين بالمراكز الأولى من مختلف الفئات السنية.

وشهد التتويج وتكريم الفائزين، مصبح سعيد الكتبي رئيس بلدية مليحة، ومحمد سلطان الخاصوني رئيس مجلس إدارة نادي مليحة الثقافي الرياضي، والدكتور ياسر عمر الدوخي مدير إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية بالمجلس .

وفاز بسباق الدراجات الكهربائية «رجال» سيف المازمي، وفي الفئة المفتوحة جاء في المركز الأول تيد لوريا، وحسين المحلاتي ثانياً، وليفي مارس ثالثاً.

وفي سباق الدراجات الصحراوية «رجال»، أحرز المركز الأول مارلون ميندوزا، وجاء دينيس بريميرو في المركز الثاني، وويرنر ليبان بالمركز الثالث.

أما سباق دراجات الطرق للرجال، فقد أحرز المركز الأول كليف بيرسون، وذهب المركز الثاني لفيليب كليباتريك، والثالث لفرانسيس رييس، وفي سباق الدراجات الجبلية للرجال، أحرز المركز الأول أليفين ديلوس، ودورفين ايلوس المركز الثاني، وأدريان مونتيمايور المركز الثالث ◆

دورة متخصصة للمدربين في نادي الذيد

ضمن استعداده للموسم الرياضي 2024 – 2025 وحرصه المستمر على تطوير الكوادر التدريبية العاملة لديه، اختتم نادي الذيد الثقافي الرياضي دورة تدريبية متخصصة قدمها الدكتور حسن مصطفى، الخبير الاستراتيجي للنادي، هدفت إلى تعزيز كفاءة المدربين في التعامل مع التقنيات الحديثة، من خلال تعرّفهم على أساليب متطورة لإدارة البيانات وتقديم التحليلات باستخدام برامج وتطبيقات متنوعة.

كما نظم النادي حفلا تكريميا في ختامها تم فيه توزيع شهادات التقدير على المدربين الذين شاركوا في الدورة، تكريماً لالتزامهم واستجابتهم للمبادرة. كما تم تكريم الدكتور حسن مصطفى تقديراً لعطائه وخبرته في تقديم المحتوى التدريبي بأسلوب عملي ومفيد.

وجسد الحفل رؤية نادي الذيد المستمرة لخلق بيئة تدريبية شاملة تحفز المدربين على الابتكار، وتطوير آليات عملهم باستخدام التقنيات الحديثة، بما يعود بالنفع على الأداء الرياضي للنادي بشكل خاص، وعلى الرياضة الإماراتية بشكل عام ◆

نادي مليحة يحصد 33 ميدالية في بطولة المميزين للسباحة

حصل نـادي مليحة الـرياضـي على المركز الثالث في بطولة المميزين الثانية لأندية إمارة الشارقة للسباحة للعام الأكاديمي 2024 – 2025 التي نظمها مجلس الشارقة الرياضي، بعد جمعه 33 ميدالية ملونة؛ توزعت بين خمس ميداليات ذهبية، و15 ميدالية فضية، و13 ميدالية برونزية.

وحظيت هذه البطولة بمشاركة واسعة من أندية الإمـارة؛ وهـي نـادي مليحة، ونـادي البطائح، ونادي المدام، ونادي الذيد، ونادي الشارقة، ونادي دبا الحصن، ونادي الحمرية.

ومن بين اللاعبين الذين أظهروا أداءً استثنائياً فـي المـنـافسـات محمد حـارب الـذي حقق ميداليتين ذهبيتين، وثلاث ميداليات فضية، وكذلك حميد الخاصوني الـذي حصل على ثلاث ميداليات ذهبية، وميدالية فضية واحدة، بالإضافة إلى ميدالية برونزية.

وحصد سالم حارب ميدالية فضية، وميدالية برونزية، بينما أحـرز سالم تميم ميداليتين فضيتين، وميداليتين برونزيتين.

كما برز عبدالرحمن الخاصوني بفوزه بثلاث مـيـداليـات فضية، وأحـرز عـبـدالله سلطان ميدالية فضية، وميدالية برونزية، كما تألق عوض حارب بفوزه بميدالية فضية واحدة، وميدالية برونزية.

وأظـهـر ذيـاب عـمـر مستـوى مـمـيـزاً بـفـوزه بميدالية فضية، وكذلك سالم مصبح الذي حقق ميدالية فضية، ونـال حـمـدان خليفة ميدالية فضية، ومنصور المعدي ميدالية برونزية، وماجد حارب ميداليتين برونزيتين، وعـبـدالله آل علي ميداليتين برونزيتين، ومنصور تميم ميدالية برونزية، وعبدالله تميم ميدالية برونزية أيضاً ◆

فريق السباحة بنادي الذيد وصيفاً في «الشارقة للمتميزين»

أحرز فريق السباحة بنادي الذيد المركز الثاني في الترتيب العام لبطولة الشارقة للمتميزين؛ التي جمعت نخبة من أندية إمـارة الـشـارقـة فـي أجـواء مـن التنافس الرياضي الرفيع، وذلك برصيد إجمالي بلغ 45 ميدالية ملونة، جاءت هذه الميداليات موزعة بين 12 ميدالية ذهبية، و20 ميدالية فضية، و13 ميدالية برونزية؛ مما يعكس تنوع الأداء والتميز عبر مختلف الفئات.

كما حقق الفريق بقيادة المدرب المتمرس الكابتن خالد المرشدي، إنجازاً بارزاً بالفوز في الفئات العمرية لفئتي 10 سنوات و15 سنة، مع تصدر السباحين محمد سلطان شوين، وعلي سهيل الغفلي قائمة الأبطال، الإماراتية خلال مشاركته اللافتة.

ففي فئة 15 سـنـة، قـدم الـسـبـاح محمد سلطان شوين أداءً متميزاً، توّجه بالفوز بكأس المركز الأول بفضل مهارته العالية، وتـركـيـزه فـي المنافسة، مـا جعله محط أنظار المتابعين.

وفي الفئة الأصغر سناً، استطاع السباح علي سهيل الغفلي أن يحصد كأس المركز الأول في فئة 10 سـنـوات، مـعـزّزاً مكانة النادي كفضاء لاكتشاف المواهب ◆

40 برنامجاً وورشة في معسكر «أحلى شتاء»

اختتمت «أطفال الشارقة» التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين معسكر «أحلى شتاء»، والذي انطلقت فعالياته خلال الفترة من 14 وحتى 26 ديسمبر الماضي، في 12 مركزاً من مراكزها المنتشرة على مستوى إمارة الشارقة، بمشاركة ما يقارب 1400 طفل وطفلة، مستهدفة الفئة العمرية من 6 إلى 12 سنة.

وتضمنت فعاليات المعسكر نحو 40 برنامجاً وورشة عمل متخصصة تم تنفيذها بإشراف خبراء ومتخصصين في مجالات مختلفة من أبرزها: ورشة «صندوق العلوم» والتي تعرف فيها الأطفال على عدة مشاريع تستهدف موضوع الاستدامة، وكيفية إنشاء نظام الري الذكي والمزرعة والطاحونة الذكية، بالإضافة إلى ورش علمية متخصصة في التجارب العلمية والروبوتات المتحركة.

واكتسب الأطفال المشاركون العديد من المهارات المسرحية من خلال الورش المتنوعة كورشة «خيال الظل» التي تهدف إلى تنمية الخيال لدى الأطفال، وصناعة شخصيات مختلفة، والقيام بأدائها مسرحياً، كما تعرفوا كذلك على كيفية استخدام الدمى المتحركة في العروض المسرحية.

كما استمتع الأطفال في ورشة غابة الحكايات بتجربة اكتشاف جمال وتنوع عالم الحيوان من خلال قراءة قصص ملهمة عن الحيوانات، وتمثيل أدوارها وصنع مجسماتها؛ كما قام الأطفال باكتشاف مجموعة متنوعة من القصص من خلال خوض تحديات تجمع بين المتعة والتعلم الفعال، وذلك في ورشة «بنغو» القصص؛ بالإضافة إلى مشاركتهم في برامج قرائية ممتعة، وذلك في ورشة تذوق الكتب ومدونتي والثقافة الكورية، كما شارك الأطفال في العديد من الورش الفنية الإبداعية، والعديد من البرامج الرياضية ◆

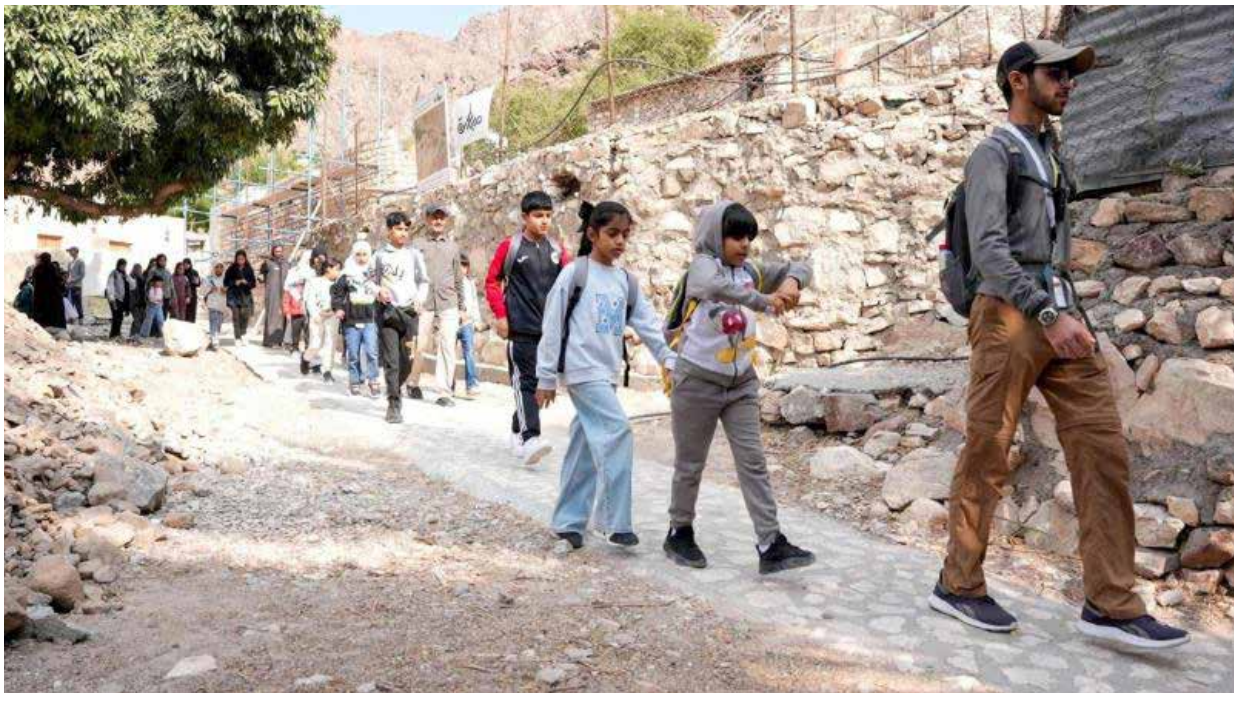

شتاء الثقافة والسياحة

د. ميثاء حمدان الطنيجي

تتغير الأجواء من الحرارة للبرودة، وتتبدل الأحوال والفصول، وتتغير الأعوام ليرحل عام ويحل عام جديد، ندعو الله أن يكون خيرا لنا وللعالم أجمع.

ومع النسمات الباردة، وإجازة الشتاء تفاجئنا عاصمة الثقافة كعادتها بفعاليات متنوعة تناسب جميع الأعمار والفئات في كل المناطق والجهات، لتسعد السكان والـزوار بفعاليات جميلة وذكريات تبقى طويلا، ومن الفعاليات والمفاجآت التي شاركت بها العديد من الجهات في الإمارة خلال إجازة الشتاء فعاليات «سفاري الشارقة» وعرض «فلم موفاسا» عن الحيوان، وفعاليات منتزه الشرطة الصحراوي في الوسطى، حيث قدم أجواء مميزة للعائلات للاستمتاع بالفعاليات والأطعمة اللذيذة، وكذلك الفعاليات الترفيهية للأماكن التاريخية في المنطقة الوسطى التي استمرّت خلال فصل الشتاء والإجازة.

ومن الفعاليات المميزة التي استقطبت فئات عمرية مختلفة كذلك نجد فعاليات معسكرات الشتاء، التي قدمتها أندية ومراكز الطفل والناشئة لتمضية عطلة شتوية مفيدة بالتجارب والعلوم والفنون.

وكذلك مهرجان العسل الأول في الوسطى الـذي أشـرف عليه أكسبو الذيد، وتضمن فعاليات مختلفة، وقدم أنواعا جديدة من العسل، وبرامج ترفيهية متنوعة، وكذلك فعاليات شتاء بحيص الذي تضمن لمة عائلية وسط أجواء شتوية تعود بالنفع والفائدة على الطلبة في إجازتهم.

ولا ننسى مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي الذي قدم أجواء مسرحية وسط أجواء صحراوية مفتوحة، وتشرف عليه إدارة المسرح والمراكز الثقافية المختلفة كالمركز الثقافي في الوسطى وغيره من مناطق، وقدم مسرحا يستقي أفكاره وعناصر عرضه من الأجواء الصحراوية التقليدية مستغلا عناصر الصحراء التي توفرها المنطقة الوسطى، كما نذكر فعاليات الضواحي التي شاركت فيها بلديات من الوسطى كبلدية المدام، وقدمت فعاليات متنوعة للأسر والأطفال.

برامج جميلة وفعاليات متنوعة استمرّت طوال فترة الإجازة الشتوية، وتوقف بعضها مع بداية العام الجديد، أو نهاية الإجـازة الشتوية، وبذلت فيها جهود كبيرة لتبرز دور الإمارة المشرقة في تفعيل الإجازات والمناسبات المتنوعة، وجعل أجوائها أجواء فرح واستجمام، وخلق بيئة سياحية جاذبة تستفيد منها مختلف المناطق، وترسخ الطابع الثقافي والحضاري المميز ◆

عبيد بن راشد الطنيجي: عشنا حياةً عمادها التعاضـد وحـب الخير للناس

الذيد - محمدو لحبيب

بذاكرة بدوية نقية يتحدث الوالد عبيد بن راشد بن عيسى الطنيجي، عن التفاصيل الدقيقة لحياة أهل البادية، وحين علم بقدومنا أصر على استقبالنا في مجلس منزله العامر بحي الطنيج في مدينة الذيد، وكان وجهه سعيداً حين بدأ الحديث عن طفولته، وعن رحلات «المطراش» التي ابتدأها مع أخيه ناصر، وكيف كانوا يشترون السمك من رأس الخيمة ليعودوا ببعضه إلى أسرتهم كمؤونة وغذاء، وكان في كل لحظة من حديثه يعود بذهنه ووجدانه إلى فترة تمتد لأبعد من خمسين عاماً، ليستعرض أمامنا نموذج حياة كان سائداً في مدينة الذيد وضواحيها في تلك الفترة، وما زالت ملامحه الأصيلة حاضرة في روايات وحكايات الأشخاص الذين أدركوه وعاشوه رد حاً من الزمن.

وقد التقينا بعبيد بن راشد الطنيجي في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى»، ليحدثنا عن ملامح تلك الحياة.

الطفولة والنشأة

ولد الوالد عبيد الطنيجي في أسرة بدوية متنقلة تارةً في الشتاء طلباً للدفء، وطوراً في الصيف طلباً للماء، وحيث الارتحال مع رحلات «المطراش» وغيرها، لكنّ ما يميز عبيد الطنيجي أنه يتحدث عن تفاصيل شخصية عميقة جداً ومؤثرة، تُظهر الترابط الإنساني في أبهى صوره ودون تكلف.

وعن طفولته ونشأته يقول الوالد عبيد الطنيجي: «ولدتُ في منطقة زبيدة التابعة لمدينة الذيد، وكنا ننتقل منها لسهيلة حتى الساعدي في الشتاء، وفي فصل الصيف ننتقل أحياناً إلى الذيد نفسها، وأحياناً نكتفي بالانتقال من زبيدة لسهيلة في فصل الصيف، حيث كانت في سهيلة قديما بئر عذبة، وقد تأثرت بخالي محمد بن علي الخاطري، رحمه الله، الذي كان يوجهني ويعلمني الأخلاق البدوية وطريقة تعامل الرجال، وكيفية الجلوس في المجالس، وكيف يخدم الشاب في المجلس من هم أكبر منه، وكيف يأكل وكيف لا يسابق على اللقمة من هم معه، وأن لا يمد يده للأكل قبل من هم أكبر منه سناً، وكنا نحن أطفال الأسرة نتسابق نحو تقديم القهوة في المجلس للرجال الكبار، وكل منا يريد أن يحظى بشرف ذلك، مع العديد من الأخلاق الكريمة، إن تربية خالي محمد بن علي الخاطري فريدة من نوعها، وأنا أدين له بكل الفضل بعد الله تبارك وتعالى في ذلك، وقد كان رحمه الله مقيماً مع قومه في منطقة تسمى «الشبشوب»، وكنا أنا وأهلي نرتحل إليهم أحياناً ونقيم معهم بحكم القرابة، وهكذا حظيتُ بتربيته وتوجيهه وتعليمه، رحمه الله وجزاه عنا كل خير.

وحين بلغت السادسة عشرة، كان لا بد أن أنخرط في الأنشطة اليومية التي يقوم بها الرجال في سبيل توفير احتياجات الحياة،

ومن هذه الأنشطة السفر في رحلات «المطراش»، فأصبحت أرافق أخي ناصر وهو أكبر مني، وكانت الظروف صعبة، وكان لدينا بعير واحد فقط، نحمل عليه «خيشات» الحطب والفحم «السخام»، وطوال الرحلة في اتجاه رأس الخيمة كنا نتناوب على ركوبه، وكانت حمولتنا الأولى أربع «خيشات» من خشب الأرطى، وهي من أشجار الصحراء، وحطبها غير مرغوب فيه كثيراً، فمعظم الناس يحتطبون من السمر والغاف وغير ذلك، ومع ذلك كانت حمولتنا الأولى من ذلك الخشب، وتوكلنا على الله وسرنا مع القافلة، نصبر ما يصبر الرجال، ونتعلم منهم كيف نقطع الطريق، وكيف نتصرف إذا جاء المطر الشديد، حيث نلجأ لمكان توجد فيه الأشجار، ونضع «الخيشات» بشكل هرمي وندخل تحتها حتى ينتهي المطر، ونجحنا في بيع حمولتنا حين وصلنا إلى رأس الخيمة، فقد كان حطب الأرطى مطلوباً هناك، واستطعنا الحصول على مبلغ مالي مُعتبر».

وحول مسارات تلك الرحلة يقول الوالد عبيد الطنيجي: «ما زلتُ أذكر تلك المناطق التي مررنا بها، فقد كنا نقضي القيلولة في منطقة تسمى «حصاة البان»، وتعشينا في «الخرام»، وسرينا بقرب عجمان، وفي الصبح صنعنا فطوراً عبارة عن «القرص»، وبعدها واصلنا مسيرنا حتى وصلنا إلى سوق رأس الخيمة، وبعنا بضاعتنا، وذهبنا لدكان هناك، وأخذنا بعض الأغراض التي يحتاجها الأهل، ثم اشترينا سمك «لقباب» وشوينا بعضه واحتفظنا ببعضه الآخر، بعد أن نزعنا جوف السمك وأزلنا الدم من أحشاءه، علقناه قليلاً على شجرة سمر حتى جف، ووضعناه في إناء كنا نضع فيه التمر، وبدأنا رحلة العودة حتى وصلنا لأهلنا».

حياة بسيطة غنية

ويضيف الوالد عبيد الطنيجي عن تلك الحياة قائلاً: «كانت حياة بسيطة لكنها ممتعة، كان الواحد منا يكفيه أن يجد بضع تمرات، وحليب ناقة، وشربة ماء، وكانت هناك عناصر أخرى كالخبز والقرص، وأحياناً تتوفر الذبائح إذا قدِم إلينا الضيوف، وكانت لدينا عادة حميدة؛ وهي أنه عندما يذبح أحدنا ذبيحة فإنه يُطعم منها ضيوفه وأهله وجيرانه، وكان حليب الإبل وجبة بحد ذاته، فقد كان غنياً كثيفاً، إذا شربته يمكنك أن تقضي ساعات طويلة دون أكل أو شرب، والسبب في ذلك كان توفر المرعى والنباتات المختلفة التي ترعى عليها الإبل، فلم تكن تحتاج إلى الأعلاف والحظائر وغيرها، بل كانت تعيش من نبات الأرض، وتعطي حليباً سائغاً للشاربين، وهو ما عملت حكومة الشارقة على إحيائه من خلال المراعي الطبيعية، ومشاريع الأمن الغذائي التي تشمل زراعة القمح، وإنتاج الحليب العضوي، وإنتاج الدواجن والطيور، والتي أطلقتها تحت شعار العودة إلى الطبيعة، كما كانت النباتات الموجودة آنذاك متنوعة؛ ومن بينها السبط، والثمام، والمرخ، والخضرم، وغيرها».

ولدتُ في منطقة زبيدة ونشأت على الأخلاق البدوية الأصيلة وفي سن المراهقة انخرطت مع أخي ناصر في رحلات المطراش

كانت ثمة أماكن ينتشر فيها العشب والخضرة وتغدو مراع يقصدها البدو من كل مكان ومن بينها سيح العاجر ومنطقة لعقبه

وأكمل الوالد عبيد الطنيجي حديثه قائلاً: «كانت ثمة أماكن ينتشر فيها العشب والخضرة، وتغدو مرعىً يقصده أهل الإبل من كل مكان؛ ومن بينها بقعة تسمى: «سيح مضال»، وتقع شمال غربي منطقة سهيلة، وهناك بقعة أخرى تسمى: «سيح العاجر»، وهي إلى الشمال الغربي من «سيح مضال»، ومن المناطق التي كانت معروفة كذلك منطقة «لعقبه»؛ وهي من المناطق المشهورة التي تقع غربي منطقة سهيلة وشمال «سيح مضال»، وتلك الأماكن كانت كلها مشهورة جداً ويقصدها الناس من كل مكان، وثمة أماكن أخرى عديدة كذلك.

وكانت الحياة بسيطة دون تعقيد ولا تكلف، عمادها التعاضد والكرم وحب الخير للناس كلهم، وكنا إذا حضر الضيوف عندنا وقُدم لهم العشاء مثلاً يأكلون حتى يفرغوا، ويأتي بعد ذلك الشباب والأطفال من أبناء الأسرة ويأكلون من بعدهم، في حين يكون عشاء النساء وحدهن، وهذا كله من أجل إكرام الضيوف وإيثارهم بما يوجد من طعام وشراب».

مهرجان البطائح الشعبي السابع.. ثقافـــــة ومجتمـــع وترفـــيه

البطائح - بكر المحاسنة

تحت شعار «عراقة التراث وأصالة العادات والتقاليد»، انطلقت خلال الفترة من 2 إلى 16 يناير المنصرم، فعاليات النسخة السابعة من مهرجان البطائح الشعبي، التي نظمها المجلس البلدي وبلدية منطقة البطائح في حديقة البطائح العامة، وسط مشاركة واسعة من الجهات والهيئات الحكومية، والأسر المنتجة والحرفيين والحرفيات ورواد الأعمال الشباب، ويعتبر هذا المهرجان أحد الفعاليات السنوية المتميزة، التي تحمل أبعاداً اجتماعية وثقافية وتراثية واقتصادية، حيث يجمع الأسرة الإماراتية وكل فئات المجتمع الإماراتي في أجواء مبهجة، ويساهم بشكل كبير في دعم مشاريع الأسر المنتجة وأصحاب الحِرف اليدوية، ورواد الأعمال الشباب من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وسنتعرف في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على أبرز ما جاء في نسخته السابعة.

إقبال كبير

شهدت النسخة السابعة من مهرجان البطائح الشعبي مشاركة 25 مؤسسة حكومية، بالإضافة إلى مؤسسات العمل الإنساني والخيري، والمؤسسات الإعلامية والتعليمية والثقافية؛ منها جامعة الشارقة، ومنشورات القاسمي، ومدينة الشارقة للإعلام «شمس»، ودائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ونجح المهرجان في جذب آلاف الزوار من المنطقة الوسطى، وجميع أنحاء دولة الإمارات، الذين جاءوا للاستمتاع بالأنشطة والفعاليات المخصصة للجمهور، والتي هدفت إلى إحياء الموروث الشعبي والحفاظ عليه.

فعاليات متنوعة

حفل المهرجان بالعديد من الفعاليات والأنشطة تمثلت في جناح الأسر المنتجة، الذي ضم 50 محلاً لبيع الأكلات الشعبية، والصناعات والمشغولات اليدوية والسعفيات والتلي، والعطور والبخور، والأزياء التراثية، وعسل السمر والسدر، كما تضمن المهرجان مسرحاً أُقيم

نظمه المجلس البلدي وبلدية منطقة البطائح بحديقة البطائح العامة في الفترة من 2 إلى 16 يناير تحت شعار «عراقة التراث وأصالة العادات والتقاليد»

عليه الكثير من العروض الفلكلورية التي قدمتها الفِرق الشعبية، والمسابقات والجوائز المقدمة للجمهور عبر برنامج يومي للمسرح، بالإضافة إلى مبادرات صحية لتقديم العلاج والاستشارات الطبية طيلة أيام المهرجان، وقدّم الحرفيون المشاركون في المهرجان مجموعة متنوعة من العروض الحية لأعمالهم، وغيرها الكثير من الفعاليات المتنوعة، وخصص المهرجان أماكن لعرض الكتب التراثية وغيرها من الكتب في مختلف ضروب المعرفة، بالإضافة إلى جناح الفنون.

وتميز المهرجان بمنطقة الألعاب المخصصة للأطفال، التي ساهمت

جذب آلاف الزوار الذين جاؤوا للاستمتاع بالأنشطة والفعاليات التي هدفت إلى إحياء الموروث الشعبي والحفاظ عليه

في خلق فضاء ترفيهي ومعرفي للصغار، وعززت مهاراتهم ومواهبهم في بيئة محفزة على الإبداع والابتكار، كما تم تخصيص مساحة إبداعية لإتاحة الفرصة أمامهم لممارسة الرسم الحر والنحت والتصوير، فضلاً عن مشاهدة العروض المسرحية والسينمائية المخصصة للأطفال، أما على صعيد الموروث فقد نجح المهرجان من خلال فعالياته التراثية في تعليم الأطفال «السنع» الإماراتي الأصيل.

واحة الشعر

تميزت الدورة السابعة من مهرجان البطائح الشعبي بجناح «واحة الشعر»، الذي جاء بالتعاون مع دائرة الثقافة، وأُقيم على منصته العديد من الأمسيات والمسابقات الشعرية، والندوات والجلسات الأدبية والثقافية، وعرض الجناح إصدارات أدبية، وصوراً لشعراء

الإمارات والمنطقة الوسطى من جيل الرواد، وشهد الجناح إطلاق مسابقة الشاعر الصغير، وشارك في الأمسيات الشعرية التي نظمها الجناح كلٌ من الشاعر حمد بن هاشل الزعابي، والشاعر حمدان السماحي، والشاعرة مريم النقبي «سجايا الروح»، والشاعرة المايديه «ريانة العود»، الذين قدموا قصائداً وأشعاراً عذبة تفاعل معها الجمهور من محبي الشعر.

شهد إطلاق عدد من المبادرات الثقافية والمجتمعية منها مبادرة «كلنا نقرأ» التي أطلقتها منشورات القاسمي بهدف نشر ثقافة القراءة

متنفس ترفيهي

وقال محمد عبدالله بن حليس الكتبي، رئيس المجلس البلدي لمنطقة البطائح: «إن مهرجان البطائح الشعبي من أهم الأحداث والفعاليات التي تقام في المنطقة الوسطى، لكونه متنفسا ترفيهيا وثقافيا واقتصاديا لأهالي المنطقة، ولسكان المناطق المجاورة، وقد تميز على مدار 7 أعوام بدعمه للأسر المنتجة في المنطقة، ليكون له مردود وعائد مادي عليهم، فضلاً عن الحفاظ على الموروث الشعبي، وفي هذا العام تركزت فعاليات المهرجان على الجانب الثقافي والأدبي بمشاركة جامعة الشارقة التي قدمت مسابقات ثقافية ومبادرات تعليمية لزوار المهرجان، كما حرص المهرجان على تقديم المبادرات التوعوية، والفعاليات التراثية والصحية والرياضية والبيئية، وقد عمل من خلال فعالياته المتنوعة على نشر البهجة، وتعريف الزوار بموروث الإمارات الأصيل في العادات والتقاليد وفي الألعاب الشعبية، وفي الفنون الشعبية الإماراتية».

ومن جانبه قال عبدالله سلطان بن سلومة الكتبي، مدير بلدية البطائح: «المهرجان عمل على توثيق العادات والتقاليد والصناعات

اليدوية بصرياً وذهنياً، وتعزيز فهم قيمتها الثقافية بين مختلف الأجيال، كما سعى المهرجان إلى دعم التراث الشعبي وحمايته من الاندثار، ويعتبر المهرجان حدثاً ثقافياً واجتماعياً يحمل الطابع التراثي الخاص بمنطقة البطائح، وقد نشرت فعالياته الفرح وأجواء السعادة بين زواره، وذلك لتنوعها وثرائها، والمهرجان هو بمثابة ملتقى للاستمتاع بالأجواء التراثية والثقافية والفلكلورية من الفنون الشعبية الإماراتية، ووجهة ثقافية تراثية سياحية وترفيهية لكل أفراد الأسرة.

دائرة الخدمات الاجتماعية

وقد شاركت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة – فرع البطائح في المهرجان، حيث قدمت حزمة من الفعاليات والورش، عبر أقسام ومنصات عديدة منها ركن التعريف بالدائرة ودورها ومراكزها، وإداراتها وفروعها والخدمات المنوطة بها تجاه أفراد المجتمع، وقسم الرعاية الطبية الذي قدم خدمات قياس العلامات الصحية مجاناً عبر طبيب وممرضة تواجدا طيلة أيام المهرجان، وركن الأسر المنتجة للمستفيدين من خدمات الدائرة والمسجلين في مركز «إنتاج» التابع لها، فضلاً عن مشاركة الحرفيات المنتسبات لنادي الأصالة، اللاتي يقدمن عروضاً للحرف التقليدية التراثية للجمهور.

مبادرات

شهد المهرجان إطلاق عدد من المبادرات الثقافية والأمنية والمجتمعية منها مبادرة «كلنا نقرأ»، التي أطلقتها منشورات القاسمي،

بهدف نشر ثقافة القراءة بين أفراد المجتمع، وتعريفهم بأحدث إصدارات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، وتأتي هذه المبادرة في إطار حرص منشورات القاسمي على نشر الوعي والمعرفة بين أفراد المجتمع، وجعل القراءة جزءً من ثقافة المجتمع، من خلال المبادرات والمشاركات في الفعاليات والمهرجانات؛ ومن بينها مهرجان البطائح الشعبي، الذي يشهد إقبالاً كبيراً من مختلف شرائح المجتمع، وتعرف زوار المهرجان من خلال هذه المبادرة على أحدث إصدارات صاحب السمو حاكم الشارقة؛ وهي مسرحية «الرداء المخضب بالدماء» التي تم تقديمها في مسرح الشارقة الصحراوي بدورته الثامنة، و«الخنجر المرهون»، بالإضافة إلى الإصدارات الأدبية والثقافية والتاريخية، كما تم إطلاق المبادرة الإنسانية «نحن معكم»، لدعم فئة ذوي الإعاقة، وإدخال السرور في قلوبهم، والتي جاءت بالتعاون مع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ونادي الثقة للمعاقين.

كما شهد المهرجان إطلاق العديد من المبادرات الثقافية بالتعاون مع جامعة الشارقة، ومبادرات مجتمعية بالتعاون مع القيادة العامة لشرطة الشارقة - إدارة مكافحة المخدرات؛ مثل مبادرة «لا للمخدرات»، وتضمن المهرجان أيضاً إطلاق مبادرات لتعزيز التواصل الاجتماعي بين أهالي المنطقة والزوار من خلال مجلس المهرجان، ومبادرة «صحتك أهم»، ومبادرة «الرياضة أسلوب حياة» ومبادرة «ترشيد الطاقة»، والعديد من المبادرات البيئية مثل مبادرة «ازرع شجرة غاف».

«حصية اليفر».. كانت قديما محطة مثالية للطيور المهاجرة

الذيد - محمدو لحبيب

تتميز منطقة «حصية اليفر» الواقعة إلى الشرق من منطقة سيح البردي في مدينة الذيد بجوها المنعش المعتدل، كما تميزت قديما بتنوعها النباتي والحيوي، ونظراً لطبيعة تضاريسها وحدودها الجغرافية فقد أصبحت مكانا مثالياً للراحة والاستجمام، وقد كانت في السابق وجهة مُفضّلة لدى الصقارين، لاحتضانها لأعداد كبيرة من الطيور المحلية والمهاجرة، وإلى جانب كل ذلك تتميز «حصية اليفر» بتنوع التضاريس، فتجد الرمال والحصى والجبل، فضلاً عن الغطاء النباتي المتنوع.

ونستكشف في باب «على الرحب» من هذا العدد من مجلة «الوسطى» هذه البقعة الوادعة برفقة كل من خليفة مبارك بن دلموك، الباحث في تراث المنطقة الوسطى، والوالد عبيد بن غرير، حيث سنتعرف معهما على تاريخ المنطقة وموقعها الجغرافي، وطبيعة النبات والحيوان فيها، وغير ذلك.

معنى الحصية واليفر

تعني «الحصية» في لهجة بدو المنطقة الوسطى «القلة» أو الهضبة الصغيرة، وكذلك تعني «القلة» أكوام الحجارة المتناثرة التي وجدت في مكانها منذ قديم الزمن، وكونت ما يشبه الهضاب، أما «اليفر» أو «الجفر» فتعني البئر ماء تحفر في طرف الوادي أو البطحاء، وتكون فوهتها واسعة، وعادةً ما يكون ماء

«الحصية» في لهجة البدو تعني الهضبة الصغيرة المنعزلة أما «اليفر» فهي كل بئر تحفر في طرف مجرى الوادي أو البطحاء

هذه البئر عذباً، وهي ليست عميقة، ولا تطوى بالحجارة والطين، و«حصية اليفر» هي مرتفع صخري صغير منعزل أو منفرد يبلغ طوله حوالي 200 متر، وعرضه كذلك بالتقريب، ولون أحجاره مزيج من البياض والسواد دون انتظام لكلا اللونين في تركيبة

مرتفع صخري صغير تقع عنده البئر التي تسمى «يفر لبداه» والتي توجد في الطرف الشرقي من سيح البردي

الحجر، وله سفح حجري له امتداد طويل بعض الشيء، وقد أطلق الأهالي من سكان المنطقة بحسب الوالد عبيد بن غرير تسمية «حصية اليفر» على هذه البقعة لأنها تحاذي منطقة «يفر لبداه» من الشرق، وقد اشتهرت بهذا الاسم منذ القدم وعُرفت به، وصار كلاهما علامة للآخر.

ويحدثنا خليفة مبارك بن دلموك، الباحث في تراث المنطقة الوسطى عن حدود منطقة «حصية اليفر» فيقول: «حدود حصية اليفر واسعة وفسيحة كما ترون، ويمكن تحديد أطرافها من الشرق بمكان يسمى «لغتلة»، ومن الغرب يحدها «يفر لبداه» الذي تسمت باسمه، والذي يقع في طرف سيح البردي، وسيح البردي يوجد فيه حالياً سفاري الشارقة، ومن الجنوب تحدها مزارع المالحة، ومن الشمال امتداد سيح البردي وسيح المهب.

مكان استجمام وراحة

واشتهر هذا المكان منذ قديم الزمان بأنه محطة يمكن بسهولة وصفها عند البدو لبعضهم البعض للقاء فيها، فعلى سبيل المثال كان يقول أحدهم للآخر: سآتي من الجهة الفلانية، ونلتقي عند حصية اليفر، وإضافة لذلك وبطبيعة تكوينه التضاريسي وحدوده الجغرافية يعتبر هذا المكان مثالياً للراحة وقضاء وقت ممتع مع الأهل والأصدقاء، وقد كان المكان وجهة مُفضّلة لدى الصقارين والصيادين، حيث يدربون صقورهم هنا، وينتهزون فرصة قربه من سيح البردي، وتواجد الطيور هنا في بعض فصول السنة، فيصطادونها، وشخصياً لي مع هذا المكان ذكريات عديدة منذ طفولتي، حيث كنتُ آتي إليه مع والدي ومع الرجال من هواة القنص، وأقضي معهم في طبيعته الهادئة النقية أوقاتاً سعيدة، أتعلم فيها الكثير من الأشياء والعادات المفيدة».

وديان ونباتات

ومن جانبه يحدثنا الوالد عبيد بن غرير عن الوديان العديدة التي تمر على هذا المكان في اتجاه «اليفر» فيقول: «تمر من هذا المكان وديان عديدة تصب في اليفر القريب من هنا، ومن بينها وادي السيجي، ووادٍ آخر يأتي من شرق مليحة، وكل هذه الوديان تمر على اليفر، ثم تمر على البردي، وتتفرع بعد ذلك فبعضها يذهب إلى وشاح، وبعضها يذهب إلى الذيد، ومثلها مثل الكثير من أماكن وبلدات المنطقة الوسطى تمتعت هذه البقعة فيما مضى بغطاء نباتي وافر، وتنوع حيوي زاخر، لكن بعد أن جاء المحل وانخفضت مناسيب المياه تراجع وجود هذه النباتات، واقتصر على النباتات المُعمّرة التي لا تتأثر غالباً بدرجات الحرارة العالية، وتكتفي بكميات المياه الجوفية القليلة، وكانت توجد هنا نباتات عديدة في الماضي من بينها السمر، والسدر،

عبيد بن غرير

طبيعة تكوينه التضاريسي وحدوده الجغرافية جعلته مكاناً مثالياً للراحة وقضاء وقت ممتع مع الأهل والأصدقاء

ونبات يدعى العرفج، والغشوة، والنصي، والسلم، والقصد، والحرمل، والخرمان، والينم، والدغابيس، أما اليوم فما زال يكثُر فيها السمر».

العرفج

العرفج هو نبات يكثر في السهول ذات الرمل والحصى كما هو الحال تماماً في هذا المكان «حصية اليفر»، وطول العرفجة الواحدة يتراوح ما بين 25 إلى 90 سم، أوراقها كأوراق الزيتون شكلاً، وتسقط صيفاً فتتجرد الساق والفروع، وحين تُمطر

مرت بهذه البقعة وديان عديدة وتفرعت بعد ذلك فبعضها يذهب إلى وشاح وبعضها يذهب إلى الذيد كما تمتعت بغطاء نباتي وافر

كان هذا المكان وجهة مفضلة لدى الصقارين حيث كانوا يدربون صقورهم وينتهزون فرصة قربه من سيح البردي وكثرة الطيور فيه

السماء في الشتاء تزهو وتعود لطبيعتها الجميلة، ولا يزيد ورقها السهمي على سنتيمترين اثنين، والساق فيها ذات زغب، وهي تزهر في أبريل ومايو ويونيو، وأزهارها صفراء شعاعية، وهي من أطيب نباتات الصحاري عند الإبل، وأحسنها وقوداً للنار.

الغشوة والسلم

أما الغشوة فهي شجيرة معترشة، تنبت متسلقة وملتوية على سيقان الأشجار وفروعها، أوراقها كبيرة، ورؤوسها شبه بيضاوية، وحوافها تامة ومتموجة على نحو خفيف، ونظامها الزهري يشبه المرخ، وكذلك ثمرها، إلا أنها أقصر وأكثر كثافة، ولأزهارها رائحة فواحة تشبه رائحة أزهار السدر، أما شجرة السلم؛ فهي إحدى الأشجار التي تزين البيئات الجافة والصحراوية، وتنتمي إلى فصيلة البقوليات، وتظهر بمظهرها الجمالي وخصائصها الفريدة، وتتميز بقامتها القوية وأغصانها المتفرعة التي تنمو عمودياً لتشكل هيئة مخروطية جميلة بأوراقها الريشية المركبة، ويتغير لونها من الأخضر الزاهي في فصل الربيع إلى الرمادي الفاتح في الصيف، مما يساهم في تكيفها مع البيئات الجافة، وتزهر هذه الشجرة في فصل الربيع، حيث تنمو على أغصانها أزهار صغيرة بيضاء أو وردية اللون، وتعد هذه الأزهار مغذية للحشرات، وتساهم في تعزيز التنوع البيولوجي في المناطق الصحراوية، وإلى جانب كل ذلك تتمتع شجرة السلم بخصائص متعددة، وفوائد جمة.

طيور وحيوانات

ويحدثنا الباحث خليفة مبارك بن دلموك، عن الطيور والحيوانات التي عاشت هنا، فيقول: «هذه المنطقة بحكم إطلالتها على سيح البردي كانت تتواجد فيها معظم الحيوانات التي تعيش في السيوح وعلى مقربة منها، ولذلك كان هنا بعض الظباء، وكان يتواجد أيضاً طائر القطا، كما توجد أنواع أخرى من الطيور، ولذلك كانت «حصية اليفر» منطقة مُفضّلة لمن كانوا يمارسون القنص؛ ومن بينهم جدي مطر بن دلموك، رحمه الله، ولكن بعد المحل والجفاف تغيرت المنطقة، وذلك ما انعكس على تواجد معظم الحيوانات والطيور هنا» ◆

مهرجانات الشتاء

خليفة بن حامد الطنيجي

تزخر المنطقة الوسطى بالعديد من الفعاليات والمهرجانات المتنوعة، منها الثقافية والتراثية والترفيهية وغيرها، وكلها تدل على غنى المنطقة، وتطور إمكاناتها وبنيتها التحتية؛ ما أهلها لإقامة مثل هذه الفعاليات، التي تستقطب الزوار والسياح طوال العام، وبشكل خاص مع موسم الشتاء، حيث تنتعش المنطقة مع تساقط الأمطار وبعد أن تكتسي رمال الوسطى بالبساط الأخضر،عندها تشدّ العوائل الرحال إلى المنطقة من كل إمارات الدولة، بحثا عن الأجواء الجميلة والهواء العليل.

هذه الحشود القادمة بهدف الاستمتاع بالأجواء الربيعية في بادية الوسطى، تستقبلهم الجهات المعنية من المؤسسات الحكومية والمحلية، بتشكيلة متنوعة من الفعاليات والمناشط لاستقطاب هذا الزخم من الزائرين، وتركز هذه الفعاليات على إبراز طابع البادية، من الأهازيج الشعبية والرزيف والأمسيات الشعرية والمأكولات الشعبية، إلى جانب الفقرات المختلفة من المسابقات التي رصدت لها الجوائز القيمة، مما يحقق تطلعات الجمهور والزوار إلى هذه الفعاليات وما توفره من أنشطة تراثية وثقافية وفنية مميزة تتناسب مع مختلف الأعمار، وفي ذات الوقت تحقق الرسالة المنشودة بإبراز أصالة بادية الوسطى.

عندما توجه وجهك شطر أحد هذه الفعاليات والمهرجانات التي تقام في منطقتنا، منها على سبيل المثال مهرجان البطائح أو المدام أو مليحة، أو مهرجان القمح الذي أقيم للمرة الأولى هذا الموسم، تشاهد ارتسام البسمة على وجوه الحضور من كافة أطياف المجتمع، لما تم إعداده من قبل اللجان القائمة على هذه المهرجانات، ويلفت نظرك جناح الأسر المنتجة المتواجد في الفعاليات، بهدف تسويق المنتجات المحلية ذات الجودة المتميزة، وهي تصنع بلمسات تحمل روح البداوة، وتحظى هذه الأسر باهتمام ورعاية كبيرة من قبل حكومة الشارقة، حيث تلقى الدعم والتواجد الدائم في مثل هذه المناشط، وبتسهيلات خاصة تدعم إنتاجها المحلي الذي يلقى إقبالاً كبيراً من الجمهور الزائر، إلى جانب أن هذه الفعاليات تفتح أبوابها لتواجد عدد من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الذين يؤسّسون نواة لمشاريع أكبر في المستقبل انطلاقاً من هذه المهرجانات.

هذا الحضور الشعبي في هذه الفعاليات يكون مادة دسمة للتوثيق الإعلامي، فتحرص وسائل الإعلام المختلفة على تغطية الحدث وإبرازه، تقودها قناة الوسطى من الذيد، ومجلة الوسطى التي تنفذ أسرة تحريرها خطة متكاملة للتحقيقات واللقاءات بالزوار.

اللافت لنظر الزائر هو حرص القائمين على هذه الفعالية في إبراز التراث والموروث الشعبي، وعرض التاريخ الحضاري للمنطقة الوسطى في كافة أركان المكان، وهو ما يمثل في الحقيقة تجمعا تتجسد فيه النجاحات للمشاريع التنموية التي يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة حفظه الله ◆

أحمد الكتبي..
من تصليح السيارات إلى ريادة الأعمال

الذيد - محمدو لحبيب

في المنطقة الصناعية لمدينة الذيد فضاء واسع للاشتغال، وابـراز التميز وصنع واقع شخصي عماده النجاح وتحقيق الغايات الاستثمارية والتجارية، حيث جهزت حكومة الشارقة المحلات التجارية، ودفعتها إلى المواطنين من أبناء مدينة الذيد والمناطق التابعة لها، وتركتهم ينطلقون في مساراتهم التجارية، وتوجد نماذج عديدة وقصص نجاح ملهمة، تستحق أن تروى ويُنصت لها بتأنّ لما تنطوي عليه من تجربة قد تكون محفزة للشباب، ومن بينها تجربة رائد الأعمال الشاب أحمد عبيد راشد دلموك الكتبي، وهو من سكان حي الثمامة بمدينة الذيد.

التقينا به في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لنتعرف على قصة نجاحه في مجال الأعمال.

الهواية أساس الاشتغال

ورث أحمد الكتبي هواية إصلاح الأجهزة والسيارات من والده الذي كان يهوى أن يصلح كل شيء في البيت، وبشكل خاص السيارات وكان بارعا في ذلك، فكان الابن يراقب نشاط والده، ثم بدأ يستعمل يديه ليصلح أي شيء يمكن إصلاحه في البيت، وشيئاً فشيئاً تكونت لديه ورشة، ويقول عن ذلك: «كان لديّ داخل البيت ما يشبه الورشة الصغيرة لتصليح السيارات، حيث اقتنيتُ كل الأدوات الضرورية لذلك سـواء كانت كهربائية أو ميكانيكية، ولكنها كانت ورشة خاصة ولم تكن مشروعاً تجارياً، ثم التحقتُ بالخدمة في القوات المسلحة، وكنتُ أداوم في أبوظبي، وأنتقلُ بالسيارة من الذيد وحتى مكان عملي، وهذا شجعني أكثر على إدراك أهمية معرفة تصليح السيارات، فعند أي عطل في سيارتي كنتُ أنزل منها وأبدأ في إصلاحه مباشرةً دون الحاجة إلى الاستعانة بفنيين، ومن هنا بدأت الفكرة عندي في أن أفتتح ورشة تجارية لتصليح السيارات خاصة بي».

ويتابع أحمد الكتبي حديثه قائلاً: «في سنة 2008 حصلتُ على رخصة تجارية، وافتتحتُ ورشة «واحة الذيد لتصليح السيارات» وكان مقرها بجانب صالة الأفراح في الذيد، لكن المشروع أخفق، ذلك أني لم أكن متواجداً فيه بحكم عملي الرسمي، فانشغلتُ عن

أخذ عن والده مهارة إصلاح الأدوات والسيارات وبدأ في سن مبكرة في ممارسة هواية تصليح السيارات في منزله

مراقبته وتطويره، وهكذا سجل خسائر كبيرة واضطررتُ إلى إغلاقه، ثم قررتُ أن لا أفتح أي مشروع آخر، وكان لديّ خوف مستمر من أن أخفق مرة أخرى، وظل ذلك الإحساس يسيطر عليّ، إلى أن تقاعدتُ من عملي في القوات المسلحة في سن مبكرة بسبب إصابة جعلتني غير قادر على العمل العسكري، وقد قررتُ أن لا أستسلم لتلك الإعاقة وأجلس بلا عمل، فافتتحتُ هذه الورشة لتصليح السيارات في المنطقة الصناعية بمدينة الذيد، ولله الحمد أصبحت وجهة للعديد من أصحاب السيارات، الذين باتوا يثقون في قدرتنا على حل مشاكل سياراتهم وتصليحها وفق أفضل المواصفات والتجهيزات، واستطعنا ولله الحمد تحقيق دخل جيد منها، ثم افتتحتُ منجرة لصناعة وتصميم الأثاث المحلي، من غرف نوم وصالونات وغيرها، وقد ألهمتني زيارة قمتُ بها ذات مرة إلى منطقة أبوشغارة في مدينة الشارقة، حيث وجدتُ هناك سوقاً كبيرة للأثاث المحلي، فقررتُ أن أدخل تلك السوق، وبعد أن أجريت دراسة للجدوى افتتحت منجرة تعمل بطاقة كبيرة، ويعمل معي فيها حالياً ما يناهز أربعين عاملاً، ونحن نحرص على أن ننجز الأثاث المحلي وفق أفضل المواصفات الفنية، ومعايير الجودة».

تطوير استثماري

ويواصل أحمد الكتبي حديثه عن مشاريعه الناجحة قائلاً: «أما المشروع الثالث، والذي أتمنى أن يتحول لشركة عملاقة ذات فروع وإنتاج يغطي الدولة كلها؛ فهو مؤسسة أحمد الكتبي للصناعات، وهي الآن قيد الإجراءات النهائية، وستنطلق قريباً بحول الله، وهي تطوير استثماري لمشروع آخر كنت أعمل عليه منذ سنوات، وقد بدأ بشراكة بيني وبين شخص آخر، حيث أنشأنا ورشة للحِدادة والخراطة وغيرها من أمور الصناعة المعدنية، ثم تطورت إلى مؤسسة لصناعة

أنشأ ورشة لتصليح السيارات وبسبب عمله في الجيش وعدم تفرغه لها لم تنجح فاضطر لإغلاقها

تقاعد من الجيش مبكراً بسبب إصابةٍ أعاقته عن العمل لكنه لم يستسلم لها فأنشأ ورشة لتصليح السيارات نجحت وتطورت منها مشاريعه

المظلات المعدنية العملاقة، واستطعتُ ولله الحمد أن أنجح في الحصول على مناقصات هامة، ومشاريع عملاقة كبيرة؛ من بينها العقد الذي وقعته مع بلدية مدينة الذيد لصناعة وتركيب 130 مظلة معدنية في مباني البلدية، واستطعتُ كذلك الحصول على عرض عمل لصناعة وتركيب المظلات المعدنية في إمارة أبوظبي، وفي عدد من المباني السكنية هناك، وهناك عقود أخرى قيد الدراسة في عدة أماكن في الدولة».

المنطقة الوسطى.. سوق واعدة

ويختم أحمد الكتبي حديثه عن تجربته الناجحة قائلاً: «لم يكن بإمكاني تحقيق أي شيء مما حققته لو أنني كنتُ ركنتُ إلى الدعة والراحة، وفضّلتُ الاكتفاء براتب التقاعد، وعدم تحمل الصعاب والنزول لساحة العمل، والانهماك مع العمال في الورشات مع ما يتطلبه ذلك من مشقة، ورسالتي لكل أبناء وبنات المنطقة الوسطى هي أنه قد منّ الله علينا بوجود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة -جزاه الله خيراً- ورعايته المستمرة لنا، ودعمه لمشاريعنا وأفكارنا الاستثمارية، وقد وفّرت المنطقة الصناعية في الذيد وفي باقي مناطق وبلدات المنطقة الوسطى مجالاً كبيراً، وتسهيلات هامة، يمكن لنا أن نستغلها فنتطور نحن ونطور مجتمعنا، وعلينا جميعاً أن لا نستسلم للفشل بعد أول محاولة، بل علينا أن نحاول ونحاول حتى ننجح، فالسوق هنا في الذيد وفي المنطقة الوسطى واعدة وكبيرة وتنمو، مما يتيح المجال للعديد من الاستثمارات التي تحتاجها السوق ويحتاجها الناس هنا، وبالنسبة لي لن أتوقف عند ما حققته حتى الآن، بل إني أعتبر نفسي ما زلتُ في البدايات، وسأستمر بحول الله وأنشئ مشاريع جديدة، وأطور من مشاريعي الحالية بإذن الله، وأخطط للتوسع بمشاريعي في الدولة كلها بحول الله» ◆

دعم الأسر المنتجة

سلامة عبيد الكتبي

تحظى المنطقة الوسطى باهتمام كبير من كافة الجهات الرسمية في الشارقة، ويأتي دعم المشاريع الصغيرة ومعارض الأسرة المنتجة، على رأس هذه الأولويات في هذا الاهتمام، فيفتح الدعم لأصحاب تلك المشاريع نافذة على المستقبل، ويعطيهم حافزا للمضي قدماً نحو مستقبل أفضل يساهمون من خلاله في بناء مجتمع متماسك ومتطور.

إن هذه المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة ليست مجرد مصدر دخل إضافي، بل تمثل قيمة ثقافية تعكس أصالة المجتمع الإماراتي، فمن خلال منتجاتها تنقل هذه الأسر تراث الأجداد عبر الأجيال، سواء كان ذلك التراث صناعات يدوية، أو مأكولات تقليدية، أو غيرها من المنتجات التي تعبّر عن الهوية الوطنية.

وقد عملت حكومة الشارقة على إطلاق العديد من المبادرات التي تدعم الأسر المنتجة، ومنها تخصيص الأسواق والبازارات لعرض منتجاتهم، ومن الأمثلة على ذلك البازار الأول الذي نظمته بلدية الذيد، فمن المتعارف عليه أن قطاعات كثيرة في الحكومة، كدائرة الشارقة للخدمات الاجتماعية، و«خيرية الشارقة» والكثير من المؤسسات الأخرى تعطي الكثير من الوقت والدعم للأسرة المنتجة، ولا تألو جهداً في دعمها وتشجيعها، انطلاقا من كون «الإنسان هو أصل التنمية وصانعها وغايتها وأساس الاستثمار الصحيح الذي يؤدي للتنمية الشاملة والعادلة، والمحققة للمنفعة المتنوعة لجميع فئات المجتمع»، كما صرح بذلك صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة الشارقة حفظه الله.

يأتي «البازار الأول لدعم الأسر المنتجة» ضمن سلسلة من المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى توفير منصة لعرض منتجات الأسر المنتجة، وتشمل تلك المنتجات مجموعة واسعة من السلع المحلية مثل المأكولات التقليدية، والحرف اليدوية، والمنتجات الزراعية، والمشغولات الفنية، ويساهم هذا الدعم في تمكين هذه الأسر من زيادة دخلها، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، والمساهمة في الاقتصاد الوطني بشكل فعّال.

لم يكن هذا الحدث مجرد فرصة تجارية للأسر المنتجة، بل شكل أيضًا مناسبة لتعزيز التواصل بين مختلف فئات المجتمع، فمن خلال التفاعل المباشر بين المنتجين والمستهلكين، يتم بناء علاقات قوية تسهم في تعزيز ثقة المجتمع بالمنتجات المحلية، كما يتيح البازار فرصة لتسليط الضوء على التراث الثقافي الغني للمنطقة من خلال عرض المنتجات التي تمثل التراث الإماراتي الأصيل، ومن خلال هذا البازار تثبت بلدية الذيد التزامها بالاستثمار في الإنسان والمجتمع، وتوفير كل السبل الممكنة لتحقيق التنمية المستدامة.

إن دعم الأسر المنتجة ليس مجرد مبادرة اقتصادية، بل هو جزء من رؤية شاملة تسعى لتحقيق التنمية المستدامة والازدهار المجتمعي، ومن خلال توجيه الموارد وتوفير الفرص لهذه الأسر، إن مبادرات دعم وإبراز دور الأسر المنتجة في تنمية الاقتصاد المحلي في إمارة الشارقة، إنما يأتي في إطار المشاركة المجتمعية الهادفة إلى رفع مستوى الأفراد للمشاركة في تحقيق تنمية مستدامة ◆

الأقوال الحكيمة.. صدى بلاغة الأجداد في عصرنا الحديث

د. سالم زايد الطنيجي

باحث في التراث الإماراتي

في كل زاوية من زوايا حياتنا اليومية، يتردد صدى الأمثال الشعبية التي ورثناها عن أجدادنا، هذه الأقوال التي تتنوع بين الحكمة والفكاهة، تلخص تجارب الأجيال السابقة في كلمات بسيطة لكنها عميقة، تصوّر الحياة بكل ما فيها من أفراح وأتراح، وهي جزءٌ أساسي من الهوية الثقافية لأي مجتمع، تمنحنا رؤى مدهشة حول فهم الإنسان للحياة والزمان.

في عالمنا المعاصر، لا تزال الأمثال تجد مكاناً في حديثنا اليومي، فهي لا تقتصر على التسلية أو الذكريات، بل تؤدي دوراً حيوياً في توجيه سلوكنا، وتكشف كيف تصبح كلمات الأجداد مرآة صادقة لواقعنا المعاصر، وتحمل في طياتها دروساً ما زلنا بحاجة إلى تعلمها.

بين هايس ورميس

الهايس هو الذي ينوي القيام بعمل لكنه متردد وباله مشغول، والرميس الذي يهم بفعل ويتحدث إلى الناس بذلك ثم ما

يلبث أن يصرف تفكيره عنه ويتركه، فهو يقول ولا يفعل، وهذا القول نوع من الانتقاد للمترددين الذين لا ينجزون العمل، أو الذين لا عزيمة لهم على العمل.

بيضة ديك

الديك ذكر الدجاج، ومن المستحيل أن يبيض، لكن الأسطورة تقول إنه يبيض مرة واحدة في العمر، فصار مثلا يضرب لمن يأتي مرة بعمل خير لم يعهد منه، وهو يقال من باب الدعابة.

الراحة رباحة

يقال نصيحة للإنسان الذي ينوي القيام بعمل لا مردود من ورائه، ويكون تركه أحسن له، وكذلك بعد أن يتعب الإنسان في عمل ثم يتبين له أنه لن يجني من ورائه إلا التعب، فيتركه، فيقال له «الراحة رباحة» مواساة له على تعبه، فقد أحسن بأن لم يواصل العمل والتعب.

ترضّيف خبز

معناها الظاهر خبزة فوق خبزة، وعادةً ما يخبز الخباز و«يرضف» الخبز، بعضه فوق بعض، ولكن المعنى الآخر إشارة للشخص الذي يعيد الكلام ويكرره بطرق شتى، ليقنعك به، فكأنه يرصف خبزاً فوق آخر، فتكراره لا يضيف شيئاً جديداً.

توّسد اليمنى

كناية عن الموت، فالذي يموت يوضع في القبر على جنبه الأيمن، وقد استخدمها الشاعر سالم الجمري عندما توفيت زوجته وكان يعمل بالدمام بالمملكة العربية السعودية، ويقول في القصيدة في زوجته رحمهم الله جميعاً:

يلومونني ونفسي مستهينه
حزين القلب زايد بي غرامي
على من وسدو راسه يمينه
وأنا ماعاد ودعته سلامي

فلان ونعم وسبعة انعام

وهو قول للمدح؛ ويأتي للدلالة عن حسن الأخلاق والاحترام والأصل الطيب، والتعامل مع الآخرين، وكذلك للخدمات التي قدمها، وبالتالي يعبر القول عن كل زين في الإنسان.

بوطه وحدة

تقال للمجتمع والأسرة الواحدة المترابطة من الطائفة الواحدة، مثلاً عائلة فلان جميعهم بوطة واحدة أي من عائلة واحدة، وتدل على أنهم من طائفة واحدة، وهي نعت لهم، وهم من نفس المكان، وهي كذلك دلالة على الترابط.

وفي الختام، تظل الأقوال الشعبية قوة حية تشدنا إلى جذورنا وتربطنا بتاريخنا الثقافي، على الرغم من التغيرات المتسارعة في عالمنا المعاصر، تبقى هذه الأقوال حاضرة كمرشدة في حياتنا اليومية، تحمل في طياتها حكمة العصور السابقة، وتساعدنا في التعامل مع تحديات الحاضر، إنها ليست مجرد كلمات تُقال، بل هي خلاصة تجارب، ودروس مستخلصة من واقع عاشه الأجداد، ومع استمرار تطور المجتمعات، تظل الأقوال الشعبية تجسد ملامح الهوية الثقافية، وتعمل كحلقة وصل بين الماضي والحاضر، مؤكدة أن الحكمة الحقيقية لا تنقضي، بل تظل حية فينا للأجيال القادمة ◆

100 ألف زائر لمعرض «مليحة: مملكة عربية على طريق الحرير» في اليابان

اختتمت هيئة الشارقة للآثار بنجاح كبير فعاليات معرض «مليحة: مملكة عربية على طريق الحرير»، الذي أُقيم في متحف ميهو باليابان تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة خلال الفترة من 6 يوليو، وحتى 15 ديسمبر الماضي، والذي استقطب أكثر من 100 ألف زائر، ليصبح واحداً من أبرز الفعاليات الثقافية التي جسدت التراث الثقافي الغني لإمارة الشارقة، ودولة الإمارات العربية المتحدة على الساحة الدولية.

وضم المعرض أكثر من 160 قطعة أثرية نادرة، شملت كنوزاً وطنية وممتلكات ثقافية قيّمة تُبرز التنوع الحضاري الذي ميّز مملكة مليحة، من بين هذه القطع؛ 40 تُصنف ككنوز وطنية، و49 قطعة تمثل ممتلكات ثقافية مهمة، بالإضافة إلى اكتشافات حديثة عُرضت لأول مرة، كما تناولت المعروضات الجوانب المختلفة للحياة في مليحة، بما في ذلك التجارة، المعتقدات الدينية، الفن والجمال، والنظم الاجتماعية.

وأكد عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار، أن هذا المعرض يُعد خطوة مهمة ضمن الجهود المتواصلة التي تبذلها الهيئة لتعريف العالم بإرث الشارقة الحضاري، قائلاً: «إن النجاح الكبير لمعرض مليحة: «مملكة عربية على طريق الحرير» يعكس قوة رسالة الشارقة الثقافية، ودورها في تعزيز مكانة الإمارات كمركز حضاري عالمي، فاستقطاب أكثر من 100 ألف زائر للمعرض ليس مجرد أرقام، بل يمثل جسور تواصل جديدة بُنيت مع شعوب وثقافات مختلفة، ما يُعد دليلاً واضحاً على الأثر الكبير للمعرض في تمكين الوعي بالإرث التاريخي للإمارات، ودور مليحة كمحور للتواصل الثقافي والتجاري بين الشرق والغرب، مما يُجسد رؤيتنا في حفظ التراث الثقافي والأثري وإحيائه، ويؤكد على أهمية الاستثمار في الثقافة التاريخية كركيزة أساسية للتنمية المستدامة».

وأشار الدكتور صباح عبود جاسم، مستشار هيئة الشارقة للآثار، إلى أن المعرض جاء ليُبرز الدور المحوري لإمارة الشارقة، ومملكة مليحة التاريخية في صياغة ملامح الحضارة الإنسانية، وأضاف أن استضافة متحف ميهو لهذا الحدث المهم شكلت محطة رئيسية لتوسيع نطاق التعريف بالإرث الثقافي الإماراتي، حيث أتاح فرصة غير مسبوقة للتواصل مع الجمهور الياباني والدولي، الذي أبدى اهتمامًا واسعًا بما قدمه المعرض من قطع أثرية نادرة ورؤية متكاملة لتاريخ المنطقة، مؤكداً أن هذا المعرض يُبرز التزام هيئة الشارقة للآثار بمواصلة مسيرتها في إحياء تاريخنا العريق وإيصاله إلى العالمية، من خلال تقديم نموذج يُجسد القيم الإنسانية المشتركة، والتعايش السلمي الذي كان سائداً في تلك الحقبة، ضمن عرض مميز لمقتنيات نادرة وشواهد حضارية استثنائية».

وجاء تنظيم هيئة الشارقة للآثار لهذا المعرض ليؤكد التزام الإمارة بدورها الرائد في نشر الثقافة والمعرفة، وتعزيز الحوار الحضاري بين الشعوب، حيث سلّط المعرض الضوء على مكانة مليحة كمحطة استراتيجية على طريق الحرير، ودورها المحوري في التبادل التجاري والثقافي خلال فترة تاريخية هامة ◆

«سفاري الشارقة» يختتم فعاليات عرض فيلم «موفاسا: الأسد الملك»

اختتم «سفاري الشارقة» فعاليات عرض فيلم «موفاسا: الأسد الملك» في الهواء الطلق، مقدماً تجربة سينمائية غير تقليدية بالتعاون مع «والت ديزني»، و«فوكس سينما»، وإيطاليا فيلم، التي استقطبت أكثر من 3000 زائر من محبي الطبيعة والسينما، لتكون واحدة من أبرز الأنشطة التي تميز الموسم الجديد لسفاري الشارقة.

وعُـرض الفيلم لمدة 120 دقيقة، مقدماً قصة ملحمية جديدة تجسد الإبداع البصري والإثارة، مما جعل الفعالية تجمع بين سحر السينما وجماليات الطبيعة، مما أضفى أبعادًا استثنائية على الحدث.

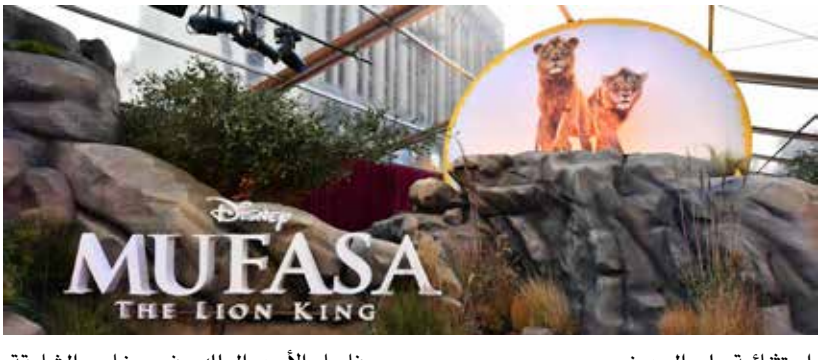

وأكدت هنا سيف السويدي، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة، النجاح الكبير الذي حققته فعالية عرض فيلم «موفاسا: الأسد الملك» في سفاري الشارقة، موضحة أن الحدث شكّل تجربة فريدة من نوعها، وعزّز التوعية الإعلامية والفنية بحماية الحيوانات المعرضة لخطر الانقراض ◆

دورة برامجية جديدة على شاشة «الوسطى من الذيد»

تضمنت الدورة البرامجية الجديدة لقناة الوسطى من الذيد باقة من البرامج المميزة، إضافة إلى عرض مجموعة من أهم الأعمال الدرامية الخليجية والعربية، والبرامج الوثائقية ذات المتعة والفائدة، حيث تضم حزمة برامجية متنوعة تسعى القناة من خلالها إلى تحقيق رسالتها في تقديم إعلام نوعي هادف وجاذب، يسهم في تعزيز الوعي بقيم المجتمع.

وقال سعيد راشد بن فاضل الكتبي، مدير قناة الوسطى من الذيد: «حرصنا من خلال الدورة البرامجية الجديدة، على مراعاة تنوع البرامج، من حيث المحتوى والأفكار والمواضيع التي يتم طرحها، إلى جانب انتقاء أرقى الأعمال الدرامية التي تحظى بمتابعة كبيرة، أو لقيت شعبية واسعة، وذلك لضمان تلبية احتياجات مختلف فئات الجمهور المحلية».

وأضاف الكتبي: تحرص القناة منذ انطلاقتها قبل أكثر من 8 سنوات على حماية التراث بمختلف أنواعه، إضافة إلى الاهتمام بكل ما يدعم رسالة الإمارة في بناء الإنسان وتنمية المكان، لذلك نحرص على إنتاج برامج تهتم بذاكرة المكان والثقافة البدوية الأصيلة وإبرازها».

ومن البرامج الجديدة التي أعدتها القناة برنامج «البيت السعيد»، الذي يعنى بالأمور التي تهم العائلة والتماسك بين أفراد الأسرة الواحدة من أجل تحقيق الاستقرار والسعادة، وهو من تقديم الدكتور سعيد مصبح الكعبي.

مواسم متجددة

كما أعادت القناة إنتاج مواسم متجددة من برامج سابقة لاقت استحساناً كبيراً من الجمهور أبرزها «سيرة شاعر» الذي يقدمه سيف بن هويشل الخاطري، فيما يهدف برنامج «همة شباب» الذي يقدمه زايد مطر الطنيجي إلى إغناء تجربة المشاهدين، ومدّهم بمعارف جديدة ومشاهد إبداعية تترجم شغف الشباب، كما يتناول برنامج «أندية الوسطى» جهود الأندية الثقافية الرياضية، ودورها في رفد المجتمع المحلي بأنشطة وبرامج رائدة تدعم هوايات أهالي المنطقة الوسطى، فيما يتناول البرنامج التربوي «ملامح تربوية» دور الأسرة والمدرسة في تحقيق التكامل المنشود من أجل تربية سليمة، وهو من تقديم سعيد بالليث الطنيجي، ويأخذ برنامج «نافذة على الماضي» المشاهدين في رحلة يتعرفون فيها على حياة الآباء والأجداد في الماضي، مع ربطها بالحاضر، ويقدم البرنامج ناصر سعيد الطنيجي.

وتعززت البرامج الدينية لقناة الوسطى ببرنامج «نور القرآن» الذي يتناول تفسير آي القرآن الكريم، ويسلط الضوء على المعجزات في الكون، من النبات والإنسان والحيوان، ويقدم البرنامج فضيلة الشيخ أحمد المختار، فيما تعرض القناة البرنامج الديني «تدبرات قرآنية».

برامج اجتماعية

كما تعرض القناة مجموعة من البرامج أبرزها «سوالف مسيان» الذي يعد بمثابة ملتقى يجمع مذيعي القناة، وبصحبتهم ضيف متخصص في موضوع كل حلقة، من تقديم علي بن نومه الكتبي، سعيد القمزي، وعبدالرحمن بن دلموك الكتبي، وسيف سالم زايد الطنيجي، وبرنامج «العرابه» الذي يركز على اللهجة المحلية لأهل البادية، وبيان خصوصيتها وعوامل التشابه والالتقاء في الكلمة والمعنى مع البيئات الأخرى في الدولة، والبرنامج من تقديم ناصر سعيد الشمام الطنيجي، ويستضيف عبر حلقاته خليفة راشد بن حمود الطنيجي، وكذلك «على ضفاف الشريعة» الذي يسرد قصصاً وحكايا وذكريات عن شريعة الذيد وبرنامج «بقعة» الذي يقدمه الدكتور راشد أحمد المزروعي، ويتناول بقاع المنطقة الوسطى، إضافة إلى برنامج «مجلس الشعراء» الذي يجمع نخبة من أبرز الشعراء ويقدمه الشاعر سلطان بن خليف الطنيجي.

إضافة إلى «ظل الغافة»، و«قهوة الضحى»، و«المجلس»، و«أهل الإبل»، و«بريق الذاكرة»، و«خيرات الوسطى»، وبرنامج «ذاكرة مكان» الذي يغوص في تاريخ الشخصيات والأمكنة بالمنطقة الوسطى، وبرنامج «أكلات شعبية» الذي يقدم مجموعة من أشهر الأكلات الإماراتية التي يشتهر بها أبناء المنطقة، والبرنامج الصباحي «يوميات الوسطى» الذي يهتم بمختلف مناحي حياة المواطن والمقيم، من خلال إبراز بيئة وتراث وطبيعة حياة أبناء المنطقة ◆

الطيور والحيوانات في أمثال أهل البادية وأشعارهم

في سلسلة رصدنا للبرنامج التراثي الاجتماعي «ظل الغافة» الذي يُبث أسبوعياً على شاشة قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ويُعِدُّه ويُقدِّمه الإعلامي حامد بن محمدي، ويستضيف فيه الراوي راشد بن علي الضبعة الكتبي، والشاعر سعيد بن خليف الطنيجي، نخصص باب «ظل الغافة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» للحلقة التي تناولت موضوع «الطيور والحيوانات في أمثال أهل البادية وأشعارهم».

في مستهل الحلقة وعقب ترحيبه بضيفي البرنامج قال الإعلامي حامد بن محمدي: «تحدثنا في حلقات سابقة عن الموروث الشعري والأدبي للأدباء والشعراء الإماراتيين، وسنكمل مسيرتنا في الحديث عن عدة موضوعات مرتبطة بالبيئة، فارتباط البدوي ببيئته أوثق من ارتباطه بأي شيء آخر؛ حين يُذكر البدوي تنتقل مُخيلة السامع إلى البدو الرُّحَّل الذين يتبعون مواطن الكلأ، ففي الصيف يسكنون في وادٍ بحثا عن الماء واعتدال الجو، وفي الشتاء يرتادون مكاناً آخر أكثر أشجاراً ودفئاً».

ارتباط بالبيئة

وقال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «يرتبط البدوي ببيئته ارتباطاً وثيقاً، ويتعايش معها بجميع مفرداتها، مهما تعدّدت وتنوعت، وخاصة طيورها وحيواناتها، لذا ارتبطت أمثال أهل البادية بها، ومن أمثالهم السائرة نستطيع أن نتعرّفَ على مَنْ قالها، كما نستنبط من خلالها طبيعة حياته، ويساعدُنا المثَلُ كذلك على تحديد مكان القائل، إنْ كانَ في الساحل أو الصحراء، فعلى سبيل المثال، أهل البادية يصنعون الشِّباكَ لإيقاع الطيور فيها، أما عند أهل الساحل، فهم يُكوّخُون ويفخّخون من أجل صيدِ الطيور الجارحة، مثل الصقور والنسور وغيرها، وحياة البدوي ومعيشته تدور حول الكلأ والمرعى، والأماكن التي تتوافر فيها سبل الحياة، من طعام وشراب، والأماكن التي تعيش فيها الطيور الصالحة للأكل، ولاَ علاقة له بالطيور الجارحة التي يميل الباحثون عنها غالباً إلى الترفيه أو التدريب لمنافع الصيد وما شابهه، ومن الأمثال المرتبطة بالطيور قولهم: «الحُرّ في الشَّبَك ما يرفُس»؛ فالطير يستسلم بمجرد وقوعه في الشِّباك؛ لتأكُّده أنّه لا مفرّ من تلكَ الشِباك وعليه الإذعان، ومن أمثالهم قولهم: «عيال الصقور لا تبور»، أضف إلى ذلك تعبيرهم عن معانٍ واقعيةٍ ومواقف حياتية اجتماعية تختصر تجارب كثيرة ماضية في جملة واحدة من باب الحكمة نحو قولهم: «كَسْرُه في الجَناح»، ويعني أن ما أصابكَ أعجزَنا جميعاً، أي: مصابك ومصابنا واحد».

ومن جانبه قال الراوي راشد بن علي الكتبي: «بالنسبة للتكويخ،

جانب من الحلقة

سعيد سيف الطنيجي

راشد علي الكتبي

حامد محمدي

فهو عبارة عن بناء كُوخ بحجم الشخص الذي يحترف صيد الطيور، يستتر فيه أو يصنع فيه فخاً، والفخاخ متعددة ومتنوعة، فمنها ما يعتمد على الخَيْط، وبعضها على الشِّباك، كما أن منها ما يعتمد على الطيور التي تستدرج غيرها، ومِنَ الطيور؛ أليف ومستوحش، وقد يتحول الطير الأليف إلى مستوحش حال ابتعاده عن راعيه، وكذلك باقي الحيوانات، فإذا اصطادوه عزلوه وأغشَوا عَيْنيه حتى يألف الناس، ثمّ يكشفون عينيه، ومن الفِخاخ المشهورة «فخّ الطير»؛ حيث يأتون بطائر أليف ويربطونه بخَيط، ويضعونه خارج الكُوخ ثم يسحبونه إلى الداخل مراراً، ليلمحَه الطائر الجارح ويأتي للانقضاض عليه، فيقصد الكوخ ويقع في الفخ».

أسرار وطباع

وأضاف الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «للطيور أسرار وطباع يعرفها أهل البادية بسبب تعايشهم معها، ومن ذلك على سبيل المثال: إذا كانت للطير فراخ قريبة من المكان الذي تحوم فيه، ورأت إنساناً وخافت منه على فراخها، فهي لا تذهب إلى عشها مباشرة، وإنما ترتفع في السماء من باب التمويه والخديعة؛ حتى لا يُعْرَف مكان عُشّها، وموضع فراخها، أما إذا كان عشها بعيداً، انطلقت وطارت بشكل منخفض دون خوف منها ولا خداع، ونلمح كذلك فعل القطاة حين تقصد الغدير، وتبلّل ريش صدرها بالماء، لتحمله لسقيا صغارها، وهو فِعْلٌ لم نلحظه إلا مع وسائل التصوير الحديثة التي تعرض الصورة ببطء ورويّة، وهذا ينطبق على معظم الطيور والحشرات، فلكل أمّة خُطط خاصة، تعينها على حياتها، وما أشهر أُمّةَ النحل! فقد جَرتْ حولها دراسات عديدة متعلقة بكيفية إنتاج العسل، وكيف تتواصل، وتهتدي لخلاياها، أو إلى أماكن الأزهار عن طريق الخريطة الجغرافية المبنية على شعاع الشمس التي بها تغدو وتروح».

وحول أسرار وطباع بعض الطيور قال الراوي راشد بن علي الكتبي: «كذلك طائر الحبارى لديه من الحيل التي يحاول أن يخدع بها الإنسان، ومن ذلك أنه إذا طار عند طلوع الشمس طار

يرتبط البدوي ببيئته ارتباطاً وثيقاً ويتعايش معها بجميع مكوناتها ويعرف خُصّائص تلك المكونات معرفة دقيقة خاصة طيورها وحيواناتها

للطيور أسرار وطباع يعرفها أهل البادية واعتاد شعراؤهم قديماً وحديثاً على تشبيه بعض سجايا الإنسان بصفات موجودة فيها

يكثر ذكر الطيور والحيوانات في الشعر العربي وكذلك الأمر عند أهل البادية في نثرهم وأشعارهم فيستعملونها مضرباً للأمثال

بطريقة سواحلية، أي يطير على وجه الأرض ولا يرتفع، ويتجه شرقاً ليوهم الإنسان باتجاه ما، ثم يخالف اتجاهه نحو الجنوب فجأة».

في التشبيه والأمثال

وحول استخدام الطيور في وصف طباع البشر وبعض الأشياء قال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «تستعار الطيور لكثير من المواقف لوصف بعض الأشياء وتشخيص طباع الناس وأخلاقهم، وعلى سبيل المثال إذا رَأَوْا عين ماء صافية يقولون: «عين حمامة»، وكذلك إذا رأوا رجلا نقيّاً صافياً وصفوه بذلك،

القطا هو طائر متوسط الحجم يشبه الحمام صغير المنقار قصير الأرجل يرتاد الصحارى بأسراب كبيرة وضربت به العرب الأمثال

وما يزين المرأة مشيتها، فيقولون مشيتها مشية الرَّعْبي «طائر القُمْرِيّ»، وأحياناً يصفون مشية المرأة المحتشمة بمشية القطا أو القَطاة، والغراب يمدحونه أحياناً، ويذمونه أحايين، والبدو يقولون: «من شاور الغراب، دلّ على الخراب!» ويريدون بأن مشاورة الجاهل والأحمق تؤدّي إلى الهلَكَة، والغراب ليس كذلك، بل هو ذكيّ جداً، ولديه غريزة وفطرة وذكاءٌ وخبرة مُعْجِبَة».

وقال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «والماجدي بن ظاهر كان يمدح سواد الشعر، والسواد إذا زاد عن حدّه يميل إلى الزرقة، وهكذا سواد الغراب، ويصف ابن ظاهر سواد الشَّعْر المنساب بلا تجاعيد بسواد لون الغراب قائلاً:

وراس أسمر جاني سبيب
كما الغربيب واجنى منه جاني

وقال الراوي راشد بن علي الكتبي: «يكثر ذكر الطيور والحيوانات في الشعر العربي، وكذلك الأمر عند أهل البادية في نثرهم وأشعارهم، فيستعملونها مضرباً للأمثال، فهذا الشاعر سالم الدّهماني يستوحي من القطا بعض الصفات وينظمها شعراً، فيقول:

يمشي مشيات «القطا» لي منتشر
لا ذيّره ذاير ولا حدٌ يفلّه
حلو الروايب والذوايب والنحر
والخدّ برّاق ع بُعْد أتخايله
والّا ليالي البيض في نصّ الشّهر
وتشعشع الميضاح ما بين اجبله
قلبي تولّع به ومنّه منجبر
غزلي تشربك وانطوى في مغزله

عناية بالبيئة

وقال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «قد تُسمي البدو الحيوان باسم مشتق من صفته، ومن ذلك تسميتهم الخروف «جَعْدة»، وهو الخروف البلدي متوسط الحجم، وتلك التسمية مأخوذة من تجعّد الشعر، وكذلك «القطا» فاسمه مُشتق من صوته أو مشيته فيتخيل الإنسان الهدوء والسكينة والصوت بمجرد سماع الاسم، و«القطا» هو طائر متوسط الحجم يشبه الحمام، صغير المنقار، قصير الأرجل يرتاد الصحارى بأسراب كبيرة، وليس له ما للحمام من قدرة على الطيران المرتفع، ويعيش بجوار الماء ليتغذى على براعم النباتات والبذور، ومنه أنواع عديدة، وضربت به العرب الأمثال، ومن ذلك قولهم: «أصدق من القطا!» تعبيراً عن شدة الصدق».

ومن جانبه قال الراوي راشد بن علي الكتبي: «من خلال هذا المنبر أشكر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على جهده العظيم في إنشاء مراكز متعددة تُعنى بالبيئة والحيوانات، والحياة الفطرية التي كان عليها الأجداد، إحياءً لتراثنا وتراث أجدادنا، فضلاً عن اهتمامه بالثقافة والأدب؛ فجميع أفكاره تصب في خدمة البشرية حفظه الله ورعاه».

وفي ختام الحلقة قال الإعلامي حامد بن محمدي: باركَ الله في جهود صاحب السمو حاكم الشارقة، الساعية لحماية البيئة وحفظ الحياة البريّة في المحميات الطبيعية البرية والبحرية» ◆

«شبة» الذكريات

خليفة مبارك بن دلموك

من العادات الجميلة التي لا يزال أهالي المنطقة الوسطى يحافظون عليها، وخصوصاً في فصل الشتاء، التجمع حول شبة الضو «النار»، سواء كان ذلك في فناء المنزل أو في العزب والاستراحات أو خلال طلعات البر، فعدا ما توفره مواقد النار من تدفئة ومجال لإعداد الطعام أو القهوة على الحطب، فإنها تتيح أيضاً استرجاع الذكريات وخصوصاً من طرف كبار السن، ممن عاصروا حياة البادية في الماضي، وما اتسمت به تلك الفترة من بساطة في المعيشة، والارتباط الوثيق بمكنونات البيئة، وخصوصاً الاستفادة من الغطاء النباتي في توفير الحطب، الذي لم يكن يخلو منه أي بيت، مع كونه مصدر رزق رئيسي، لا سيما عند تحويله إلى صخام «فحم»، وبيعه في الأسواق الرئيسية في مدن الساحل.

كان الصخام ينتج بشكل أساسي من حطب الأشجار الرئيسية التي تشتهر بها المنطقة الوسطى كالسمر والغاف، عدا مصادر الحطب الأخرى، والتي يستفاد منها في الاستخدام المنزلي، مثل حطب «الرمث» و«الأرطى» و«المرّخ» و«الخرمان»، حيث عادة ما تتولى النساء جلب هذا النوع من الحطب محمولا على الرأس، ضمن حزمة حطب تسمى «وقر حطب» «بالجيم المصرية»، وبالأخص حطب الرمث اليابس والذي يسمى «يزّال»، وكذلك حطب الأرطى، والذي من ميزته أنه لا يتأثر كثيراً برطوبة الأمطار، ويبقى قابلاً للاشتعال أكثر من الأنواع الأخرى من الحطب، إضافة إلى الاستفادة من بقايا أغصان الغاف، بعد أن يتم تقليمها، وكان يستفاد كذلك من النباتات والحشائش البرية كـ«السبط» و«الثمام» و«النزّاع» و«الخضرم» في تسريع عملية إشعال النار، والتي يُطلق عليها «قصفه».

وعادة ما كانت النساء يقمن بجلب الحطب وقت الضحى والعصر، وبالأخص بعد الانتهاء من الأعمال المنزلية الرئيسية الصباحية، كإعداد الطعام وجلب الماء من البئر ورعي الحلال، فيما يقوم الرجال بجمع الحطب ذي الحجم الكبير وحرقه بطريقة معينة؛ لتحويله إلى سخام، ومن ثم تعبئته في جواني «شوالات»، لبيعه في الأسواق.

ولذا؛ تبقى ليالي الشتاء، وخصوصاً في جلسات شبة الضو أفضل المناسبات التي يقوم فيها كبار السن من الآباء والأمهات، بسرد الذكريات الجميلة التي عاشوها في الماضي، رغم شظف العيش، حيث تأسرهم ريحة شبة الضو، وتأخذهم في رحلة إلى ذلك الماضي الجميل الذي عاشوه ببساطته وحياته المفعمة بالعمل والتعاون والمحبة ◆

عائشة راشد الكتبي: أطمح أن أصبح بطلة العرب في الشطرنج

الذيد - بكر المحاسنة

منذ بدأ وعيها بالحياة يتفتح بحث عائشة راشد عبدالله بن هويدن الكتبي عن رياضة تنمّي الذهن، فوقع اختيارها على لعب الشطرنج، فأخذت تدرب نفسها عليها، وسريعا ما انضمت إلى نادي الذيد الثقافي الرياضي، حيث برزت في هذه اللعبة الجميلة، رغم أنها لم تتجاوز من العمر عشر سنين، تنقل بيادق اللعبة بشكل رشيق، وعلى خطط محكمة تحاصر بها ملك الخصم وبيادقه، مما مكنها من حصد مراكز متقدمة في بطولتي المدارس ودوري الناشئات.

وللتعرف أكثر على هذه اللاعبة البارعة عائشة الكتبي أجرينا معها الحوار التالي في هذا العدد من مجلة الوسطى.

*** من عائشة الكتبي ومتى بدأ شغفها بلعبة الشطرنج؟**

– اسمي عائشة راشد عبدالله بن هويدن الكتبي، ولدت في الذيد الجميلة، أمتلك العديد من الهوايات؛ مثل الرسم والتصوير ولكن شغفي الكبير هو ممارسة لعبة الشطرنج، وأنا أدرس وأجتهد في تحصيل العلم.

استهوتها لعبة الأذكياء فانخرطت فيها ووجدت في نادي الذيد الفرصة لممارستها تحت إشراف مدربين محترفين

شغفي بلعبة الشطرنج بدأ منذ أن كنت في السادسة من عمري، حيث كنت أمارسها بنفسي، وبسبب تشجيع والديّ وإدراكهما أهمية صقل موهبتي انضممت لفريق الشطرنج في نادي الذيد الثقافي الرياضي عام 2023، حيث أتدرب على يد مدربين محترفين، من ساعتين إلى ثلاث ساعات في اليوم، لتنمية مهاراتي في هذه اللعبة، وتعلم قوانينها المعمول بها عالمياً، والحمدالله أصبحت أتقن ممارسة هذه اللعبة بشكل كبير، وقد وجدت من النادي تشجيعا على المثابرة، ودعما لكل من يجتهد ويريد التفوق، كما يشجع الأطفال على تطوير مهاراتهم، واكتشاف قدراتهم، ويعمل على تقديم برنامج المهارات الشخصية التي تمكن الأطفال من تحديد أهدافهم والوصول إليها، والحمد الله منذ انتسابي للنادي عمل النادي على إتاحة فرصة كبيرة لي لممارسة هواياتي المتعددة، وليس فقط لعبة الشطرنج بل أيضا هوياتي العلمية، ودفع بي إلى المشاركة في البرامج والأنشطة المحلية.

أتدرب كل يوم من ساعتين إلى ثلاث ساعات لتنمية مهاراتي في هذه اللعبة وتعلم قوانينها المعمول بها عالمياً

*** لماذا اخترت ممارسة الشطرنج تحديداً؟**

– لأنها لعبة التفكير والذكاء، كما أنها ممتعة وفيها روح المنافسة، وأنصح جميع الأطفال الصغار بممارستها، وهي تلقى دعماً كبيراً في إمارة الشارقة، حيث توجد أندية شطرنج عديدة استضافت بطولات عالمية؛ الأمر الذي ساهم في زيادة أعداد الأطفال الذين يمارسونها، وأنا أواظب على التدريبات سواء في النادي، أو من خلال اللعب ضد منافسين افتراضيين أمام شاشة الكمبيوتر، حيث أستغل العطل في التدريب المكثف، وأعتزم مستقبلاً أن أقرأ الكتب المتخصصة في الشطرنج، لكي أتعلم كل مهاراتها ومخططاتها، كما سوف أحرص على كل جديد في عالمها، وقد حصلت حتى الآن والحمد لله على مركز «الوصافة» في بطولة مدارس الدولة للصف الرابع، كما نجحت في تحقيق نتائج مهمة في منافسات دوري الشطرنج للناشئات تحت 10 سنوات، وخضت بطولة الإمارات الفردية وكانت تجربة جميلة ومفيدة لي.

*** ما طموحاتك وآمالك المستقبلية؟**

– طموحي الآن هو الحصول على ميداليات ذهبية والتتويج، وأن أفوز بالبطولات العربية، لأرفع اسم بلادي عاليا، وأما في المستقبل البعيد؛ فأطمح للحصول على لقب أستاذة دولية في الشطرنج، ولكنني لا أريد لتلك الطموحات أن تطغى على مسيرتي التعليمية، التي أريدها أن تستمر، وتتكلل بشهادات عليا، فبالتعلم أعزز قدراتي الذهنية، وفهمي للحياة، ما سيزيد من قدراتي في مجال الشطرنج، دون إغفال مسيرتي التعليمية وإكمال دراستي، ثم ولوج الجامعة بإذن الله. ◆

أحمد الخيال الطنيجي: الرماية في الوسطى تاريخ ممتد

الذيد - محمدو لحبيب

يستند لاعب الرماية أحمد محمد سعيد الخيال الطنيجي «24 عاماً» في حبه لميدان الرماية على إرث راسخ لأهل المنطقة الوسطى من ممارسة وحب للرماية وحذق بفنونها، يجعل الأطفال يبدأون تعلم هذه اللعبة منذ الصغر.

في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» سيحدثنا أحمد الخيال الطنيجي عن قصته مع لعبة الرماية وتخصصه في رماية المسدد، وما حصده فيها من جوائز.

تراث الأجيال

نشأ أحمد الطنيجي في حي الحصن بمدينة الذيد وسط مجتمع يعشق الرماية، فلا يكاد يخلو مجلس ولا بيت من حديث عن رحلات القنص والرماية التقليدية، وهو ما جعله يبدأ في تعلم هذه اللعبة قبل العاشرة من عمره، ويقول عن ذلك: «الناس في المنطقة الوسطى يحبون الهجن والصقارة والرماية، ومن الطبيعي أن نتجه نحن الأجيال الجديدة لهذه الألعاب التراثية، ولدينا هنا تراث وتاريخ ممتد في مجال الرماية واستخدامها في القنص أيام كان ذلك مسموحاً به، وحتى في جيلي ما زالت بعض الأسر تُعلّم أبناءها الرماية في رحلات خاصة تحت اشتراطات آمنة، وفي مناطق من البر بعيدة عن الأحياء السكنية ومسارات المارة المعتادة، وقد نشأتُ في سنوات طفولتي وأنا أسمع بشكل مستمر عن رحلات الرماية وعشقتها، وفي سن العاشرة من عمري خرجتُ في رحلة بر مع بعض الرجال والفتية من أقراني إلى منطقة صحراوية بجانب طوي بن غرير وطوي راشد، وكانت تلك أولى خطواتي في طريق تعلُم الرماية،

كانت الهجن والصقارة والرماية أهم رياضات أهل المنطقة الوسطى ومن الطبيعي أن نتجه نحن الأجيال الجديدة لهذه الألعاب التراثية

ويمكنني القول: إن الرماية بشكل عام هي أكثر الرياضات والألعاب شعبية هنا في مدينة الذيد، وذلك يُشجّع معظم شباب المدينة والمناطق التابعة لها؛ ليتجهوا إلى نادي الذيد الثقافي الرياضي لتعلمها واحترافها، وقد حدث ذلك معي، فقد سمعتُ عن اللعبة عن طريق أصدقائي الذين يمارسونها في النادي فاتجهتُ لها، وفضلتُها على كرة القدم وغيرها من الألعاب الأخرى».

الانضمام لنادي الذيد

وتابع أحمد الطنيجي: «انضممتُ لفريق الرماية بنادي الذيد الثقافي الرياضي عام 2016، ومن الأسباب الأخرى التي جعلتني أختار هذه اللعبة على غيرها من الألعاب الأخرى داخل نادي الذيد؛ مدربها الكابتن معمر العلاف، فهذا الرجل أعطى كل شيء لهذه اللعبة في نادي الذيد، واستطاع بطريقته الخاصة أن يجعلني أنا وغيري نحب هذه اللعبة، ونبدأ في التفكير فيها بطريقة مختلفة، وفور انضمامي للنادي بدأ المدرب معمر العلاف يلاحظ اجتهادي ورغبتي الكبيرة في إجادة اللعبة، وكان وقتها يجري منافسات بين الناشئين ليحدد من هم الأكثر موهبة، ويصعدهم إلى فريقه، ولله الحمد اختارني بعد ما رأى أن لديّ موهبة في اللعبة، وأخبرني بذلك وبدأ بتشجيعي، وبعدها بسنتين تم اختياري ضمن لاعبي منتخب الناشئين، الذي كان يدربه الكابتن معمر العلاف أيضاً، وحول أجواء اللعبة هنا في النادي، فكما ذكرتُ آنفاً فالناس هنا يحبون هذه اللعبة، وكل من يأتي إلى صالة الرماية بنادي الذيد وقت التدريبات سيجد جمهوراً كبيراً من أهالي الذيد يحضرها وكأنها مباراة رسمية، ولدينا في النادي لاعبون مخضرمون مستمرون معنا، وما زلنا نستفيد من خبراتهم وتجاربهم الثرة، ومن بينهم اللاعب والبطل المعروف سالم البديوي الطنيجي».

انضممتُ لفريق الرماية بنادي الذيد الثقافي الرياضي في عام 2016 وبعدها بسنتين تم اختياري ضمن لاعبي المنتخب الوطني للناشئين

بين الهواية والاحتراف

وحول الأشياء التي يجب أن يلتزم بها اللاعبون المحترفون خلال مسيرتهم في لعبة الرماية يقول أحمد الطنيجي: «في البدء أود أن أوضح أن ثمة فرقاً كبيراً بين اللعبة كهواية وبين ممارستها باحترافية، ففي حالتنا كمحترفين يتطلب الأمر منا مجموعة من الشروط الفنية والاحترافية، أولها

أركز على تطوير قدراتي وأواظب على التدريبات لأنني أدرك أن الفوز بالبطولات الكبرى يحتاج إلى التدريب المكثف المستمر

الاستمرارية والحضور المنتظم للتدريبات، وعدم تفويتها، وفي ذات السياق تتطلب الرماية لياقة بدنية عالية، وقدرة على تحمل الوقوف في وضعيات خاصة لفترة طويلة من الزمن بثبات، دون أن ترتعش اليد أو يختل التوازن أو تتغير وضعية الوقوف المطلوبة للرمي، ويقوم المدرب معمر العلاف في أوقات معينة بالتدخل ليعطي اللاعب توجيهات بالتحرك، وتحريك المفاصل إذا لاحظ أن وضعية الوقوف للرمي عنده تضعضعت، وهذا الأمر مهم جداً في أوقات البطولات والمنافسات، فإن أي اختلال لقدرة الرامي على المحافظة على وضعية وقوفه، وإمساكه بمسدسه ستؤثر على النتيجة التي كان ينبغي عليه أن يحققها.

وبنفس الطريقة يؤثر فقدان التركيز أثناء الرماية، أو أي تفكير خارج منطقة الرمي على تصويبه، وإذا اختلت رماية اللاعب لأي سبب من الأسباب الآنفة الذكر فهذا يؤثر على المجموع الكلي الذي كان عليه أن يحققه من خلال عدد الطلقات التي يطلقها، فمثلاً لدينا 60 طلقة للاّعب، موزعة على 6 مجموعات، كل مجموعة مكونة من 10 طلقات، وينصحنا المدرب دائماً بأن نأخذ فاصلاً زمنياً بين طلقة وأخرى، للمحافظة على التركيز، وتعتمد الرماية أيضاً على الجوانب النفسية والإعداد الذهني الجيد».

مشاركات وطموحات

وعن نتائجه وإنجازاته وطموحاته في ميادين الرماية، يقول أحمد الخيال الطنيجي: «لقد انقطعت عن ممارسة اللعبة داخل النادي بشكل منتظم لفترة من الزمن، ثم عدتُ إليها قبل عام، وأحب دائماً أن أقول: إنني ما زلتُ في مجال يسمح لي بالتطور، وكل نتيجة أحققها هي مقدمة لنتيجة أفضل منها بحول الله، وفي بطولة محلية على مستوى أندية الدولة أُقيمت قبل بضعة أسابيع هنا في نادي الذيد، استطعتُ أن أحصل على المركز الثالث، وفي الفترة من 2016 وحتى 2019 استطعتُ تحقيق نتائج متميزة، حيث حققتُ المركز الثاني في بطولة محلية، وبالنسبة للمشاركات الخارجية فقد شاركتُ مع النادي في بطولات عديدة أقيمت في عدد من الدول العربية، وحالياً أعطي وقتاً منتظماً للّعبة، رغم وظيفتي ودراستي علم الاجتماع في جامعة الذيد، ودائماً ما أضع لنفسي هدفاً مرحلياً؛ كأن أحقق المركز الأول في البطولات المحلية، ثم بعد ذلك في البطولات الإقليمية والدولية وهكذا»

الوسطى تضيء

أحمد أبو دياب

شهدت المنطقة الوسطى في إمارة الشارقة تطوراً ملحوظاً في قطاع الكهرباء، حيث نفذت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة عدداً من المشروعات التطويرية لتعزيز البنية التحتية الكهربائية وتلبية احتياجات النمو السكاني والتوسع العمراني، هذا التطور المتزايد الذي يحاكي التزام حكومة الشارقة بتوفير خدمات مستدامة وعالية الجودة لسكان المنطقة، وذلك إيمانًا برؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

في النصف الأول من عام 2024، استثمرت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة حوالي 20.4 مليون درهم في تطوير شبكات الكهرباء في المنطقة الوسطى، كما قامت الهيئة بإنجاز عدد من مشروعات إنارة الطرق الداخلية في المنطقة الوسطى خلال الربع الثاني من عام 2024.

لم تقتصر جهود الهيئة على تطوير البنية التحتية فقط، بل امتدت إلى تحسين تجربة المتعاملين، حيث بدأت الهيئة في استقبال المتعاملين في مبنى إدارة المنطقة الوسطى بمنطقة البطائح، فقد تم تزويد المركز بالخدمات الأساسية مثل سداد الفواتير والاستفسارات الفنية والإدارية لتلبية احتياجات السكان بشكل ميسر وسلس، مع الحفاظ على أعلى مستويات الجودة والكفاءة.

وتسعى الهيئة إلى مواكبة النمو السكاني والتوسع العمراني السريع في المنطقة، لذلك تركز الخطط المستقبلية على تعزيز القدرات الإنتاجية والتوزيعية، مع تبني التقنيات الحديثة في إدارة الشبكات، كما تسعى الهيئة إلى تعزيز كفاءة الطاقة وتشجيع استخدام المصادر المتجددة، مثل الطاقة الشمسية، لتلبية احتياجات الطاقة بطريقة مستدامة وصديقة للبيئة.

هذه الجهود في مجال الطاقة والبنية التحتية تحقق رؤية الشارقة التنموية، التي تنطلق من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتوفير خدمات متطورة تلبي تطلعات المجتمع. كما أدت هذه المبادرات إلى خفض الأعطال بنسبة ملحوظة تجاوزت 85 %، مما يعزز استمرارية التيار الكهربائي ويدعم قطاعات الأعمال والسكان على حد سواء.

وتسهم المشاريع الجديدة في تقليل الانبعاثات، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، كما تمثل هذه الجهود ركيزة أساسية لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يجعل المنطقة الوسطى نموذجًا يحتذى في توفير بنية تحتية متكاملة تخدم الأجيال الحالية والمستقبلية.

إن التطور في قطاع الكهرباء له تأثير إيجابي مباشر على الاقتصاد المحلي والحياة اليومية للسكان، تحسين شبكات الكهرباء يُسهم في جذب المزيد من الاستثمارات إلى المنطقة الوسطى، خاصة في القطاعات الصناعية والزراعية، كما أن توفير خدمات كهربائية مستقرة وعالية الجودة يعزز من قدرة المؤسسات المحلية على التوسع وزيادة الإنتاجية، وهو ما ينعكس إيجابيًا على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

إن المشروعات المستمرة لتطوير قطاع الكهرباء في المنطقة الوسطى بالشارقة جزء لا يتجزأ من رؤية الإمارة لتحقيق التنمية المستدامة وتوفير بنية تحتية متطورة تلبي احتياجات المجتمع وتدعم النمو الاقتصادي، من خلال هذه الاستثمارات والخطط الطموحة، وتؤكد حكومة الشارقة التزامها بتوفير حياة كريمة ومستدامة للسكان، مع التركيز على الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة لتحقيق مستقبل أكثر إشراقاً ◆

«بادية الوسطى»..
يرصد قصة تطور استثنائية

صدر كتاب «بادية الوسطى في الشارقة.. حكايات وذكريات» للمؤلف خليفة سيف حامد الطنيجي، ضمن إصدارات معهد الشارقة للتراث لعام 2024، ويقع في 320 صفحة من القطع المتوسط، وهو عبارة عن مجموعة من المقالات استعرض فيها الكاتب أوجه الحياة في المنطقة الوسطى قديمها وحديثها، بادئا بقصة التطور والنجاح الاستثنائية للمنطقة الوسطى، بفضل جهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم الشارقة، حفظه الله، التي شملت تنمية في كل زاوية من زواياها، مشيرا إلى أن زيارات سموه للمنطقة كانت دائما تحمل لها الخير والنماء، ويقول في مقال تحت عنوان «سلطان الخير يصل إلى الوسطى»: «هو الخير، كل الخير أينما حل في كل ربوع الإمارة، وذلك من خلال المبادرات والمشروعات الكبرى التي انطلقت من أرض الثقافة والخير الشارقة، ودولة العطاء، وتحقيقاً لمشروع إمارة الشارقة الثقافي، وما تزخر به من مكتنزات تراثية وبيئية متنوعة»، ومن عناوين هذه المجموعة: «سلطان القاسمي عطاء بلا حدود»، و«مدينة وقائد»، و«40 عاماً من الثقافة»، و«موسوعة الشارقة المصورة»، و«الوسطى ورؤية حاكم الشارقة»، و«القوافل الثقافية»، و«الزيارة التاريخية لفلي»، و«الحصاد»، و«السنابل الذهبية»، و«مكتبتي»، و«الجلسة 1000» للمجلس التنفيذي لحكومة الشارقة.

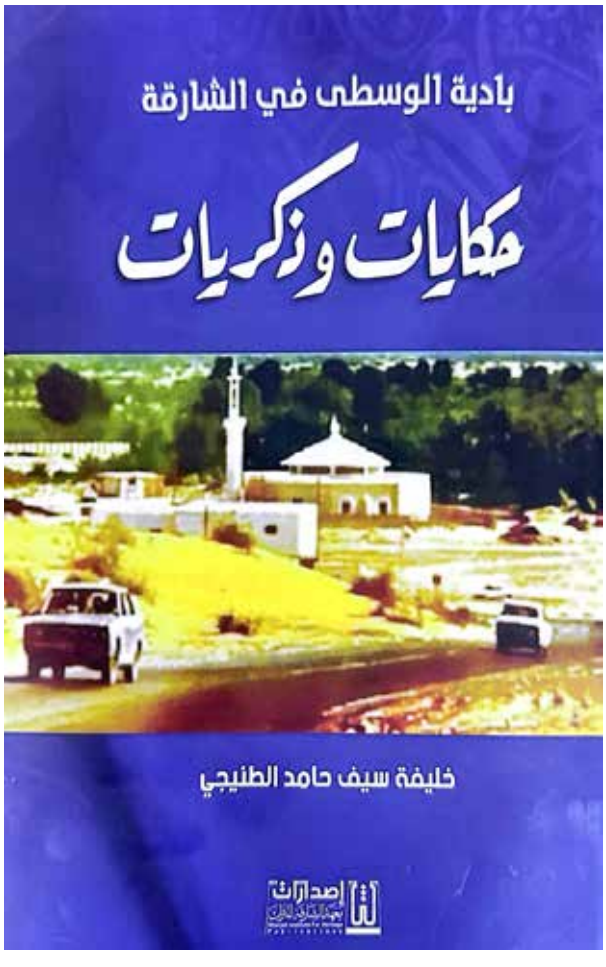

إشعاع حضاري

وسلط الكاتب الضوء على أكبر صرح إعلامي في المنطقة، وهو «تلفزيون قناة الوسطى من الذيد»، وبرامجه المتخصصة في نقل التراث والحفاظ على ثقافة تلك المنطقة الغنية بقيمها الأصيلة التي لم تغيرها تقلبات العصر، والعادات الدخيلة، لنفاخر بها وننشرها عبر منبرها، ونسهم في اكتشاف ما تتميز به المنطقة من حياة فطرية وبيئية فريدة، وطبيعة خلابة، وتاريخ وحضارة وثقافة، منوها بتدشين مركز الذيد للحياة الفطرية، الذي يأتي ضمن استراتيجية الشارقة لإنشاء مشروعات السياحة البيئية التعليمية، وغيرها من المشروعات التطويرية والتنموية التي ستغير المنطقة الوسطى تغييراً جذرياً في مختلف المجالات والصعد.

كما ركز على المطبوعة الثقافية التنموية التي تصدر شهرياً باسم المنطقة عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، تحت عنوان «الوسطى» في عامها الأول، ووصفها بإنها تكشف عن كنوز وحضارة موغلة في التاريخ، وأصبحت شعاعاً حضارياً وثقافياً في فضاء الإعلام العربي.

ترسيخ المعرفة

وبعنوان «مكتبات بلدية الذيد» تحدث المؤلف عن المشهد الثقافي في المنطقة الوسطى، الذي تعزز بإطلاق «مبادرة مكتبات المدينة» التي تحمل في طياتها محاولة جادة للعودة إلى زمن القراءة الجميل ونشر المعرفة، وترسيخ المطالعة كعادة مجتمعية وقيمة حضارية بين أفراد المجتمع، وذلك بالتزامن مع احتفالات اختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب في عام 2019، ووصف تحت عنوان «الحراك الثقافي» انعكاس المشهد المعرفي في الشارقة على المنطقة الوسطى والحالة التفاعلية المستمرة بين الآداب والفنون المختلفة، كالمسرح والتشكيل والعمارة والخط، وصولاً إلى الاحتفاليات التراثية والاهتمام بعلم الآثار.

بين زمنين

ولم يغفل الكاتب تراث المنطقة وقيمته الحضارية، فنقل في عدة مقالات طبيعة الحياة القديمة بكل حكاياتها وتفاصيل يومياتها، لكي يأخذ جيل اليوم والغد من تلك الحكايات والذكريات الدروس والعبر، ويحافظ على قيم باديته الراسخة، انطلاقاً من قول صاحب السمو حاكم الشارقة: «تأبى البداوة أن تفارق أهلها»، ومن بين تلك المقالات: «بلدية الذيد في 4 عقود»، «شعبية الذكريات»، «ذكريات طوي الوديمة»، «المطراش والطروش»، «بشارة النغال من الفسيلة إلى الخلال»، «الفاية بين التاريخ والجغرافيا»، «من دكان حارب إلى سوق الجبيل»، «سباقات الهجن بين زمنين»، «مشروع مليحة الزراعي»، الفاية لؤلؤة الصحراء»، «صيانة الأفلاج»، «رطب الذيد»، «خدمة الدعون»، «مهرجان الذيد للرطب»، «حصن الذيد القلب النابض»، «بحيرات الوسطى»، «حصى الوديان غالي الأثمان»، «البطاح تبوح بكنوزها»، «بوليدوع في قاموس واحة النخيل»، «الغيوب في تراث البادية»، «حصن الذيد أيقونة التراث»، «شعيبة الذكريات»، «المجالس مدارس»، «بادية الوسطى من رمضان إلى العيد»، «خميس السعادة» الذي ارتبط بالقدوم الميمون لموكب صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ليدشن خلال زيارته التي يتشوق لها أهالي الذيد والوسطى، جملة من المشروعات التنموية.

الركن النسائي

وركز الطنيجي في الكتاب على إسهامات المرأة الإماراتية في مختلف المجالات بمجتمع الوسطى، وأشار إلى الركن النسائي الذي يخصصه برنامج «الحصن» على قناة الوسطى من الذيد، وطاف بالمشاهدين عبر 33 حلقة بكل صغيرة وكبيرة تتعلق بالماضي الجميل، وما عاشه أولئك الأمهات والجدات في مجتمع المرأة في بادية الوسطى.

سيرة عطرة

وخصص خليفة الطنيجي، جزءً من الكتاب لتوثيق الحكايات والذكريات والتجارب لرجال ونساء ممن أثروا الحياة الثقافية والاجتماعية، بهدف الحيلولة دون ضياعها أو فقدانها، ولتبقى نبراساً للأجيال القادمة، شاهدة على عراقة بادية المنطقة الوسطى في إمارة الشارقة، وحملت السير العطرة للرواد مثل: «راشد بن حمود الطنيجي.. موسوعة التراث الشعبي»، «حمد الطنيجي.. الساعي لقضاء حوائج الناس»، «سعيد بن خصيف الطنيجي.. ذكريات تفوح برائحة القهوة»، «ناظر المدرسة»، «عبد الله الشاوي الكتبي.. موسوعة تاهل التراثية»، «عبد العزيز بن خصيف الطنيجي .. الرزيف والبيداء تعرفه»، «ضحي بخيت مبارك.. الجفير الذي عاش بين البر والبحر»، «الأول بامتياز»، «معلمي.. وداعاً»، «علي درويش.. التاريخ الذي رحل، أصدقاء العمر»، «سعيد حمدان من الذيد إلى العالمية»، «حارس التراث»، «شيخة بن عيسى الطنيجي .. فيافي الوسطى تعرفها»، «ريحانة.. عنوان الجود والكرم»، «حصن طنيج.. الأمن والغذاء»، «المعلم ضاعن التميمي ورحلة التعليم بالذيد».

وفي الخاتمة يقول المؤلف: «عقدت العزم على إدراج كثير من الحكايات والذكريات في طيات وصفحات هذا الكتاب الذي أخذ من اسمه حظاً وافراً، ألا وهو «بادية الوسطى في الشارقة: حكايات وذكريات»، فقد عاصرنا جزءاً من هذه الذكريات والحكايات، وكان من واجبنا تجاه المجتمع أن نقوم بتوثيقها وتدوينها، فالحمد لله أن كان لنا الشرف في أننا عاصرنا معظم الشخصيات الواردة في طيات هذا الكتاب من قريب أو بعيد، ولذلك كان علينا أن نرد جزءاً من هذا الجميل لأولئك النفر من الرجال والنساء، الذين عانوا شظف العيش، وتغلبوا عليه، وطوعوا مكونات بيئتهم لتستمر حياتهم» ◆

افتتاح «منتزه الصحراء».. انطلاق مشروع الشارقة البيئي العلمي والترفيهي

ضمن نقلة نوعية غيّرت النظرة السائدة حول الحياة الصحراوية، وقدّمت منهجية جديدة في مجال العمل لتطوير البنى المؤسسية للإدارة البيئية، انطلق في الشارقة منذ تسعينيات القرن الماضي مشروع تعليمي رائد، يرضي فضول الزائرين ويروي شغف المعرفة، وذلك عن طريق توفير بيئة بكر بعيدة عن نطاق العمران، تضم مراكز متنوعة منها العلمي والثقافي والبيئي والترفيهي، غرض كل منها إمتاع الزائر وتثقيفه.

في الصورة الأولى من المنطقة الوسطى؛ والتي تعود إلى 8 نوفمبر 1995، شكّل افتتاح صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لمنتزه الصحراء الذي يعد تجسيداً حيّاً لمختلف المناطق البيئية في الدولة، تطورا في مجال الاهتمام بالحياة الطبيعية، حيث أصبح هذا المنتزه مركزاً لحيوانات شبه الجزيرة العربية، ضاما عدداً من الحدائق والأماكن التي تقدم صورة متكاملة عن البيئة وأهمية المحافظة عليها.

جسّد افتتاح هذا الصرح الترفيهي المعرفي ريادة إمارة الشارقة في إنشاء المراكز العلمية المتقدمة في المنطقة، إذ اعتمد

المتحف على التوعية والتعليم البيئي بوجود وسائل للترفيه والاستمتاع بمشاهدة الحيوانات البرية النادرة، مع تخصيص حديقة مفتوحة تضم جميع الحيوانات البرية، تعرض في بيئة متجانسة، توحي للناظر بأنها تعيش في مكان واحد من دون قيود، بينما تفصل بينهما حواجز خفية، كذلك يأخذ المتحف الزائر إلى عالم مراحل تطور حياة الإنسان والأحقاب الجيولوجية، مركزاً على دراسة شبكة من المحميات الطبيعية في الإمارة تمثل البيئات المختلفة مثل البيئة الصحراوية التي تشمل: الكثبان الرملية، الجبال والوديان، البيئات الساحلية، المناطق البحرية، وقد تم حصر مواقع محددة تتميز بتباينها البيئي واختلاف مضامينها وطبيعتها البيولوجية؛ لتكون نواة برنامج المحميات الطبيعية في الشارقة.

وتعود الصورة الثانية لنفس العام، حيث يفتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، المتحف الطبيعي بمنتزه الصحراء، حيث أكد سموّه على أهميته في نشر المعرفة بأساليب متطورة، ويعتبر هذا المتحف معلماً مميزاً يوفر للزائرين فرصة التعرف على تاريخ الحياة الطبيعية في الصحراء العربية، إضافة إلى قضاء أوقات ممتعة وشيقة، وقد شكل افتتاحه نواة الانطلاق لمنتزه الصحراء في الشارقة بشموليته الحالية، حيث أصبح مركزاً للمعرفة والمتعة لجميع الناس من مختلف الأعمار، كما أصبح مقراً للأبحاث التي تجرى لمختلف المواضيع الحيوية والعلمية، ويتشكل متحف التاريخ الطبيعي والنباتي، من متحفين تحت مظلة واحدة، الأول متحف التاريخ الطبيعي، الذي افتتحه صاحب السمو حاكم الشارقة، عام 1995 والذي يعتبر معلماً مميزاً، يوفر للزائرين فرصة التعرف على تاريخ الحياة الطبيعية

جسد افتتاح هذا الصرح الترفيهي والمعرفي ريادة الشارقة في إنشاء المراكز العلمية المتقدمة في المنطقة

في الصحراء العربية، إضافة إلى قضاء أوقات ممتعة وشائقة، أما الثاني فهو المتحف النباتي، الذي افتتحه سموه لاحقا والذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط، ويوفر مادة علمية وبصرية ثرية عن النباتات وأنواعها.

محميات طبيعية

لقد أثمرت تلك البدايات إنجازات واسعة في مجال البيئة والمحميات الطبيعة، ونجحت الإمارة في التحول إلى واحدة من أهم وجهات السياحة الثقافية والترفيهية التي يقصدها الزوار من كل المناطق، وذلك عن طريق استثمار التنوع البيئي في إنشاء محميات طبيعية متعددة، و من بينها محمية جزيرة (صير بونعير) الواقعة على بعد 112 كيلومتراً من ساحل الشارقة؛ وهي واحدة من بين أهمّ المَحميّات الطبيعية في دولة الإمارات العربية المُتَّحدة، ومَحميّة أشجار القرم في كلباء التي تقدم التنوّع البيئي في أبهى صُوَره؛ ومَحميّة الفاية بدورها أخذت موقعها كواحدة من أبرز المَحميّات الطبيعية في الإمارة، ومحمية حزام غابات المنتثر، ذات التنوّع الحيوي والتاريخ العريق، من خلال أشجار السدر والغاف، ومحمية البردي التي تقع ضمن سهل الذيد، ويتكوّن غطاؤها النباتي بشكل أساسي من أشجار السمر المُعمّرة، وكذلك مركز الحفية لصون البيئة الجبلية الذي هو محميةً للحياة البرّية، ومركز بيئيّ يستقطب الزوّار ◆

سالم سيف الطنيجي..
الذي لا يـغيب عــن الذاكـــرة

تزخر ذاكرة مدينة الذيد بالعديد من الشخصيات التي أسهمت في تشكيل تاريخ المدينة ورسم معالم ماضيها العريق، ومن بين تلك الشخصيات، يبرز اسم المرحوم سالم سيف بن عيسى الطنيجي، الذي ترك بصمةً لا تُنسى في حياة أبناء المنطقة الوسطى، فقد عُرف بمساندته وعطائه الدائمين في خدمة الناس، وعاش حياة بسيطة هادئة تتناغم مع بيئته التي ولد فيها وعاش، بين رعاية الإبل والزراعة.

كان المرحوم سالم سيف بن عيسى الطنيجي نموذجاً للحكمة ونفاذ البصيرة، وُلد عام 1927 في مدينة الذيد، وبرز كأحد الشخصيات الاجتماعية التي يؤخذ برأيها لحل النزاعات والخلافات، وعُرف بمكارم الأخلاق وكان دائماً حاضراً في مناسبات أهل الذيد، في أفراحهم وأحزانهم، كما كان يجمع الناس للصلاة ويؤمهم، وحرص على تربية أبنائه تربية حسنة، وغرس في نفوسهم الأخلاق الفاضلة التي نقلوها بدورهم إلى الأجيال القادمة، عرف عنه الكرم والصبر، وكان صاحب صلة رحم قوية وحب للعلم، وهو ما تشهد عليه الجيرة وأهل المنطقة.

حياة الإبل وارتباطها بالتراث

كانت الإبل جزءاً أساسياً في حياة سالم بن سيف الطنيجي، وعكست ارتباطه العميق بتراثه وقيم البداوة

ولد في الذيد عام 1927 وبرز كأحد الشخصيات الاجتماعية التي يؤخذ برأيها

إلى جانب شغفه بالزراعة كان يعتني بالإبل ويجود بلبنها على جيرانه مما يعكس روحه وأصالته

التي عاشها، وقد تخير نوقه من أعرق سلالات الإبل في المنطقة، من بنات فحول كان الناس يتسابقون لاقتنائها، فكانت عنده «بنت ظبيان» المعروفة بقوتها وقدرتها على تحمل المشقات، و«بنت مصيحان» التي تعد من أسرع الإبل في السباقات، و«بنت صوغان» التي تشتهر بجمالها الفائق، و«بنت شاهين»، و«بنت هملول» التي كانت تتسم بصلابة لا مثيل لها في تحمل ظروف الصحراء القاسية.

كان سالم يعتني بإبله بشكل خاص، ويجود بلبنها على جيرانه، مما يعكس كرم روحه وأصالته، وفي زمن ما قبل الاتحاد عمل سالم الطنيجي في المطراش، فكان يذهب في رحلات تجارية يبيع فيها منتجات البادية في المدن، ويجلب مؤونة أهله من المدينة، وهي رحلات قد تستمر أسبوعا ذهابا وإيابا، وعادة ما تكون معه فيها صحبة طيبة من أبناء الفريج.

شجرة مباركة

إلى جانب حبه للإبل، كان سالم شغوفاً بالزراعة، حيث امتلك مزرعة للنخيل في الذيد، تضم مائة نخلة تنتج العديد من أنواع الرطب؛ مثل الخنيزي وأبو شيبال والنغال، وعلى الرغم من سفراته الكثيرة إلا أنه كان يعتني بمزرعته عناية كافية، خاصة في موسم الإنتاج، حيث كان يشرف على كل تفاصيل الزراعة بنفسه، وعلى الرغم من غزارة إنتاج مزرعته من الرطب إلا أنه لم يكن يزرع النخل بغرض التجارة، بل كان يوزع المحصول على الأقارب والجيران في موسم جني الرطب.

ذاكرة حاضرة وإرث خالد

رحل سالم بن سيف الطنيجي عن عالمنا في عام 1993، لكن ذكراه الطيبة ما زالت حاضرة في قلوب من عرفوه، كانت حياته تجسيدًا لصفات أبناء مجتمعه الأصيل بما تحمله من بساطة وصبر ونقاء، تعلم من الحياة الحزم والعزيمة، وكان نموذجاً في العطاء وخدمة الناس، سيرته تمثل نموذجاً للإنسان الأصيل الذي تمسك بتراثه وقيمه، وعاش حياته ليترك خلفه إرثاً من الأخلاق الفاضلة والعطاء الدائم ◆

مصنع العسل

محمد بابا حامد

تحظى المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة بعناية خاصة من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث شهدت تنفيذ العديد من المشاريع التنموية الرائدة التي تهدف إلى تعزيز البنية التحتية والارتقاء بجودة الحياة، وتتجلى هذه النهضة من خلال سلسلة من المشاريع التنموية التي تهدف إلى تعزيز البنية التحتية والنشاط الاقتصادي، والارتقاء بالتعليم والتدريب وتوفير فرص العمل، وتطوير الموارد، وتحقيق الأمن الغذائي، وتدعيم وترابط سلاسل الإنتاج والتنمية الشاملة.

ومن أبرز المشاريع التنموية الجديدة، مصنع ومختبرات إنتاج العسل العضوي، ويهدف إلى إنتاج العسل الطبيعي والمواد الدوائية والتجميلية المشتقة منه، وفقًا لأعلى المعايير البيئية والصحية، ليضاف إلى مشروعات عديدة أخرى كمشروع تطوير سلالات الماعز المحلية، من خلال التلقيح بسلالات نقية لزيادة إنتاج الحليب واللحوم ومزرعة الطيور التي ستفتتح العام الجاري، في الوقت الذي يتم فيه العمل على زيادة إنتاج مزرعة مليحة للألبان والتوسع في مشروع بردي الزراعي والعديد من المشروعات النموذجية الأخرى المتصلة والمتكاملة.

هذا المصنع الذي سينتج العسل النقي والقادم من المحميات الطبيعية والخالي من الكيماويات يعتبر إضافة نوعية لجهود إمارة الشارقة في تعزيز الإنتاج العضوي، ودعم الصناعات المرتبطة بالمنتجات الطبيعية، مما سيسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجات السوق المحلي والدولي.

لكن لن تقف أدواره عند هذه الحد، فهو سيدعم أيضاً شبكة البنية التحتية والخدمات، كما سيوفر فرص عمل جديدة، ويعزز قطاع الإنتاج الغذائي، في الوقت الذي ستساهم فيه مرافقه وتجهيزات مختبراته في رؤية التعليم والتمكين المجتمعي في القطاعات الزراعية والإنتاجية، من خلال تجهيزات مخبرية متقدمة مخصصة لتجريب واختبار جودة المنتجات والابتكار في هذه الصناعات.

كما ستعزز هذه البيئة النموذجية آفاق البحث العلمي والتطوير، إذ ستكون حاضنة للنحالين والمشتغلين في قطاعات إنتاج العسل، يتلقون فيها الأسس التعليمية والخبرات المهنية من خلال برامج تدريبية تؤهلهم وتزودهم بالمهارات اللازمة لإنتاج العسل بجودة عالية؛ ووفق قواعد علمية ومهنية رصينة وصديقة للبيئة، وليضاف كل ذلك إلى التخصصات الأخرى العديدة التي تعول عليها مجالات الإدارة والحوكمة المتكاملة لمشاريع الأمن الغذائي ◆

الوسطى

السنة السادسة

مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

العـدد (65) السنة السادسة - فـبراير 2025 - شـعبان 1446 هـ

www.sdc.gov.ae

alwousta@sdc.gov.ae Alwousta.shj
065123333 الشارقة 5119

AL Wusta 5 DHS
Tawzea
6 291100 754007